المملكة العربية السعودية
قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

رؤية 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

وزارة التعليم
Ministry of Education

الدراسات الإسلامية

الحديث 2

التعليم الثانوي - نظام المسارات
السنة الثانية

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة 1447 - 2025

يوزع مجاناً ولا يباع
وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

ح المركز الوطني للمناهج ، ١٤٤٦هـ

المركز الوطني للمناهج
الحديث ٢ - السنة الثانية - المرحلة الثانوية - / المركز الوطني للمناهج. -
الرياض، ١٤٤٦هـ
١٤٩ ص ؛ ٢١ × ٢٥,٥ سم

رقم الإيداع : ١٨٧١٣ / ١٤٤٦
ردمك : ٢- ٠١٠ - ٥١٤ - ٦٠٣ - ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم
www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"

ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم:
يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.

fb.ien.edu.sa

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثرائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ويُمنَع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طباعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الفهرس

الصفحة	المــوضــوع
6	المـقـدمـة
8	**الحديث رقم 1** : فضل تعلم القرآن وتعليمه
14	**الحديث رقم 2** : التمسك بالسنة
20	**الحديث رقم 3** : حديث النفس
24	**الحديث رقم 4** : التوسط والاعتدال
30	**الحديث رقم 5** : المحبة
38	**الحديث رقم 6** : الإحسان
42	**الحديث رقم 7** : النصيحة
46	**الحديث رقم 8** : حفظ اللسان
52	**الحديث رقم 9** : الاستعفاف عن المسألة والاعتماد على النفس
58	**الحديث رقم 10** : النزاهة
64	**الحديث رقم 11** : المكروهات الثلاثة
70	**الحديث رقم 12** : الترابط الأسري
74	**الحديث رقم 13** : صلة الرحم
80	**الحديث رقم 14** : إفشاء السلام
86	**الحديث رقم 15** : حقوق الكبير والصغير
92	**الحديث رقم 16** : العمل التطوعي
98	**الحديث رقم 17** : بر الوالدين
104	**الحديث رقم 18** : الوفاء بالعهود
108	**الحديث رقم 19** : الوعي الصحي
114	**الحديث رقم 20** : الحفاظ على الأماكن العامة

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الصفحة	المـــوضـــوع
118	**الحديث رقم 21** : العناية بالمظهر الشخصي
122	**الحديث رقم 22** : الرفق
128	**الحديث رقم 23** : الحلم والأناة
134	**الحديث رقم 24** : التحذير من مساوئ الأخلاق
140	**الحديث رقم 25** : التفاؤل
146	**الحديث رقم 26** : الحوار الحسن

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء المرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك -أخي الطالب/أختي الطالبة- الكتاب المخصص لمقرر: (الدراسات الإسلامية: الحديث 2) للصف الثاني الثانوي (المسار الشرعي)، وهو كتاب فيه أحاديث مختارة عن النبي ﷺ، مصحوبة ببيان لأهم الفوائد والإرشادات المتعلقة بها، وقد روعي في اختيار الأحاديث إبراز الجانب القيمي وأهميته في البناء الذاتي والمجتمعي، وتعزيز الأخلاق الإسلامية التي حث عليها النبي ﷺ، والعناية بتأصيلها وغرسها في نفوس الطلاب/ الطالبات، والتنوع في بناء المحتوى المصمم لبيان تفاصيلها، وطرائق عرضها وتمثلها من خلال إستراتيجيات تعليم وتعلم إبداعية، ودعمها بالبرامج والأنشطة الصفية المعززة لها، ورفع مستوى التشاركية مع تطبيقها وتمثلها.

وبقدر علمك وعملك بما تضمنته الأحاديث النبوية التي تدرسها، يعد ذلك استجابة تنعكس في السلوك القويم للمواطن الصالح المعتز بدينه، والمنتمي لوطنه، والمنتج للمعرفة، والمنافس عالمياً.

وقد قسم المقرر إلى دروس متتالية، روعي فيها ما يلي:

- رسم أهداف لكل درس من دروس الكتاب؛ لكي تتأملها وتسعى لتحقيقها، فبقدر قربك من تحقيق الأهداف، تكون استفادتك كبيرة ومثمرة.
- تنويع عرض المادة الدراسية؛ ليسهل عليك فهمها، وتتمكن من استيعابها بيسر.
- تنمية مهارات التفكير لديك، والحرص على مشاركتك في الدرس تعلماً، تطبيقاً، كتابةً، بحثاً، واستنباطاً، من خلال أنشطة تعليمية صُممت لتتفاعل

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معها، وتجيب عنها بأسلوبك الخاص، ومن ثم عرضها على معلمك للتأكد من صحة استنتاجك وإجابتك.

- تنمية مهارات البحث لديك؛ من خلال الأنشطة البحثية، وإحالتك للمراجع والمواقع الموثوقة.
- تكريس قيمة التعاون لديك؛ من خلال الأنشطة المشتركة مع زملائك.
- تضمين المقرر معلومات إثرائية متنوعة: دينية، لغوية، واجتماعية.
- ولمعلم/معلمة المقرر أن يحدد عشرة أحاديث من الأحاديث المقررة، ليحفظها الطلبة، وذلك لمساعدتهم على تنمية ملكة الحفظ والاستذكار، وسبيل إلى ترسيخ تلك الأحاديث واستحضارها.

وقد روعي في ترتيب محتوى الدرس أن يتضمن عناوين رئيسة كالتمهيد، ونص الحديث، والتعريف براوي الحديث، وإرشادات الحديث، والتقويم، ويعد ذلك محتوى رئيساً مستهدفاً في عمليات التقويم التكوينية والنهائية. وأما الأنشطة والإثراءات المعززة والتي تأتي في ثنايا الإرشادات كالمعلومات الإثرائية، ومن هدي النبوة، والفوائد الفقهية، والإضاءات، والفوائد اللغوية، والأنشطة التفاعلية والمهارية كالاستنباط، والاستنتاج، والنقاش، والتحليل، وتصميم الخرائط الذهنية، وتقديم المشاريع، واستثمار التقنية، ونحوها فتعكس محتوى داعماً وإثرائياً.

والذي نؤمله أن يكون الكتاب دافعاً لك للارتقاء بذاتك وشخصيتك وقيمك، وتعزيزاً لخير عظيم ترى/ وترين أثره في حياتك ومجتمعك. نفع الله بك، وجعلك قرة عين لوالديك، وحفظك من كل مكروه.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الحديث 1

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

فضل تعلم القران وتعليمه

أهداف الدرس

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- تعظيم القرآن الكريم.
- بيان فضل تعلم القرآن وتعليمه.
- ذِكْر صور المشاركة في تعليم القرآن الكريم.
- بيان أهمية تدبر القرآن الكريم وفهم معانيه.
- الحرص على العمل بالقرآن الكريم وتعليمه.

التمهيد

القرآن الكريم له مكانة عظمى في حياة المسلمين، ففيه الهدى والنور، وبه تستقيم الحياة، وهو طريقُ الهِداية والصَّلاحِ للفرد والمجتمع، فإذا كانت هذه مكانته؛ فما مكانةُ من تعلّمه وعَلَّمه؟ الحديث الآتي يبيِّن ذلك:

عن عُثْمَانَ بنِ عفانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»[1]

(1) أخرجه البخاري (5027).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التعريف براوي الحديث

اسمه ونسبه:

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية القرشي رضي الله عنه.

مناقبه:

1. أحد العشرة المبشرين بالجنة، وثالث الخلفاء الراشدين، كان النبي ﷺ يُجِلُّه ويستحي منه أكثر مما يستحي من غيره، فلما قيل له في ذلك قال: «ألا أَسْتَحِي من رَجُلٍ تَسْتَحي منه الْمَلَائِكَةُ»[1].
2. أسلم رضي الله عنه في أول الإسلام، وكان يقول: إني لرابع أربعة في الإسلام.
3. لُقِّب بذي النورين لزواجه من ابنتي الرسول رُقيّة ثم أم كلثوم رضي الله عنهما، قال العلماء: لا يُعرف أحدٌ تزوج بنتي نبيٍّ غيرُ عثمان.
4. جهَّز نصف جيش العسرة المتوجِّه إلى تبوك من ماله.
5. بويع بالخلافة سنة أربع وعشرين للهجرة.

وفاته:

استشهد سنة خمس وثلاثين (35هـ).

إرشادات الحديث

1. القرآن الكريم هو كلام الله تعالى، المنزَّل على محمد ﷺ، المتعبَّد بتلاوته، والذي أعجز البشرَ أن يأتوا بسورةٍ مثله، أَنزله الله تعالى ليكون منهاجَ حياتِنا، وطريقَ عِزِّنا، وسبيلَ رِفعتنا ومجدنا، إن تمسَّكنا به هُدِينا، وإن فرَّطنا فيه خُذِلْنا وهُزِمنا؛ فلذلك كان لتعلمه وتعليمه مكانة عالية وفضائل عظيمة، منها ما أخبر بها النبي ﷺ في هذا الحديث؛ فخيرُ الناسِ وأفضلهم مَنْ يَتَعَلَّمُ القرآنَ أو يُعلمه.

(1) أخرجه مسلم (2401).

2. لِتَعَلُّم القرآن فضائلُ كثيرةٌ غير ما ورد في هذا الحديث؛ منها :

- أن تعلُّمَ القرآن الكريم خيرٌ من أموال الدنيا : فعن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «أفَلا يَغْدُو أحَدُكُمْ إلى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ أو يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ عزَّ وجلَّ خَيْرٌ لهُ من نَاقَتَيْنِ، وَثَلاثٌ خَيْرٌ لهُ من ثَلاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ من الإِبِلِ»[1].
- أن كلَّ حرفٍ منه بعشر حسنات : فعن ابن مَسْعُودٍ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قالَ : «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ : ألم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ، حَرْفٌ وَلامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ»[2].
- الرِّفعةُ في الدنيا والآخرة : فعن عُمَر بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ»[3].
- الشفاعة في الآخرة : قال رسول الله ﷺ : «اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه»[4].
- علو المنزلة في الجنة : قال رسول الله ﷺ : «يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها»[5].

3. مما يدخل في تعلم القرآن :

- تعلم تلاوته على الوجه الصحيح الذي أُمر بها الرسول ﷺ، ويدخل في ذلك تعلم أحكام التجويد الرئيسة.
- تعلم أحكامه وتشريعاته وآدابه.
- تعلّم معاني القرآن ودراسة علومه.

---

(1) أخرجه مسلم (803)
(2) أخرجه الترمذي (2910)
(3) أخرجه مسلم (817)
(4) أخرجه مسلم (804)
(5) أخرجه أبو داود (1464)

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

4. يدخل في هذه الخيرية كل من شارك في تعليم القرآن، بنفسه أو ماله أو جاهه أو رأيه وفكره، ففضل الله واسع وأبواب الخير مفتوحة للجميع كل بحسب ما يحسن ويستطيع.

5. مِنْ تَعَلُّمِ القرآنِ الكريمِ: الحرصُ على حفظه، أو حفظِ ما تيسر منه، ولا ينبغي للمسلم أن ينصرف عن حفظ القرآن بالكلية؛ فإن عجز عن حِفْظِهِ حَفِظَ مِنْهُ ما تَيَسَّرَ كجزء أو جزئين أو أكثر، وقد جاء في فضل حفظه أحاديث من أصحها حديثُ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ**»[1].

6. ينبغي علينا ونحن نتلو كتاب الله تعالى أن نتأمله ونتدبره ونتعرف على معانيه الجليلة، قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ٢٤﴾[2]، فأخبر أن الذي لا يتدبر القرآن ولا يتعرف على معانيه كالْمُقْفَل قَلْبُهُ، وفي هذا إنكار على مَن هذه حاله.

7. على المسلم حين يتعلم القرآن أن يَتَمَثَّلَهُ في حياته، ويعملَ بأمره ونهيه؛ فهو إنما أنزل للعمل به، قال سعدُ بن هشام لعائشة رضي الله عنها: يا أمَّ المؤمنين، أنبئيني عَنْ خُلُقِ رَسولِ اللهِ. قَالَتْ: "أَلَسْتَ تَقْرَأُ القرآنَ؟" قالَ: بَلَى. قَالَتْ: "فإنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللهِ كَانَ القرآنَ"[3]. أي أنه ممتثل لأوامِرِهِ، مُنْتَهٍ عن نواهيه، ملتزم بآدابه، وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن[4].

معلومة إثرائية

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "وَأَمَّا طَلَبُ حِفْظِ الْقُرْآنِ: فَهُوَ مُقَدَّمٌ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّا تُسَمِّيهِ النَّاسُ عِلْمًا، وَهُوَ أَيْضًا مُقَدَّمٌ فِي التَّعَلُّمِ فِي حَقِّ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَعَلَّمَ عِلْمَ الدِّينِ مِنَ الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ، فَإِنَّ الْمَشْرُوعَ فِي حَقِّ مِثْلِ هَذَا فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ أَنْ يَبْدَأَ بِحِفْظِ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ أَصْلُ عُلُومِ الدِّينِ"[5].

(1) أخرجه البخاري (4653).
(2) محمد: 24.
(3) أخرجه مسلم (746).
(4) النهاية في غريب الحديث والأثر 2/70.
(5) الفتاوى (2/ 235).

أحاور وأناقش

درس القرآن الكريم في المدرسة من أهم الدروس، حتى نستثمره بصورة أفضل، اعقد حلقة نقاش مع زملائك تدور حول العناصر الآتية:

- صور من حرص الطلاب على درس القرآن الكريم.
- آداب ينبغي مراعاتها عند تلاوة القرآن الكريم.
- أفكار لجعل الدرس أكثر تشويقًا للطلاب.

أستثمر التقنية

أمام ازدياد حاجة العالم الإسلامي إلى المصحف الشَّريف، وترجمة معانيه إلى مختلف اللُّغات، والعناية بمختلف علومه، وإيماناً من المملكة العربيَّة السُّعوديَّة بدورها الرَّائد في خدمة الإسلام والمسلمين، واستشعاراً من خادم الحرمين الشَّريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - بأهميَّة خدمة القرآن الكريم من خلال جهاز متخصِّص ومتفرِّغ لذلك العمل الجليل، وَضعَ حجرَ الأساس لمجمَّع الملك فهد لطباعة المصحف الشَّريف بالمدينة المنورة في السَّادس عشر من المحرَّم سنة (1403هـ).

وقال - رحمه الله - عند إزاحة السِّتار عن اللَّوحة التِّذكاريَّة لوضع حجر الأساس لمشروع المجمَّع:

(بسم الله الرحمن الرحيم، وعلى بركة الله العلي القدير، إننا نرجو أن يكون هذا المشروع خيراً وبركة لخدمة القرآن الكريم أولاً، ولخدمة الإسلام والمسلمين ثانياً، راجياً من الله العلي القدير العون والتَّوفيق في كل أمورنا الدينيَّة والدنيويَّة، وأن يوفِّق هذا المشروع الكبير لخدمة ما أنشئ من أجله، وهو القرآن الكريم، ولينتفع به المسلمون وليتدبَّروا معانيه).

وللاطلاع على تفاصيل المشروع والإنجازات التي قدمتها المملكة العربية السعودية لخدمة القران وأهله يمكنك زيارة الموقع الإلكتروني التالي:

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التقويــم

أبحث:

بيِّن منزلة القرآن الكريم ومكانَتَه عند المسلمين.

أُناقش:

ناقش زملاءك في ثلاث صور للمشاركة في تعليم كتاب الله.

أُفكر:

أبين أهمية تدبر القرآن والعمل به.

الحديث 2

التمسُّك بالسُّنَّة

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

أهداف الدرس

يُتوقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- تعظيم سنة النبيِّ ﷺ قولاً وعملاً واعتقاداً.
- إدراك أهمية السمع والطاعة لولي الأمر.
- بيان المخرج من الفتن والمحن.
- توضيح المكانة التشريعية لسنة الخلفاء الراشدين.

التمهيد

كلما بعُد الناس عن زمن النبوة وأنوارها كثُرت الفتن، واختلفت الأهواء، وتفرّقت الآراء، وفي هذا الحديث –الذي بين يديك– وصية النبي ﷺ الداعية إلى وحدة الصف واجتماع الكلمة وتحقيق معنى اتباع السنة.

عن أبي نَجيح العِرْباض بن سارية رضي الله عنه قَالَ: «صلَّى بنَا رسولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْم، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَوَعَظَنا مَوْعِظَةً بليغَةً، ذَرِفَتْ منها الْعُيونُ، وَوَجِلَتْ منْها الْقُلُوبُ، فقالَ قَائِلٌ: يا رَسُولَ الله، كَأَنَّ هذه مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ؛ فَماذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فقال: أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْداً حَبَشِيّاً، فإنه من يَعِشْ مِنكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلافاً كَثيراً، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بها، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ» (1)

(1) أخرجه أبو داود (4607).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ذَرَفَتْ	دمعت.
وَجِلَتْ	خافت.
تقوى الله	طاعة الله ﷻ بامتثال أمره واجتناب نهيه.
عضو عليها بالنَّوَاجِذِ	النواجذ: آخر الأضراس والعَضُّ بها: كناية عن المبالغة في التمسك بهذه الوصية، كالذي يتمسك بالشيء مستعيناً عليه بأسنانه زيادةً للمحافظة عليه.
وإياكم ومحدثات الأمور	أي: التي حَدَثَتْ على خلاف أصل من أصول الدِّين؛ أي: احذروا عنها.

التعريف براوي الحديث

اسمه ونسبه:

العِرْباض بن سَارِيَة السُّلَمي رضي الله عنه، كنيته: أبو نَجِيْح.

مناقبه:

1. صحابي مشهور من السابقين إلى الإسلام.
2. من فقراء الصحابة ممن نزل الصُّفَّة في مسجد النبي ﷺ.
3. كان أحد الصحابة البكَّائين الذين نزل فيهم قوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ قُلۡتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ﴾ (1)
4. نزل الشام، وسكن حِمْص.

وفاته: توفي سنة خمس وسبعين (75هـ).

(1) التوبة:92.

أستفتح

أوصى النبي ﷺ الصحابة في صدر هذا الحديث بأمرين عظيمين يجمعان للإنسان سعادة الدنيا والآخرة، فما هما؟

إرشادات الحديث

1. كان النبيُّ ﷺ حريصاً على نفع أُمَّتِهِ، يُذكِّرهم بالله تعالى، يرغبهم في ثوابه، ويحذرهم من عقابه، وهكذا ينبغي على العالم والمُعلّم المُربّي أن يتعاهد الناس بالموعظة والتذكير؛ لأن القلوب تصدأ، وجِلاؤها بذكر الله تعالى.
2. دلّ الحديث على وجوب السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لولي الأمر؛ وذلك لأن أمر الناس في شأن دينهم ودنياهم لا يستقيم بغير سلطان يحكمهم، ولا يستقيم أمر السلطان بغير السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وبذلك يحصل الاستقرار ويعم الخير، وينتشر العدل وتقام الحقوق، وبدون ذلك تعم الفوضى وتنتشر الجريمة بأنواعها، ولهذه المعاني جاءت البيعة لخادم الحرمين الشريفين– يحفظه الله – ولياً للأمر في المملكة العربية السعودية وإماماً للشعب، مُلزمةً لجميع من في البلاد بالسمع والطاعة له في المنشط، والمكره والعسر واليسر.
3. أخبر النبيُّ ﷺ في هذا الحديث بما يكون في أُمّته بعده من كثرة الاختلاف في أصول الدين وفروعه، وفي الأقوال والأعمال والاعتقادات، وهذا من دلائل نبوته ﷺ؛ لأن هذه الأمور وقعت بعد ذلك على نحو خبره، فكان ذلك دليلاً على صدقه ﷺ، وهذا الإخبار له فوائد منها:
   - وجوب الحذر من الوقوع في الفتن.
   - التأكيد على أن التمسك بسنة النبي ﷺ وسنة الخلفاء الراشدين من بعده، سبيل للنجاة من الفتن المحدثة.
   - عدم المبالاة بالمخالفين للسُّنَّة وإن كثروا.
4. أمر النبي ﷺ أُمته عند الافتراق والاختلاف وظهور الفتن بالتمسُّك بسُنّته ﷺ وسنّةِ الخلفاء الراشدين من بعده، وملازمة الأخذ بها، وعدم العدول عنها، وطاعة ولي الأمر.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أتذكّر

آية كريمة في سورة الأنعام ورد فيها الأمر باتّباع الصراط المستقيم، والنهي عن اتّباع السُّبُل المُضِلّة، فما هي؟

5. في الحديث إثبات صحة خلافة الخلفاء الراشدين الذين جاؤوا بعد النبي ﷺ، وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وقد وصفهم النبي ﷺ بكونهم مهديين راشدين، وفي هذا غاية التزكية لهم ولمنهاجهم الذي ساروا عليه، وهو دليل على اقتفائهم سنة النبي ﷺ ومنهجه وطريقته.

أستنبط

قال الله تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ٤﴾ [1]، تضمّنت هاتان الآيتان قاعدة من قواعد التعامل مع السُّنَّة النبوية إثباتاً واحتجاجاً، فما هي؟

6. في الحديث تحذير من البدعة، وضابط البدعة: التعبد لله -تعالى- بما لم يشرعه الله، وما ليس عليه النبي ﷺ ولا خلفاؤه الراشدون، والبدعة مذمومة من وجوه، منها:

- أنَّ فيها اتهام للدين بالنقص، والله ﷻ يقول: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾ [2].
- البدعة تؤدي إلى التفرق والاختلاف بين المسلمين.

(1) النجم:3-4.
(2) المائدة:3.

معلومة إثرائية

أشار الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله- إلى مسألة مهمة تتعلق بالجمع بين قول النبي ﷺ: (**كُلُّ مُحدَثَة بدعَةٌ**)، وقوله ﷺ: (**مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ**)[1]

فقال: الجواب من وجهين:

الوجه الأول: أن معنى قوله ﷺ: (**مَن سَنَّ في الإسلامِ سُنَّةً حَسَنَةً**) أي: من ابتدأ العمل بالسنة، ويدل لهذا أن النبي ﷺ ذكره بعد أن حث على الصدقة للقوم الذين وفدوا إلى المدينة ورغب فيها، فجاء الصحابة كلٌّ بما تيسر له، وجاء رجل من الأنصار بصرة قد أثقلت يده، فوضعها في حجر النبي ﷺ فقال: (مَن سَنَّ في الإسلامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجرَها وَأَجرُ مَن عَمِلَ بِهَا...)، أي: ابتدأ العمل بسنةٍ ثابتة، وليس أنه يأتي هو بسنة جديدة، بل يبتدئ العمل؛ لأنه إذا ابتدأ العمل سن الطريق للناس، وتأسوا به، وأخذوا بما فعل.

الوجه الثاني: أن يقال: (مَن سَنَّ في الإسلامِ سُنَّةً حَسَنَةً) أي: سن الوصول إلى شيءٍ مشروعٍ من قبل، كجمع الصحابة المصاحف على مصحف واحد، فهذا سنة حسنة؛ لأن المقصود من ذلك منع التفرق بين المسلمين، كذلك أيضاً جمع السنة وتبويبها وترتيبها، فهذه سنة حسنة يتوصل بها إلى حفظ السنة، فيُحمَل قوله: (مَن سَنَّ في الإسلامِ سُنَّةً حَسَنَةً) على الوسائل إلى أمور ثابتة شرعاً[2].

أُقدّم مشروعاً

اكتب تقريراً مبيناً فيه جهود المملكة العربية السعودية في الحفاظ على السنة، مستعرضاً مجمع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز للحديث النبوي الشريف.

(1) أخرجه مسلم (1017)
(2) شرح الأربعين النووية لابن عثيمين، ط 3: 1425هـ، ص 310، دار الثريا للنشر - الرياض.

أناقش وأستنبط

بالتعاون مع مجموعتي أستنبط من النصوص الشرعية الآتية فضائل التمسّك بالسُّنّة النبوية والعمل بها، ثم أُدوّنها:

النص	الفضل
قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.[1]	
قال تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾.[2]	
قال تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟ ۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾.[3]	
قال تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.[4]	
قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ أُمَّتي يَدْخُلونَ الجَنَّةَ إلَّا مَنْ أَبَى. قالُوا: يا رَسُولَ الله، وَمَنْ يَأْبَى؟ قَالَ: مَنْ أَطَاعَني دَخلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَاني فقَدْ أَبَى».[5]	

التقويم

أربط:

ما الرابط بين قول النبي ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ في أَمْرِنا هَذا ما لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ».[6] وبين ما تعلّمت من هذا الحديث؟

أُحلّل وأستنتج:

ما الذي يدل عليه قول الصحابة للنبي ﷺ: «كأَنَّ هذه مَوْعِظةُ مُودِّعٍ»؟

أستنبط:

قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [7] ما علاقة السُّنّة النبوية لِما أُجمل في القرآن الكريم في ضوء هذه الآية الكريمة؟

(1)) آل عمران: 31.
(2) النساء: 69.
(3) النور: 54.
(4) النساء: 13.
(5) أخرجه البخاري (7280).
(6) أخرجه البخاري (2697)، ومسلم (1718).
(7) النحل: 44.

حديث النَّفْس

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

أهداف الدرس

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- توضيح بعض صور الرحمة في العفو عن حديث النفس.
- ذِكْر وسائل السلامة من الوساوس السيئة.

التمهيد

تفضَّلَ اللّٰهُ سُبحانه على أُمَّةِ الإسلام بالفَضلِ العَظيمِ في شَرائعِ الدِّينِ، والتَّيسيرِ ومُضاعَفةِ الأَجْرِ، وغُفْرانِ الذُّنوبِ، والتَّجاوُزِ عن خطَأِ المسلِمِ في مَواضِعَ كَثيرةٍ، وهذا مِن فَضْلِه ورَحمتِه سُبحانَه.

وفي هذا الحديثِ مَظهَرٌ مِن مَظاهرِ رَحمةِ اللّٰهِ تَعالى بهذه الأُمَّةِ، حيثُ يُخبِرُ النَّبيُّ ﷺ أنَّ اللّٰهَ عزَّ وجلَّ رفَعَ الحِسابَ والعِقابَ، فلم يُؤاخِذْ أفرادَ الأُمَّةِ بما حدَّثَ الواحدُ منهم به نفْسَه مِنَ الشَّرِ، مِن غيرِ إرادةٍ منه، فهذا مَعفوٌّ عنهُ، ولا يَترتَّبُ عليه إثْمٌ ما دامَ لمْ يَعمَلْ بجَوارحِه هذا الشَّرَّ، أو يَتكلَّمْ به بلِسانِه، وهذا مِن فضْلِ اللّٰهِ على أُمَّةِ الإِسلامِ.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**إِنَّ اللّٰهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، ما لَمْ تَعْمَلْ أو تَتَكَلَّمْ**»[1].

(1) أخرجه البخاري (4968)، ومسلم (127).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تَجَاوَزَ	عفا وصفح.
حديث النفس	ما يرد على الفكر عفواً من غير تعمد ويستقر في النفس دون أن يترجح للإنسان فيه جانب الفعل، ولا جانب الترك.

التعريف براوي الحديث

اسمه ونسبه:

عبد الرحمن بن صخر الدَّوسي رضي الله عنه، كنيته: أبو هريرة؛ لهرة كان يحملها وهو صغير.

مناقبه:

1. اجتهد في طلب الحديث والحرص عليه، دائم الملازمة للنبي ﷺ، فحفظ عنه علماً كثيراً، حتى كان أكثر الصحابة رواية للحديث.
2. حظي أبوهريرة بعناية النبي ﷺ واهتمامه، فقد دعا الله أن يرزقه عِلْماً لا يُنْسَى، فأمَّن النبيُّ على دعائه، كما دعا له النبي ﷺ بالبركة في حفظه، يقول أبو هريرة رضي الله عنه، قلت: يا رسول الله، إني سمعت منك حديثاً كثيراً فأنساه، قال: «ابسط رداءك» فبسطت، فغرف بيده فيه، ثم قال: «ضمه» فضممته، فما نسيت حديثاً بعد [1].
3. كان من فقهاء الصحابة، وكان صاحب عبادة فكان هو وامرأته وخادمه يقسمون الليل ثلاثاً يصلي هذا ثم يوقظ هذا.

وفاته: توفي بالمدينة سنة سبع وخمسين (57هـ) ودفن بالبقيع.

(1) أخرجه البخاري (119)، ومسلم (2492).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

إرشادات الحديث

1. في الحديث بيانُ رحمة الله تعالى بعباده، فقد تجاوز الله عن أمة محمد ﷺ فلم يؤاخذها بما حدَّثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم.
2. مِن رحمة الله بعباده أن عفَا لهم عن الْهَمِّ بالسيئات، بل إنه يُثيبهم إذا تركوها خوفاً منه ورجاءً لثوابه؛ فيَكتُبُ لَهُمْ بذلك حسنةً كاملةً، كما في حديث أبي هريرة: «وَإِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا له حَسَنَةً، إنما تَرَكَهَا من جَرَّايَ»[1] – يعني: خوفاً من الله تعالى–، ثم إذا فعلوا الذنب فإنه لا يضاعفه عليهم بخلاف الحسنات، بل إنه يدعوهم بعده إلى التوبة منه فلا يُؤَيِّسُهُمْ مِنْ فَضلِه، ولا يُقَنِّطُهُمْ مِنْ رَحمتِه؛ فيا له من ربٍّ رحيمٍ.
3. الوساوس والخواطر باب يحاول الشيطان التأثير على الإنسان من خلاله –خاصة في الأمور الغيبية–، وعلاج ذلك يكون باللجوء إلى الله تعالى والاستعاذة من الشيطان الرجيم، وعدم الاسترسال مع هذه الوساوس، وصرف العقل عن التفكير فيها، كما قال ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أحَدَكُمْ فيَقولُ: مَن خَلَقَ كَذَا؟ مَن خَلَقَ كَذَا؟ حتَّى يَقُولَ: مَن خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ باللَّهِ ولْيَنْتَهِ»[2]، فعلى المسلم أن يكثر من ذكر الله فهو الحصن الحصين من تسلط الشياطين.
4. يُستدلُّ بالحديث على بعض الأحكام الفقهية؛ منها:
   - الوَسْوَسَةُ في الصلاة لا تُبطلها؛ فمَنْ حدَّث نَفْسَهُ في الصلاة بشيء فإن صلاته صحيحة؛ ما لَمْ يتكلَّم بذلك عامدًا، وقد روى عُثْمَانَ بنَ أَبِي العَاصِ رضي الله عنه أنه أتَى النَّبيَّ ﷺ، فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، إنَّ الشَّيْطَانَ قدْ حَالَ بَيْنِي وبيْنَ صَلَاتي وَقِرَاءَتي؛ يَلْبِسُهَا عَلَيَّ، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: ذَاكَ شيطَانٌ يُقَالُ له: خَنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ باللَّهِ منه، وَاتْفِلْ علَى يَسارِكَ ثَلَاثاً. قالَ: فَفَعَلْتُ ذلكَ، فأذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي[3].
   - لا يجزئ في القراءة في الصلاة أن يُحَدِّثَ الإنسانُ نَفْسَهُ بالتكبير أوقراءة الفاتحة أو أذكار الصلاة؛ لأن ذلك ليس بقراءة إنما هو حَديثُ نَفْسٍ، وأقلُّ القراءةِ أن يُحَرِّكَ الإنسانُ بذلكَ لسانَه وشَفَتَيْه.
   - مَنْ حدَّثته نفسه بطلاق زوجته أو نَوى طلاقَها، أو طلَّقها في نفسه ولم يتكلّم، ولم يكتبَ طلاقَها؛ فلا يقعُ طلاقُه.
   - مَنْ حَلَفَ في نفسه، أو نَذَرَ في نفسه أن يفعل شيئاً أو أن يترك شيئاً؛ فلا يلزمه شيء من ذلك ما لَمْ يتكلَّمْ بِهِ أو يكتُبْهُ.

(1) أخرجه مسلم (129).
(2) أخرجه البخاري (3276)، ومسلم (134).
(3) أخرجه مسلم (2203).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

فائدة فقهية

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: "هذا الذي قاله النبي ﷺ مفتاح فرج للأمة في كل ما يرد على قلوبها، أو على أنفِسها من الوساوس والشبهات والشطحات... فهذا الحديث يريح الإنسان، فما دام الله عز وجل لا يؤاخذ بما حدثت به نفسك من هذه الأمور، فلا يُهمَّنك، ولا تركن إليها، ولا تعبأ بها، واطردها عن نفسك، ولا تعتقد أن ما جرى من هذه الوساوس يكون عليك فيه إثم، بل لقد قال النبي ﷺ " ذَاكَ صَرِيحُ الإِيمَانِ "[1]

التقويم

أبحث:

ما المراد بحديث النفس؟ وهل يؤاخذ به الإنسان؟

أستخرج:

اذكر ثلاثةً من التطبيقات الفقهية للعفو عن حديث النفس.

(1) شرح صحيح البخاري لابن عثيمين (6/ 524).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الحديث 4

التوسط والاعتدال

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

أهداف الدرس

يُتوقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- إدراك أهمية التوسط والاعتدال في أمور الدين والدنيا.
- معرفة يسر الإسلام وسماحته.
- استنتاج أثر التأدب في الخطاب الديني، ومراعاة مشاعر الناس.
- الاهتمام بسيرة النبي ﷺ في كل شؤون الحياة .

التمهيد

التوازن من أهم معالم الشخصية الإسلامية، والتوازن يكون في العبادة، وفي الإنفاق، وفي المعاملات والعلاقات الاجتماعية، وفي كل مناحي الحياة، وهذا الحديث الشريف دعوة واقعية إلى منهج التوازن في حياة المسلم اقتداء بالنبي ﷺ من خلال مشهد واقعي من مشاهد السيرة النبوية العطرة:

عَنْ أَنَس رضي الله عنه أَنَّ نَفراً مِن أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ سَأَلُوا أَزْوَاجَ النبيِّ ﷺ عن عَمَلِه في السِّر؟ فَقالَ بَعْضُهم: لا أَتزَوَّجُ النِّسَاءَ، وَقالَ بَعْضُهم: لا آكُلُ اللَّحْمَ، وَقالَ بَعْضُهم: لا أَنَامُ على فِرَاشٍ، فَحمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عليه، فقالَ: «ما بَالُ أَقْوَامٍ قالوا كَذَا وَكَذَا؟ لَكِنِّي أُصَلِّي وَأَنَامُ، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَن رَغِبَ عن سُنَّتي فليسَ مِنِّي»[1].

(1) أخرجه البخاري (5063)، ومسلم (1401)، واللفظ له.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
نَفَراً	النفر في الأصل من ثلاثة إلى تسعة.
رَغِبَ عن سُنَّتي	أعرض عن طريقتي وتركها تنطعاً وغلواً في الدين.
فليسَ مِنِّي	ليس ممن اهتدى بهديي واتبع سنتي.

التعريف براوي الحديث

اسمه ونسبه :

أنس بن مالك بن النضر الأنصاري رضي الله عنه، كنيته : أبو حمزة .

مناقبه :

1. خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتسمى به، ويفتخر بذلك .
2. صحّ عن أنس رضي الله عنه أنه قالَ : "قدم النبيُّ صلى الله عليه وسلم المدينةَ وأنا ابن عشر سنين، وأنّ أمّه أمّ سُلَيم أتتْ به النبيّ صلى الله عليه وسلم لـمَّا قدم، فقالتْ له : "هذا أنسٌ غلامٌ يخدمك" ، فقبله، وأنّ النبي صلى الله عليه وسلم كنّاهُ أبا حمزة ببقلةٍ كان يجتنيها .
3. دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة في المال والولد، فعن أنس، عن أم سليم، أنها قالت : يا رسول الله، خادمك أنس، ادعُ الله له، فقال : « اللهم أكثِرْ ماله وولده، وبارِكْ له فيما أعطيتَه » . فقال أنس : إن مالي لكثير، وإن ولدي وولد ولدي ليتعادُّن على نحو المائة[1] .
4. قال فيه أبو هريرة رضي الله عنه : ما رأيتُ أحداً أشبه صلاةً برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن أم سليم، أنس بن مالك .

وفاته : كان آخر الصحابة موتاً بالبصرة، توفي سنة ثلاثِ وتسعين (93 هـ)، وقد تجاوز عمره المائة .

(1) أخرجه مسلم (2480).

إرشادات الحديث

1. يدلُّ الحديث على حرص الصحابة ﷺ على معرفة أحوال النبي ﷺ وخاصة في مجال العبادة، حتى يقفوا على ما كان يفعله ﷺ ليتأسوا به.
2. من هدي رسول الله ﷺ ألا يستخدمَ القول المباشر في تعليم الناس أو توجيههم، إنما يخاطبهم بعموم القول؛ كيلا يشعر أحد بالحرَج، وتهتز ثقته بنفسه، وينعزل عن مجتمعه؛ لذا كان رسول الله يستخدم ذلك القول اللطيف في كثير من الأحيان: « ما بَالُ أَقْوَامٍ ».

أبحث وأستنتج

ابحث عن مواقف للنبي ﷺ استخدم فيها قوله « ما بَالُ أَقْوَامٍ »، موضحاً أهمية التأدب في الخطاب ومراعاة شعور المخاطبين.

3. يدلُّ الحديث على سماحة هذه الشريعة ويسرها، أخذاً من عمل النبي ﷺ وهديه.

أستنبط

استنبط من قول الله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [1] ما يدل على وسطية واعتدال ديننا العظيم.

4. يدلُّ الحديث على أن الإسلام ليس رهبانيةً وحرماناً، وإنما هو الدين الذي جاء لإصلاح الدين والدنيا، وأنه أعطى كل ذي حق حقه.
5. يدلُّ الحديث على أهمية التوسط والاعتدال في العبادة، وقد أكد النبي ﷺ على ذلك في مواضع كثيرة، منها قوله عليه الصلاة والسلام: « إنّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشادّ الدِّينَ أَحَدٌ إلّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ، وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ »[2]، كما نهى ﷺ عن الغلو في العبادة؛ لأن الإنسان ملول،

---

(1) البقرة: 143

(2) أخرجه البخاري (6106)، ومسلم (465)

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

وطاقته محدودة، ولهذا غضب النبي ﷺ على صاحبه الجليل "معاذ رضي الله عنه" حين صلى بالناس فأطال حتى شكاه أحدهم إلى النبي ﷺ، فقال له: «أفتان أنت يا معاذ؟ وكررها ثلاثاً . . .»[1].

6. دل قوله ﷺ «فمَن رَغِبَ عن سُنَّتي فليس منِّي» على وجوب الاقتداء به ﷺ، وقد أمر الحق تبارك وتعالى بذلك فقال: ﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ﴾.[2]

أستخرِجُ

راجع كتاب «رياض الصَّالحين» للإمام النووي، في باب (الاقتصاد في الطاعة)، واستخرِجْ منه حديثاً حثَّ فيه النبي ﷺ على الاقتداء بسنته وهديه، واعرضه على معلِّمك وزملائك.

من هدي النبوة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "بتُّ عند خالتي ميمونة، فقلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله ﷺ، فطرحت لرسول الله ﷺ وسادة، فنام رسول الله ﷺ في طولها، فجعل يمسح النوم عن وجهه، ثم قرأ الآيات العشر الآواخر من آل عمران حتى ختم، ثم أتى شناً معلقا، فأخذه فتوضأ، ثم قام يصلي، فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم جئت فقمت إلى جنبه، فوضع يده على رأسي، ثم أخذ بأذني فجعل يفتلها، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم أوتر" [3].

في هذا الحديث يدل على حرص الصحابة رضي الله عنهم على الاقتداء بالنبي ﷺ في أقواله وأفعاله، ويصفونها بدقة؛ كي نتأسى به عليه الصلاة والسلام.

(1) أخرجه البخاري (39).
(2) آل عمران :31.
(3) أخرجه البخاري (4570).

قيم وأخلاق

قال ابن القيم رحمه الله "وما أمَرَ الله بأمْرٍ إلا وللشيطان فيه نزغتان: إما إلى تفريط وإضاعة، وإما إلى إفراط وغلو. ودين الله وسط بين الجافي عنه والغالي فيه؛ كالوادي بين جبلين، والهدى بين ضلالتين، والوسط بين طرفين ذميمين، فكما أن الجافيَ عن الأمر مُضيّع له، فالغالي فيه مُضَيّع له، هذا بتقصيره عن الحدّ، وهذا بتجاوزه الحدّ"[1].

معلومة إثرائية

قال الله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا ﴾[2]، جاء تفسير هذه الآية عن رسول الله ﷺ كما روى ذلك البخاري في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: قال: قال رسول الله ﷺ : «يدعى نوح يوم القيامة فيقول: لبيك وسعديك يا رب. فيقول: هل بلغت؟ فيقول: نعم. فيقال لأمته هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير. فيقول: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته. فيشهدون أنه قد بلغ: ﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗا ﴾ فذلك قول الله جل ذكره: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗا ﴾ والوسط العدل »[3].

(1) مدارج السالكين (29-30).
(2) البقرة: 143.
(3) أخرجه البخاري (4487).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التقويم

أتأمل وأجيب:

تضمن الحديث أهمية مراعاة الآخرين في الخطاب. بين ذلك.

أربط:

أوجد الرابط بين قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾[1] وحديث أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

أُحلل وأستنتج:

قال تعالى: ﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾[2] ما المعنى الذي ترشد إليه هذه الآية من خلال ما تعلمته في هذا الدرس؟

(1) الأحزاب: 21.
(2) القصص: 77.

الحديث 5

المحبة

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

أهداف الدرس

يُتوقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- الحرص على تقديم محبة الله ورسوله ﷺ على ما سواهما.
- ذِكْر ثمرات محبة الله ورسوله ﷺ.
- التمثيل للأسباب الجالبة لمحبة الله تعالى.
- التمثيل للأسباب الجالبة لمحبة النبي ﷺ.
- ذِكْر بعض من مظاهر محبة المؤمنين.

التمهيد

الإيمان بالله نعمة عظيمة يُنْعِم الله بها على من شاء من عباده، ويتضمّن لذَّةً وحلاوة يجدها المؤمن في قلبه، فمتى يجد المؤمن حلاوة الإيمان؟ تجد الإجابة في الحديث الآتي:

عن أَنَس بن مالك رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلاوَةَ الإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لا يُحِبُّهُ إِلاَّ لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ»[1].

(1) أخرجه مسلم (43).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ثلاثٌ	ثلاث صفات
من كُنَّ فيهِ	إذا تحققن فيه

التعريف براوي الحديث

تقدم التعريف بأنس بن مالك رضي الله عنه في الحديث رقم (4)، أناقش مع زملاء الصف شيئاً من سيرته رضي الله عنه وأدون ذلك.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أستفتح

هذا حديث عظيم، جامع لثلاث خصال من أعلى خصال الإيمان، مَنْ كمّلها فقد وجد حلاوة الإيمان، فما هي؟

إرشادات الحديث

1. دلَّ الحديثُ على أن للإيمان حلاوةً ولذَّةً تُثْمِرُ استلذاذ الطاعات وتحمل المشقات في رضى الله تعالى ورسوله ﷺ، وإيثار ذلك على عرض الدنيا ولذاتها.
2. معنى أن يكون اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَى المؤمن مِمَّا سِوَاهُمَا: تقديمُ محبةِ الله ورسولِهِ ﷺ على كلِّ محبوب من النفس والأولاد والوالدين والزوجات، وهذا من أعظم الأعمال وأفضلها.
3. يجب على المسلم أن يجتهد في تنمية محبته لله تعالى؛ ليصل إلى درجة أن يكون اللهُ تعالى أحبَّ إليه من كل محبوب، ومن الأسباب الجالبة لمحبة الله تعالى:
   - كثرة ذِكره بأنواع الذكر المختلفة؛ بالقلب واللسان والجوارح.
   - كثرة شُكره، ونسبة كلِّ النعم إليه.
   - الإكثار من قراءة القرآن الكريم بالتدبر، والاستماعُ إليه.
   - التفكر في مخلوقات الله تعالى، والتأمل في بديع صنعه.

أحلل وأستنتج

قال تعالى: ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾[1]. وقال تعالى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾[2]. في ضوء هاتين الآيتين الكريمتين لماذا نُحب الله تعالى؟

4. يجب على المسلم أن يجتهد في تنمية مَحَبَّتِهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ؛ ليصل إلى درجة أن يكون النَّبِيُّ ﷺ أحبَّ إليه من كلِّ مخلوق، ومن الأسباب الجالبة لمحبة النَّبِيِّ ﷺ:
   - التعرف على حياة النبي ﷺ، فمن يعرف سيرته وحياته يزداد له حباً.
   - التَّعَرُّفُ على جوانب العظمة في حياته ﷺ مثل: قوة إيمانه بربه، ومحبته للناس، وشجاعته، ورحمته بأمته.
   - متابعةُ سنته في كل ما يمكن من العبادات والمعاملات والأخلاق.
   - الاستجابةُ لأمره ونهيه.

أُفكِّر

قال النبي ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» [3]. لماذا كانت محبّة النبي ﷺ بهذه المنزلة العظيمة؟

(1) النحل:53.
(2) لقمان:20.
(3) أخرجه مسلم (44).

5. يستحبُّ للمسلم أن ينمِّي عَلاَقَتَهُ بإخوانه في الله تعالى، وذلك من خلال الحرص على أسباب هذه المحبَّة، ومنها:

أ ـ التعاون معهم على البر والتقوى.
ب ـ قضاء حوائجهم.
ج ـ الدعاء لهم.
د ـ التزام الأدب في التعامل معهم.
هـ ـ ....
و ـ ....

أستنبط

قال النبي ﷺ: «لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»[1]. أرشد النبي ﷺ في هذا الحديث إلى سبب من أسباب المحبة والألفة بين المسلمين، فما هو؟

6. الإيمان أعظم نعمة أنعم الله بها على العبد؛ فواجب المسلم أن يحمد الله تعالى على نعمة الهداية، ويفرح بها، ويحافظ عليها.

7. كراهية الكفر تقتضي بذل كل الأسباب الممكنة للمحافظة على الإيمان، والحذر والبعد عن كل الأسباب المؤدية إلى الكفر.

(1) أخرجه مسلم (54).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

8. الحب والكره غريزتان فطريتان في الإنسان، توجيههما واستثمارهما إيجابيًا ـ وَفْق شرع الله ـ يورث مكاسب عظيمة.

9. دلّ الحديث على تفاضل أهل الإيمان فيه، وزيادة الإيمان ونقصه، وعلى أهمية أعمال القلوب في تحصيل الفوائد الدنيوية والأخروية.

أستثمر التقنية

عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى**»[1].تضمّن هذا الحديث الشريف صفة التحاب في الله تعالى بين المسلمين. من تطبيق (جامع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله للسنة النبوية المطهرة)، أَخْتار (**البحث**)، وأكتب جزءاً من الحديث «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ**»، ثم أُلَخِّص ما ذكره النووي في شرح الحديث حول هذا المعنى.

....

....

....

....

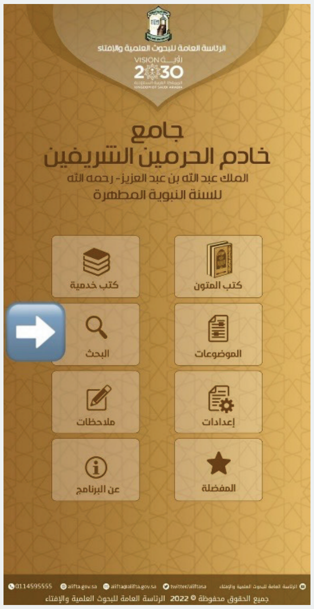

iSO:

Android:

(1) أخرجه مسلم (2586).

من هدي النبوة

بينما النبي ﷺ وأنس رضي الله عنه خارجان من المسجد، إذ لقيهم أعرابيٌّ عند باب المسجد، فقال: يا رسول الله، متى السّاعة؟ قال النبي ﷺ: «مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟»، فكأن الرجل استقل عمله الصالح، وقال: «يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صَدَقَةٍ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» [1]، فما فرح المسلمون بشيء بعد الإسلام فرحهم يومئذ.

في هذا الحديث بيان عِظَم شأن محبة الله ورسوله ﷺ، وأنّ مَن أحبّ قوماً أَلحقه الله تعالى بهم، وأدخله في زمرتهم.

أناقش وأستنبط

بالتعاون مع مجموعتي أستنبط من النصوص الشرعية الآتية ثمرات المحبة ثم أُدوّنها:

النص	الثمرة
قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي» [2]	
قال الله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [3]	
قال النبي ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً نَادَى جِبْرِيلَ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَاناً فَأَحِبَّهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَاناً فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ». [4]	

(1) أخرجه البخاري (3688) ومسلم (2639). (2) أخرجه مسلم (2566). (3) المائدة:54.
(4) أخرجه البخاري (6040)، ومسلم (2637).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التقويم

أربط:

ما الرابط بين قول النبي ﷺ : «ذاق طَعْمَ الإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبّاً ، وَبِالْإِسْلَامِ دِيناً ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً»[1] .
وبين ما تعلّمت من هذا الحديث؟

أُحلِّل وأستنتج:

قال تعالى : ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ﴾[2] .

(1) أخرجه مسلم (34).
(2) الأحزاب:6.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الحديث 6

الإحسان

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

أهداف الدرس

يُتوقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- بيان المراد بكُرب الدنيا.
- إعطاء أمثلة على الستر على المسلم.
- توضيح المراد بالتيسير على المعسر.
- استشعار فضل تفريج الكرب عن المسلم.
- التخطيط لمشروع يقوم على التعاون والترابط في المجتمع المسلم.

التمهيد

حَثَّ الشَّرعُ على التَّحلِّي بالفضائلِ ومَحاسنِ الأخلاقِ، مِثلِ قَضاءِ حَوائجِ النَّاسِ والتَّيسيرِ عليهم ونَفْعِهم بِمَا يَتَيَسَّرُ من مالٍ وعِلمٍ أو مُعاونَةٍ أو مُشاورَةٍ. ومِن صفات المواطنة الصالحة: (الإحسان للغير والتكافل الاجتماعي)، ولهذه الصفة مظاهر كثيرة، منها ما ورد في الحديث الآتي:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ نَفَّسَ عن مُؤْمِنٍ كُرْبَةً من كُرَبِ الدُّنْيا نَفَّسَ اللهُ عنهُ كُرْبَةً من كُرَبِ يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ على مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللهُ عليه في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَاللهُ في عَوْنِ الْعَبْدِ ما كانَ الْعَبْدُ في عَوْنِ أَخِيهِ» (1)

(1) أخرجه مسلم (2699).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
نفَّس	خفف وأزال.
كربة	شدة.
المعسر	هو الذي حصل له الإعسار، وهو الضيق في المال.

التعريف براوي الحديث

تقدم التعريف بأبي هريرة رضي الله عنه، في الحديث رقم (3)، أناقش مع زملاء الصف شيئاً من سيرته رضي الله عنه وأدون ذلك.

إرشادات الحديث

1. يدل الحديث على فضل قضاء حاجات المسلمين وتفريج كربهم، ونفعهم بما تيسر؛ من علم أو جاه أو مال أو نصح أو دلالة على خير، أو الدعاء لهم بظهر الغيب. وإن كثيراً من الناس يتعاونون فيما بينهم لسببٍ من أسباب الدنيا من قرابة أو مصاهَرة أو غيرهما، وفي هذا الحديث ما يحثُّ المسلمَ على أن تكون مَعونتُه لأخيه المسلم وفي ذلك تأصيل لمبدأ التكافل المجتمعي ونشر لثقافة الإحسان، وبناء مجتمع متسامح متراحم يحمل بعضه بعضا.
2. يومُ القيامة هو يوم الكُرُباتِ الحقيقيةِ والشدائد المتتابعة؛ ومنها:
   - الْكُرْبَةُ عند المحشر.
   - والْكُرْبَةُ عند تطاير الكُتب، فآخذٌ كتابَه بِيمينِهِ وآخذٌ كتابَه بشِمالِهِ.
   - والْكُرْبَةُ عند الصِّراط.

وإنها لكُرُبات شديدة؛ إلا أن الله تعالى يُيَسِّرُها على عباده المؤمنين، ومن أسباب تيسيرها ما وعد به النبيُّ ﷺ في هذا الحديث.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

3. يُستحب للمسلم إذا كان له حقٌّ عند أخيه المسلم وكان مُعْسِراً لا يستطيع الوفاء بالحق في موعده؛ أن ييسر عليه؛ ومن صور التيسير:

- الْعَفْوُ عن جميع الحق الذي له عليه أو بعضه.
- ترك مطالبته حتى يتيسَّرَ أمرُه.
- تقسيط الحقِّ الذي عليه.

4. يدل الحديث على الترغيب في الستر على من قد يقع في بعض الذنوب والمعاصي، ومن وقعت منه زلة، لذلك فإن نشر وتداول الفضائح والأسرار (خصوصاً مع سهولة نشرها في هذا الزمن من خلال وسائل التواصل الاجتماعي)؛ مخالف لتعاليم الشريعة، بل بعضها قد يكون تحريفاً أو كذباً أو تهويلاً، والواجب الكف عن ذلك وترك تناقله ونصح فاعله.

5. يدلُّ الحديثُ على فضل إعانة المؤمن في كل ما ينفعه ويفيده من أمر الدنيا والآخرة، ومَن كان في عون أخيه فإن الله تعالى يجازيه على ذلك بأن يُعِينَهُ في وقت حاجته، وهذا العون من الله تعالى يشملُ العونَ في الدنيا بتذليل العقبات وتسهيلها له، كما يشملُ العونَ في الآخرة والإنسانُ في أشدِّ وقتٍ يحتاج فيه إلى عون الله تعالى.

6. ذَكَرَ النبيُّ ﷺ في هذا الحديث صوراً مُتَنَوِّعَةً من تعاون المؤمنين فيما بينهم وتكاتُفِهم، والمذكور هنا تفصيلٌ لمبدأ عام قرره الله تعالى في كتابه في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[1]، وكما ورد في حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثلُ المُؤمِنِين في تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إذا اشْتَكَى منه عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهرِ وَالْحُمَّى»[2].

أناقش وأستنبط

هذا الحديث أحد أدلة القاعدة الشرعية (الجزاء من جنس العمل).

بالتعاون مع مجموعتي أناقش مفهوم هذه القاعدة الشرعية وتأثيراتها الإيمانية والعملية، وأستنبطُ من الكتاب والسنة شواهد أخرى لهذه القاعدة.

(1) الحجرات: 10.
(2) أخرجه مسلم (2586).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أُقدّم مشروعاً

هذه الأعمال الجليلة التي وردت في الحديث وذات الآثار الإيجابية على الفرد والمجتمع، تيسرت سبل المساهمة فيها في هذا الزمن من خلال منصات ومؤسسات ومشاريع رسمية متنوعة قائمة وتخدم رؤية المملكة 2030، ومنها منصة إحسان.

اكتب مقالاً مختصراً عن هذه المنصة متضمنا مايلي:

1- التعريف بها وجهودها.

2- الدور الإيجابي لها في المجتمع.

3- كيف يمكن للطالب وعائلته أن يشاركوا فيها ويساهموا في عملها.

أستدعي معلوماتي

اشتهر في عصر الصحابة وفي تاريخ المسلمين قصص كثيرة تُعدُّ نماذج يُحتذى بها في تفريج الكربات والتيسير على المعسرين، اذكر أحد هذه النماذج.

التقويـم

أتأمل وأجيب:

بَيِّن المراد بقوله: « **مَنْ نَفَّسَ عن مُؤْمِنٍ كُرْبَةً من كُرَبِ الدُّنْيَا** »، ذاكراً صورتين لذلك.

أستنتج:

أقرض رجل أخاه قرضاً، فعجز المدين عن السداد في الوقت المتفق على أن يرد الدين فيه، من خلال دراستك للحديث النبوي الشريف ما المستحب هنا لمن له دين على معسر؟

الحديث 7

النَّصيحة

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

أهداف الدرس

يُتوقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- تعظيم قدر الصلاة ومكانتها من الدِّين.
- تعظيم قدر الزكاة ومكانتها من الدِّين.
- تعزيز أهمية التكافل الاجتماعي.
- التمثيل لأشهر صور النصيحة.
- الحذر من الغش.

التمهيد

كان النبيُّ ﷺ يبايع أصحابَه عند دخولهم الإسلام على التزام أحكامه، وكان أحياناً يُبايعهم على ذلك بعد إسلامهم تجديداً للعهد . وفي السنة التاسعة وَفَد جرير البجلي على النبي ﷺ وبايعه على أمور ثلاثة مذكورة في الحديث الآتي:

عن جَرِيرِ بن عبد اللهِ رضي الله عنه قال: «بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ على إِقَامِ الصَّلاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ» [1]

(1) أخرجه البخاري (57)، ومسلم (56).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بَايَعْتُ	بمعنى عاهدت والتزمت.
وَإِيتَاءِ	إعطاء.
وَالنُّصْحِ	إرادة الخير للمنصوح، وهي نقيض الغش والمخادَعة.

التعريف براوي الحديث

اسمه ونسبه:

جَريرُ بنُ عبدِاللهِ الْبَجَلِيُّ رضي الله عنه، كنيته: أبو عَمْرو.

مناقبه:

1. كان النبي ﷺ يُكْرمه، ويُسرُّ برؤيته والاجتماع به، قال جَرِيرٌ: «مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللهِ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، ولا رَآنِي إلا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي»[1].
2. دعا له النبي ﷺ أن يكون هادياً مهدياً، قال جريرٌ: «شَكَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِياً مَهْدِيّاً»»[2].

وفاته: توفي سنة إحدى وخمسين (51هـ).

(1) أخرجه مسلم (2475).
(2) أخرجه البخاري (6089)، ومسلم (2475).

إرشادات الحديث

1. بايع جريرٌ النبيَّ ﷺ في هذا الحديث على ثلاثة أمور وهي:
   - إِقَامُ الصَّلاة.
   - إِيتَاءُ الزَّكَاة.
   - اَلنُّصْحُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ.

وتأكيد النبي ﷺ على هذه الأمور الثلاثة في مبايعته لأصحابه يدل على أهميتها والحث على العناية بها.

2. عِظم مكانة الصلاة في الإسلام، فهي عمود الدين، ووجوب المحافظة عليها، بأدائها في أوقاتها، على الوجه المطلوب، لذلك جاء التعبير عنها بـ (إقام الصلاة)، وهذا هو تعبير القرآنِ الكريم في آيات كثيرة، كقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾[1]، وقوله سبحانه: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾[2].

قال العلماء: عَبَّرَ بإقامة الصلاة ولم يُعَبِّر بفعلها أو بإتيانها؛ لأنه لا يكفي في الصلاة مجرَّد الإتيان بصورتها الظاهرة، وأمَّا إقامتها، فذلك يَتَضَمَّنُ ثلاثةَ أمور:
- إقامتَها ظاهراً، وذلك بإتمام أركانها وواجباتها وشروطها، مع الحرص على سننها القولية والفعلية.
- إقامتَها باطناً، وذلك بالخشوع فيها وحضور القلب، وتدبُّر ما يقوله ويفعله ويسمعه من إمامه.
- المحافظةَ عليها، والاستمرارُ على أدائها على الدوام.

3. أهمية الزكاة، وعُلو شأنها في الإسلام، ويدل على ذلك اقترانها الدائم بالصلاة في النصوص الشرعية من الكتاب والسنة، وفي إيتاء الزكاة على وجهها لمستحقيها زيادة بركة في المال، وجزيل الثواب في الآخرة، وتوسعة على المحتاجين من العباد.

4. عظم مرتبة النصيحة، ويؤكد ذلك اقترانها في هذا الحديث بأعظم عبادتين في الإسلام، وهما: (الصلاة والزكاة)، والنصح لكل مسلم يكون من خلال السعي له بكل خير، ويوضحه حديث النبي ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»[3]، بحيث يسره ما يسرهم، ويسوؤه ما يسوؤهم، ويوجههم إلى

---
(1) البقرة:3
(2) البقرة:43.
(3) أخرجه البخاري (13)، ومسلم (45)

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

ما ينفعهم في أمور الدين والدُّنيا؛ فيدلُّهم على ما يَعلم أن فيه الخير، وبخاصة إذا طُلبت منه النصيحة، كما في قوله: «وإذا اسْتَنْصَحكَ فَانْصَحْ له»[1]، فينصحه فيما يتعلق بأمر زواجه أو وظيفته أو دراسته أو غير ذلك بما يعلم أن فيه الخير، فيما يتعلق بأمر دينه أو دنياه.

أستخرج

النصيحة من أعظم ما يهتم به الأنبياء كما ورد ذلك في آيات عدة في سورة الأعراف، استخرج أربع ايآت من سورة الأعراف ورد فيها ذكر نصح الأنبياء لأقوامهم.

5. نقيض النصح الغش والمخادعة والإضرار، وهذا يتضمن ما لا يحصى من المعاملات المحرَّمة التي لا يجوز للمسلم أن يفعلها تجاه أخيه المسلم من تزيين الشرك، أو الباطل، أو نشر البدعة، أو التعامل بالكذب وأخذ الرشوة، وغير ذلك من صور الإضرار والإفساد.
6. على المسلم أن يجاهد نفسه على قبول النصيحة؛ بل الفرح بها؛ إذ هي في الأصل واجب قام به الناصح، ودليل على الأخوة ومحبة الخير للمنصوح.

أفكِّر وأجيب

ما الرابط بين سورة العصر وهذا الحديث، من حيث الأهمية والأثر الدنيوي والأخروي؟

التقويم

أَستنبِطُ:

اقترن ذكر الزكاة بالصلاة في آيات كثيرة، اجمع ما لا يقل عن ثلاث آيات قرن فيها بين الصلاة والزكاة، ثم بين دلالات هذا الاقتران.

أبين وأقارن:

ما المراد بالنصيحة؟ وما نقيضها؟

(1) أخرجه مسلم (2162).

الحديث 8

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

حفظ اللسان

أهداف الدرس

يُتوقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- بيان عِظَم أثر الكلمة التي تخرج من اللسان.
- معرفة طريقة حفظ اللسان.
- التفكر في الكلام قبل النطق به.
- ضرب أمثلة لكلام يحسن للمرء اجتنابه وحفظ لسانه عنه.

التمهيد

ربما يمرُّ بنا موقف، فنتكلم بكلامٍ لا نتأمَّل فيه ولا نُفكِّر في عواقبه، ويكون لهذا الكلام أثرٌ سيِّئٌ على ديننا وإيماننا، أو يكون جارحاً لأحدٍ من إخواننا وزملائنا، أو يكون سبباً لوقوع القطيعة بين اثنين.

فكيف يكون أثر ذلك على المرء إن تعرض لمثل هذا الموقف؟

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ؛ يَنْزِلُ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»[1]

(1) أخرجه مسلم (2988).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لِيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ	أي: بالكلام الذي لا يتدبَّر معناه ولا يتفكَّر أنه خيرٌ أم لا، كما تُوضِّحها زيادةٌ في روايةٍ عند مسلم: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَبَيَّنُ مَا فِيهَا».

معلومة إثرائية

من أحسن الطرق في معرفة معنى الحديث: النظر إلى ألفاظه في مختلف الروايات.

التعريف براوي الحديث

تقدم التعريف بأبي هريرة رضي الله عنه، في الحديث رقم (3)، أناقش مع زملاء الصف شيئاً من سيرته رضي الله عنه وأدون ذلك.

إرشادات الحديث

1. يدلُّ الحديث على وجوب حفظ اللِّسان، فقد يتكلم الإنسان بالكلمة لا يلقي لها بالاً ويهوي بها في نار جهنم أبعدَ مما بين المشرق والمغرب؛ لأنها تضمنت ما يغضب الله -جل وعلا-، لذلك عظَّم الشرع شأن حفظ اللِّسان، قال ﷺ: «مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ؛ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ» [1] وما بين اللَّحْيَين [2]: هو اللِّسان.

أستنبِطُ

أستَنْبِط من قوله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ» [3] الطريقة التي يحفظ بها المسلم لسانه، ثمَّ أقارِنُ ما أتوصلُ إليه بما هو مذكورٌ في الإرشاد التالي.

2. **طريقة حفظ اللِّسان تكون بما يلي:** إذا أراد المسلمُ أن ينطق بكلامٍ؛ فإنه ينبغي أن يتدبَّره في نفسه قبل نطقه، فإن ظهرت مصلحتُه تكلَّم، وإلا أمسك عن الكلام، وبهذا يمتثل قوله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ».

(1) أخرجه البخاري (6474).
(2) اللَّحيان: هما العظمان في جانبَي الفم.
(3) أخرجه البخاري (6475) ومسلم (47).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

3. من أمثلة الكلام الذي يحسن للمرء اجتنابه ويحفظ لسانه عنه:

- ما يقوله الإنسان مجاملةً للناس وكسباً لرضاهم، ويكون مما يُسخِط الله، كمن يكون في مجلسٍ فيه غيبةٌ ونميمةٌ، ويشارك أهلَ المجلس في ذلك مجاملةً لهم وتحرُّجًا من مخالفتهم.
- الاستهزاء بشيءٍ من أمور الدين، سواء كان متعلقاً بالله تعالى، أو برسوله ﷺ، أو بشيء من العبادات والأحكام الشرعية، ولو كان ذلك على سبيل المزاح والهزل.
- الاستهزاء بآيات الله الكونية، كمن قال: إنَّ وجود الحرِّ في أيام الشتاء سَفَه، أو: وجودَ البرد في أيام الصيف سَفَه.
- التألِّي على الله تعالى، كأن يقول قائلٌ في رجل: لن يغفر الله له، أو: إنه من أهل النار، أو إنه لا يمكن أن يهتدي أبداً؛ فهذه الأمور إنما هي لله تعالى، وليس لأحد من خلقه أن يتألَّى على الله فيها.
- الاعتراض على قضاء الله وقدره، كقول بعضهم فيمن مَرِض أو أصابته مصيبة: (فلان ما يستاهل)، أي: لا يستحق المصيبة التي نزلت به، والله سبحانه له الحكمة البالغة فيما يقضيه ويُقدِّره على عباده من صحة ومرض، ومن غنى وفقر وغير ذلك.
- الكلمة التي ينشأ عنها كسرُ قلب أحد من الناس أو إيذاءُ مشاعره، كالاستهزاء بخِلقته أو نَبْزه بلقبٍ يؤذيه.
- نشر الشائعات وبَثُّ الأخبار دون تثبُّتٍ في صحتها ومراعاة ما يترتب عليها من مصلحة أو مفسدة، وقد قال النبي ﷺ: **«كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِباً أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»** (1)، ووجه تسمية تحديث الإنسان بكل ما يسمع كذباً: أنَّ الإنسان يسمع في العادة الصِّدق والكذب، فإذا حدَّث بكلِّ ما سمع فقد كَذَب.

---

(1) أخرجه مسلم (5).

من هدي النبوة

ذكرت عائشة رضي الله عنها أنها كانت تتحدث مع النبي ﷺ، فكان من حديثها أنها عابت صفيَّةَ رضي الله عنها بأنها قصيرة، فأنكر عليها النبي ﷺ صنيعَها، وقال: «لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَ بِهَا الْبَحْرُ ؛ لَمَزَجَتْهُ» [1].

والمعنى: أن هذه الغيبة لو كانت مما يُمزَج بالبحر؛ لغيَّرته عن حاله مع كثرته وغزارته، وهذا يدل على أن الإنسان قد يتكلم بكلمةٍ لا يعلم مدى خطورتها، ويكون إثمُها عظيماً، وأثرُها قبيحاً.

- من أعظم الأمور التي تعين على حفظ اللسان: الإقلال من الكلام فيما لا نفع فيه، فإن من كَثُر كلامه كَثُر سَقَطُه[2]، ومن طال صمتُه كَثُرت سلامتُه، وفضول الكلام يفتح للعبد أبوابًا من الشر، كلُّها مداخل للشيطان، فإمساك فضول الكلام يسدُّ عنه تلك الأبواب كلَّها، وكم من حربٍ جرَّتها كلمةٌ واحدةٌ؟!

فائدة لغوية

جاء الوعيد في الحديث مُؤَكَّداً بأسلوبين من أساليب التَّوكيد:

1- (إنَّ).

2- اللام في قوله ﷺ: «ليتكلَّم».

(1) أخرجه أبو داود (4875)

(2) أي: خطؤه.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

قِيَم وأخلاق

ما الرابط بين هذا الحديث وبين القيمتين التاليتين:

1- حفظ اللسان: ....

2- الاحترام: ....

وكيف يمكن تعزيزها في وسائل التواصل الاجتماعي؟

التقويـم

أتأمّل وأجيب:

هل الوعيد الوارد في هذا الحديث يشمل الكتابةَ في وسائل التواصل الاجتماعي ونحوها أم أنه خاص بالنطق باللسان؟

أُحلّل وأستنتج:

اشتمل الحديث على وصفٍ من أوصاف النار – أعاذنا الله منها – فما هو؟

الحديث 9

الاستعفاف عن المسألة والاعتماد على النفس

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

أهداف الدرس

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- ذكر ثلاثٍ من فوائد الاستعفاف والصبر.
- استشعار نعم الله تعالى عليهم.
- تقدِّيرُ قيمة العمل والتكسب.
- إيضاح متى يكون عمل المسلم ونفقته عبادة.
- تعداد ثلاث من مساوئ مسألة الناس.

التمهيد

كان رَسولُ اللهِ ﷺ أجودَ بالخَيرِ من الرِّيحِ المُرسَلةِ، فكان يُعطِي عَطاءَ مَن لا يَخْشَى الفقْرَ، ومع سَعةِ إنفاقِه وُجودِه ﷺ، إلا انه كان حَريصاً على تَربيةِ المؤمنينَ على العِفَّةِ والاستِغناءِ عن الخلْقِ، والجِدِّيةِ والسَّعيِ وبَذْلِ الجهد لكَسْبِ الرِّزقِ الحَلالِ؛ مهما كان بسيطاً، لأن في ذلك غُنية عن سؤالِ الناس كما جاء في الحديث:

عن أبي سَعيدٍ الْخُدْريِّ ﷺ أَنَّ ناساً من الأَنْصارِ سَأَلوا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَعْطَاهُم، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ حتى نَفِدَ ما عِنْدَهُ، فقال: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُم، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللّهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللّهُ، ومَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْراً وَأَوْسَعَ من الصَّبْرِ» [1].

(1) أخرجه البخاري (1469).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ	طلبوا منه شيئاً من المال.
نَفِدَ	فَرَغَ.
فَلَنْ أَدَّخِرَهُ	لن أحبِسَه عنكم وأمنعكم إياه.
من يَسْتَعْفِفْ	يمتنع عن السؤال.
يُعِفَّه الله	يجازيه على استعفافه بصيانة وجهه ودفع حاجته.
من يَسْتَغْنِ	يستغنِ بالله تعالى عمن سواه.

التعريف براوي الحديث

اسمه ونسبه:

سَعْـدُ بـنُ مالك بن سِنَان الخُدْري الخزرجيُّ الأنصاريُّ رضي الله عنه، كنيته أبو سعيد.

مناقبه:

1. من علماء الصحابة وفقهائهم، قال حنظلة بن أبي سفيان عن أشياخه: لَمْ يكن أحدٌ من أحداثِ أصحابِ رسول الله ﷺ أفقه من أبي سعيد الخدري.
2. من كبار حُفَّاظِ حديثِ رسولِ الله ﷺ، ومن المكثرين من الرواية عنه. قال رضي الله عنه: عُرِضتُ على رسول الله ﷺ يوم الخندق وأنا ابن ثلاث عشرة سنة، فردَّني. وقال: وخرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة بني المصطلق وأنا ابن خمس عشرة سنة.
3. غزا مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة، وشهد بيعة الرضوان.

وفاته: توفي سنـة أربـع وسبعين (74هـ).

إرشادات الحديث

للحديث الشريف دلالات كثيرة، منها:

1. بيانٌ لِخَصْلَةٍ من خِصالِ النبيِّ ﷺ وهي: الكرمُ؛ فقد جَبَلَهُ الله تعالى على هذه الْخَصْلة الكريمةِ، وأقبل عليهِ الناس بسبب كَرَمِه يسألونه، وهو لا يألُو أن يُعطيَهم ما دامَ يوجد عنده شيءٌ من مال الله تعالى.
2. بيان أن اللّهُ تعالى هو الغنيُّ بذاته عن كلِّ مَن سواه، والعبدُ هو الفقيرُ الفقرَ التام لربه جل وعلا، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾[1].
3. لا ينبغي للمسلم أن يتعجَّل في حصول المأمول أو دفع المكروه، فلا بُدَّ له من الصبر طالَ زمانُه أو قَصُرَ، فإن الله تعالى تكفَّل له إذا استغنى به أن يُغْنِيَهُ، وقد أشار النبيُّ ﷺ في الحديث إلى أنه لا بُدَّ له من الصبر حتى يَصِلَ إلى مطلوبه.
4. قد لا يستطيع الإنسان أن يصبرَ ابتداءً؛ ولكنه يستطيع أن يَتَصَبَّرَ، والمعنى: أنه يتكَلَّفُ الصبْرَ وهو عليه ثقيل، ومن فَعَلَ ذلك أعانه الله تعالى ورزقه الصبْرَ، وإذا حصل له هذا فما أُعطِيَ أحدٌ كعطائه، وذلك لأن الصَّبْرَ منفعتُهُ عظيمةٌ في الدُّنيا حيث لا يُمْكنُ للإنسان أن يعيش إلا بالصبرِ، وفي الآخرة يقول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾[2]، والمعنى: يؤجَرون بلا عَدَدٍ، فيُصَبُّ عليهم الثواب صبًّا بِلا حِسَابٍ.
5. الإسلام يُربي في المسلم أن يكون عزيز النفس وألَّا يكون عالة على الآخرين، فيأمر بالعمل والسعي لطلب الرزق، ويُحذِّر من البطالة وسؤال الناس: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴾[3] ومنه ما ورد عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَحْتَطِبَ على ظَهْرِهِ؛ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلاً فَيَسْأَلَهُ؛ أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ**»[4].

(1) فاطر:15.
(2) الزمر:10.
(3) الملك:15.
(4) أخرجه البخاري (1470).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

إضاءة

مِن التَّعَفُّفِ الواجب على المسلم: التَّعَفُّفُ عن المال الحرام مِن أي طريق كان؛ كأخذِ الرَّشاوى بِاسْمِ الهدايا، وأكلِ الربا، وأكلِ مال اليتيم بغير حق، والسرقة أو الغصبِ أو القرضِ الذي لا ينوي أداءه؛ وأخذِ الزكاةِ وهو لا يستحقُّها، وغيرِ ذلك مما يجب أن يَتَنَزَّهَ عنه المسلم.

6. الكسبُ عبادةً يُثاب عليها المسلم إذا اجتمع في ذلك أمران:
   - إحسان النية؛ بأن ينوي كسب الحلال للإنفاق على نفسه وغيره.
   - الاستجابة لأمر الله تعالى له بالإنفاق، وإعفاف نفسه عن سؤال الناس، ونفع نفسه والمسلمين بالعمل الذي يعمله، ونحو ذلك.
7. مُحارَبةُ الإسلامِ للتَّسوُّلِ والبَطالة؛ ولذلك أوجَبَ السَّعيَ والعَملَ، حتى لو كان هذا العملُ يسيراً ودخلُه قليلاً؛ وذلك خير من البطالة وسؤال الآخرين، والقليلُ يكون كثيراً – إن شاء الله تعالى – والرزق يأتي بالصبر والمثابرة مع التوكل على الله تعالى، وطلبِ البركة منه.

أضف إلى معلوماتك

عملت المملكة العربية السعودية جاهدة على مكافحة التسول وإيجاد الحلول المناسبة للحد من هذه الظاهرة، وذلك من خلال سن القوانين والأنظمة والتشريعات الخاصة بذلك.
تعرف على جهود المملكة العربية السعودية في ذلك، وقانون التسول وعقوباته من خلال مسح الباركود التالي:

معلومة إثرائية

انْتِشارُ التَّسَوُّلِ والاعْتِيادُ عَلى مَسْأَلَةِ النّاسِ أَمْرٌ خَطيرٌ لَهُ عَواقِبُ اقْتِصادِيَّةٌ وَاجْتِماعِيَّةٌ وَخيمَةٌ، وَمِنْ ذَلِك:

- تَعْويدُ الْمُجْتَمَعِ عَلى الْبِطالَةِ وَالكَسَلِ وَتَرْكِ الإِنْتاجِ والعَمَلِ، وَالاعْتِمادِ على الآخَرينَ، وَهُوَ يُخالِفُ ما جاءَتْ بِهِ الشَّريعَةُ الإِسْلامِيَّةُ من الحث على العمل وطلب الرزق.
- أَنَّ في السُّؤالِ إِهْداراً لِكَرامَةِ الإِنْسانِ أَمامَ النّاس.
- أَنَّ فيه دليل عَلى ضَعْفِ الثِّقَةِ بِاللهِ الَّذي ضَمِنَ الأَرْزاقَ لِجَميعِ الخَلْقِ.
- أَنَّهُ طَريقٌ إِلَى ارْتِكابِ الجَرائِمِ وَالسَّرِقاتِ، وَالانْحِرافِ عَنِ الْمَنْهَجِ السَّليمِ مِنْ أَجْلِ الحُصُولِ عَلى الْمالِ.
- أَنَّ في إِعْطاءِ هَؤُلاءِ الْمُتَسَوِّلينَ مِنَ الصَّدَقاتِ وَالزَّكَواتِ تضييع لِحَقِّ أَصْحابِ الحاجَةِ الْمُتَعَفِّفينَ الَّذينَ لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحافاً.

أصمم خريطة

ارسم خريطة مفاهيم موضحاً فيها:

- أمثلة على طرق الكسب الحلال التي أباحها الإسلام، وبعض الوسائل الحديثة التي يمكن من خلالها الحصول على هذا الكسب الحلال.
- أمثلة على طرق الكسب المحرم التي نهى عنها الإسلام، ووسائلها المتاحة في واقعنا اليوم.

قيم وأخلاق

اربط بين هذا الحديث والقيم التالية:

- العزة والكرامة:
- الإحسان:
- الأمانة:

استثمر التقنية

- اهتمت المملكة العربية السعودية كما في رؤية 2030 بتهيئة الممكنات للشباب والشابات في هذا الوطن لبدء تجارتهم من خلال المنشأت الصغيرة وتقديم الدعم والمساعدات لها، فقامت بإنشاء عددٍ من الهيئات والمؤسسات التي تهتم بذلك، ومنها الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة "منشآت" والتي أنشئت عام 2016م.
- وللاطلاع على خدمات منشآت وتوسيع معلوماتك حول ما تقدمه - قم بزيارة موقعهم الإلكتروني من خلال مسح الباركود.

منشآت
monsha'at
الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة
Small & Medium Enterprises General Authority

التقويم

أستنبط:

ما العلاقة بين العِفَّة والصبر؟

أفكر:

متى يكون عمل المسلم وكسبه عبادةً يؤجر عليها؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الحديث 10

النزاهة

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

أهداف الدرس

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- بيان المراد باللعن.
- بيان المراد بالراشي والمرتشي.
- التمثيل لصور الرشوة.
- وصف الآثار السيئة للرشوة على الفرد والمجتمع.

التمهيد

نهى رسول الله ﷺ عن أخذ حقوق الآخرين بالباطل، وحذّر من ذلك تحذيراً شديداً، وتوعّد من يقوم بذلك أشد الوعيد، ولأكل الأموال بالباطل طرق ووسائل عديدة، من أخطرها ما ورد فيه اللعن كما في الحديث الآتي:

عن عبد اللهِ بنِ عمرو رضي الله عنهما قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّاشِي وَالْـمُرْتَشِي». [1]

(1) أخرجه أبو داود (3580).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لَعَنَ رسول الله ﷺ	أي: دعا عليه باللَّعنة، واللعنة: هي الطرد والإبعاد عن رحمة الله.
الرَّاشي	دافع الرِّشوة، والرِّشوة: هي ما يُعطَى من مال أو نحوه لإحقاق باطل أو لإبطال حق.
المرتشي	آخذ الرِّشوة.

التعريف براوي الحديث

اسمه ونسبه:

عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السَّهمي القُرشي رضي الله عنهما.

مناقبه:

1. من أكثر الناس أخذًا للعلم عن النبي ﷺ، وهو أول مَنْ دوّن الحديث بين يدي النبي ﷺ بإذنه. قال عبدالله: «كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ وَقَالُوا: أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا، فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَوْمَأَ بِأُصْبُعِهِ إِلَى فِيهِ، فَقَالَ: «اكْتُبْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ»». [1]
2. كتب الكثير من الحديث عن النبي ﷺ، وجمع ذلك في صحيفة له كان يُسمّيها: «الصحيفة الصادقة»، وكان يحفظها في صندوق له حِلَق.
3. أسلم رضي الله عنه قبل أبيه، وهاجر إلى المدينة.
4. أحد كبار فقهاء الصحابة وعلمائهم.

وفاته: توفي سنة ثلاث وستين (63هـ).

(1) أخرجه أبو داود (3646).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

إرشادات الحديث

1. اللَّعن هو الطرد والإبعاد من رحمةِ اللهِ تعالى، وكلُّ ذنب ورَدَ في حقِّ فاعله لعنٌ من الله تعالى أو رسولِه ﷺ فذلك دليلٌ على أنه من كبائر الذنوب، ومن ذلك دفع الرشوة أو أخذها.
2. لا يجوز للمسلم أن يدفع الرشوة للتوصل إلى باطل، وقد يكون ذلك في المحاكمات، كمن دفع إلى القاضي مالاً أو نحوه ليحكم له بالباطل، وقد يكون في غير المحاكمات، كمن دفع مالاً أو نحوه إلى مدير أو رئيس دائرة لينصبه في وظيفة لا يستحقها.
3. يَعْمِدُ بعضُ ضعفاءِ النفوس إلى التلاعب والاحتيال؛ فيدفعون الرشوة باسم الهدِيَّة، أو يطلبونها بهذا الاسم، وتغيير الاسم لا يُغَيِّر من الحقيقة شيئاً، فالرِّشوة حرامٌ ملعونٌ فاعلُها مهما تغيَّرت أسماؤها، ومِن القواعدِ الْفِقْهِيَّة أن: «الْعِبْرَةَ في الْعُقُودِ بِالْمَقَاصِدِ والْمَعَانِي، لا بالأَلْفَاظِ وَالْمَبَانِي».
4. انتشارُ الرشوة له آثار سيئة على الفرد والمجتمع، منها:
   - فسادُ الذمم.
   - تعطُّلُ كثيرٍ من الأعمال ومصالح الناس.
   - ظُلمُ أصحاب الحقوق.
   - أكلُ المال بالباطل.
5. من ورد في الشرع لعنه على سبيل العموم كالراشي والمرتشي؛ فإنه لا يجوز لعنه على سبيل التعيين، فلا يجوز لعن فردٍ بعينه لكونه دفع الرشوة أو أخذها، وهكذا سائر من ورد لعنه على سبيل العموم.

معلومة إثرائية

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله:

يجوز لعن الراشي والمرتشي لكن على سبيل العموم لا التخصيص، فتقول: لعنة الله على الراشي والمرتشي، وجه ذلك أن النبي ﷺ لعنهم وقد قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (ما لي لا ألعن من لعنه رسول الله ﷺ)[1]، ولكن على سبيل التعيين لا يجوز، وإن فَعل، وإن رشا، لأنه من الممكن أن يهديه الله عز وجل ويسلم من الطرد والإبعاد عن رحمة الله، وإذا كان الكافر وهو أشد من المرتشي لا يجوز لعنه بعينه فما بالك بالمرتشي، لا يجوز من باب أولى.[2]

(1) أخرجه مسلم (2125).
(2) انظر: شرح كتاب بلوغ المرام - كتاب البيوع.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أستثمر التقنية

للمملكة العربية السعودية جهود ظاهرة في مكافحة الفساد بشتى أنواعه وصوره ومجالاته. قم بزيارة الموقع الالكتروني لموقع هيئة الرقابة ومكافحة الفساد «نزاهة» من أجل الاطلاع على هذه الجهود المباركة، من خلال مسح الباركود التالي:

نزاهة Nazaha
هيئة الرقابة ومكافحة الفساد
Oversight and Anti-Corruption Authority

أناقش وأستنبط

تعاني الدول من تعدد مظاهر الرشوة، وتسعى بشكل كبير إلى الحد من هذه المؤشرات السلبية، وتحذير العاملين والموظفين منها وهو ما يسمى بالفساد الإداري.

من خلال استخدام إستراتيجية حل المشكلات، بالتعاون مع مجموعتي أضع حلولاً لهذه المشكلة مسترشداً بالخطوات التالية:

- وصف المشكلة: ....
- الأسباب التي تدعو إلى ذلك: ....
- الحلـول المقترحـة:
  - حلول على مستوى الفرد: ....
  - حلول على مستوى المجتمع: ....
- أثر النزاهة على المجتمع.

أوظف معلوماتي

من خلال ما فهمته من دراستك لهذا الحديث الشريف، وجِّه رسالة مكتوبة إلى كل ممن يلي:

- لمن يقدم الرشوة (تبين خطر سلوك هذا المسلك): ....
....
....

- لمن يقبل الرشوة (تبين خطر سلوك هذا المسلك): ....
....
....

قيم وأخلاق

أربط بين هذا الحديث وبين القيم التالية:

- الأمانة.
- الوفاء بالعهد.
- النزاهة.

التقويم

أبحث:

ما المراد بالرشوة؟ وما حكمها؟

أفكر وأعلل:

تُعَدُّ الرشوة من كبائر الذنوب؛ فلماذا؟

أستنتج:

ما صور الرشوة؟ وماذا يسميها أصحابها اليوم؟

أحلل:

ما المفاسد المترتبة على الرشوة؟

الحديث 11

المكروهات الثلاثة

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

أهداف الدرس

يُتوقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- إدراك أهمية صيانة اللسان عن القيل والقال وكثرة السؤال.
- التمثيل للمنهيات الواردة في الحديث من الواقع المعاصر.
- الحذر من إضاعة المال.
- وصف سبل علاج السُّلُوكَات الخاطئة التي حذر منها الحديث.

التمهيد

كان النبيُّ ﷺ يَأمُرُ بمكارم الأخلاق ويُحذِّرُ ويَنْهى عن سَيِّئِها. وفي هذا الحديث أن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه كتب إلى المغيرة بن شعبة رضي الله عنه بأن يكتب له شَيئاً سمعه من النبيِّ ﷺ، فكتب له المغيرة هذا الحديث:

عَنْ المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قَالَ: سمعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: «إنَّ اللهَ كرِهَ لَكُمْ ثَلاثًا: قيلَ وقالَ، وإضَاعَةَ المَالِ، وكَثْرَةَ السُّؤَالِ».[1]

(1) أخرجه البخاري (1477)، ومسلم (593).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
قيلَ وقالَ	الكلام فيما لا يعني.
إضَاعَةَ المَالِ	صرفه في غير أوجه الإنفاق المحمودة والجائزة.
كَثْرَةَ السُّؤَالِ	الإكثار من السؤال عما لا يقع ولا تدعو إليه حاجة.
إن الله كره لكم	أي: أبغضه لكم، وكراهية الله للشيء : عدم رضاه به وعدم محبته له.

التعريف براوي الحديث

اسمه ونسبه:

المغيرة بن شعبة بن أبي عامر الثقفي رضي الله عنه، كنيته : أبو عيسى .

مناقبه:

1. أسلم عام الخندق، وشهد صلح الحديبية، فكان ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان .
2. شهد –بعد إسلامه– المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم، كما شارك في الفتوحات مع الخلفاء الراشدين، فشهد فتح الشام والعراق .
3. اشتهر بالدهاء والرأي، كان يقال له : مغيرة الرأي .
4. ولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه البصرة، ثم الكوفة، واستمر والياً عليها في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه لعدة سنوات، ثم تولى إمارتها مُجدداً في عهد معاوية رضي الله عنه، فلم يزل عليها إلى أن توفي.[1]

وفاته: توفي سنة خمسين (50هـ) .

(1) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/ 1446)، أسد الغابة (5/ 238)، ومراجع أخرى.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

إرشادات الحديث

1. لفظ: (كَرِهَ) في هذا الحديث: لا يقصد به مصطلح "المكروه" الذي استقر عليه اصطلاح أهل العلم، ويعرفونه بأنه: ما يثاب عليه تاركه، ولا يعاقب فاعله، بل المقصود به: البغض وعدم الحب، وكراهية الله للشيء: عدم رضاه به، وعدم محبته.

2. دلَّ الحديث على كراهية الله تعالى لعدة أمور، وهي:

- القيل والقال: وهو الكلام فيما لا يعني، فينبغي على المسلم أن يعرض تمام الإعراض عن السفاسف ودنايا الأمور من الخوض في أخبار الناس والبحث عن أحوالهم وتصرفاتهم، فإن البعد عن ذلك من كمال الإيمان وإحسان الإسلام.

أربطُ

ما الرابط بين قول النبي ﷺ في هذا الحديث «إنَّ اللَّه كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قيلَ وقالَ» وبين قوله في حديث أبي هريرة رضي الله عنه «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ»[1]؟

- إضاعة المال: نهى الإسلام عن إضاعة المال بإتلافه وإهلاكه وصرفه في غير أوجه الإنفاق، ويلحق بإتلافه منع صرفه في وجوهه من مصالح دينه ودنياه، كما يفعله أهل البخل؛ يدَّخرون المال، ويكثرونه، ولا ينفعون أنفسهم بإنفاق شيء منه.

وأشدُّ من هذا كله قبحاً وإثماً من يتلف ماله في معاصي الله تعالى، فيستعين بمال الله على معاصيه، ويخرجه في شهواته المحرمة.

(1) أخرجه الترمذي (2317).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

- كثرة السؤال: نهى النبيُّ ﷺ عن كثرة السؤال، وله صور، منها:

أ. أن يريد به كثرة سؤال الناس الأموال، والحوائج إلحاحاً، واستكثاراً.

ب. أن يكثر من السؤال عما لا يعنيه من أحوال الناس، بحيث يؤدي ذلك إلى كشف عوراتهم، والاطلاع على مساوئهم.

ج. أن يكثر من المسائل الدينية تنطُّعاً وتكلُّفاً فيما لم ينزل.

أبحثُ وأدون

ابحث في تفسير تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنَّان للشيخ عبد الرحمن السعدي.

عن تفسير قول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ وَإِن تَسۡـَٔلُواْ عَنۡهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلۡقُرۡءَانُ تُبۡدَ لَكُمۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهَاۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴾[1]، ثم دون ذلك هنا.

....

....

3. هذا الحديث من آداب الإسلام العظيمة، إذا امتثله المسلم حفظ به عمرَه، ومالَه، وجهدَه، ووقاه من شر نفسه.

4. جاء أسلوب الترهيب واضحاً في الحديث؛ ليحذر المسلم من عدم الاستجابة أو رفض الحق.

أستدعي معلوماتي

أسلوب الترغيب والترهيب مهم في الدعوة إلى الله عز وجل كما قال تعالى:﴿وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾.[2] اذكر آية أو حديثاً استخدم فيه أسلوب الترغيب والترهيب.

(1) المائدة:101.

(2) الأنعام:48.

5. على المسلم أن يربي نفسه على الاستعفاف وغنى النفس وعدم السؤال فيما لا فائدة منه حتى يقي نفسه من الحرج، وأن يكون حريصاً على الإفادة والعلم، وعدم ضياع الوقت فيما لا فائدة منه.

قيم وأخلاق

ما التصرف المناسب تجاه المواقف التالية:

- جلست في مجلس فكان الحديث فيه يتناول صاحب لك لم يكن فيه ما يقولون.

....

- ذهبت أنت وزميلك لأحد المطاعم، وبعد الانتهاء بقي طعام كثير لم يؤكل.

....

معلومة إثرائية

قال ابن الجوزي: (العاقل يدبر بعقله معيشته في الدنيا، فإن كان فقيراً اجتهد في كسب وصناعة، تكفه عن الذل للخلق، وقلل العلائق واستعمل القناعة، فعاش سليماً من منن الناس عزيزاً بينهم، وإن كان غنياً فينبغي التوسط في الأحوال، وانتهاج التدبير أسلوباً في الحياة، وإنما التدبير حفظ المال والتوسط في الإنفاق، وكتمان مالا يصلح إظهاره).[1]

(1) انظر: صيد الخاطر، ابن الجوزي 610.

التقويم

أبين وأقارن:

ما الفرق بين التبذير والإسراف؟

أربط:

ما الرابط بين ما تعلمته في الحديث وبين قول رسول الله ﷺ : "لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ نَمَّامٌ"[1]؟

(1) أخرجه مسلم (105).

الحديث 12

الترابط الأسري

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

أهداف الدرس

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- الاستدلال على حكم العدل بين الأولاد (الذكور والإناث).
- التفريق بين العدل بين الأولاد في باب النفقة وباب الهبة.
- بيان مفاسد ترك العدل بين الأولاد.
- إيضاح الأمور التي يشملها العدل بين الأولاد.
- استشعار قيمة العدل.

التمهيد

يَنْبغي على كلِّ راعٍ أنْ يَعدِلَ بيْن رَعيَّته، والوالدُ راعٍ، ورَعيَّتُه هم أهلُه مِن زَوجتِه وأولادِه، ومِن تَمامِ العدْلِ ألَّا يُفرِّقَ بيْن أولادِه في العطيَّة. فما الذي يحدث إذا مَيَّزَ الوالدان أحدَ الأولاد في المعاملة؟ وما أثر الهبة لأحد الأولاد دون بقية إخوانه؟ وهل تُقرُّ الشريعةُ هذا العمل؟

اقرأ الحديث الآتي لتجد الإجابة:

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً، فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ: لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْنِي مِنْ عَمْرَةَ بِنْتِ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً، فَأَمَرَتْنِي أَنْ أُشْهِدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ»، قَالَ: فَرَجَعَ فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ[1].

(1) أخرجه البخاري (2587).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
عَطِيَّة	اسم لما يُعطَى من مالٍ ونحوه.
وَلَدِك - أَوْلادِكُمْ	(الأولاد) جمع ولد، وهو اسم لكل ما يُولد، فهو يشمل الذكور والإناث، أي: الأبناء والبنات، وليس خاصًا بالذكور.

التعريف براوي الحديث

اسمه ونسبه:

النعمان بن بَشِير بن سعدٍ الأنصاري الخزرجي رضي الله عنهما.

مناقبه:

1. هو وأبوه صحابيّان رضي الله عنهما، وخاله الصحابي الجليل عبد الله بن رواحة رضي الله عنه، كان أول مولود وُلِد في الأنصار بعد قدوم النبي ﷺ. كان من أخطب الناس وأحسنهم كلاماً.
2. معدود في صغار الصحابة رضي الله عنهم كان عمره يوم وفاة النبي ﷺ ثمان سنين وسبعة أشهر.
3. وَلِي إِمْرة الكوفة في عهد معاوية رضي الله عنه، ثم تولى القضاءَ في دِمَشْقَ. ثم إمارة حِمْصٍ، وبقي أميراً عليها مدة خلافة معاويةُ، وولدُه يزيد رضي الله عنهما.

وفاته: استشهد سنة خمس وستين (65هـ).

إرشادات الحديث

1. العَدلُ سِمَةٌ تُميِّزُ هذه الشريعةَ المباركةَ الْمُنَزَّلَةَ من الحكيم العليم؛ فالعَدْلُ فيها مُسْتَمَدٌّ من صِفَةِ العَدْل لِله تعالى، فهو تعالى عَدْلٌ في أحكامه وتشريعاته، ومن ذلك ما ورد في هذا الحديث من الأمر بالعَدْل بين الأولاد.
2. دلَّ الحديثُ على وجوب العدل في الْهِبة والهديَّة بين الأولاد، وقد بَيَّنَ النبيُّ ﷺ كيفيَّته بأن يسوِّيَ في العطيَّة بين أولاده؛ فإذا أعطى واحداً وجَبَ عليه أن يعطيَ جميعَ أولاده مثلَه.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

3. مِن العَدلِ الواجب بين الأولاد: العَدلُ في النَّفَقَةِ، وهو يختلف عن العَدْل الواجب في الْهِبة؛ فهو لا يقتضي المساواةَ بين الأولاد، لأن معناه: إغناءُ كلِّ واحدٍ من الأولاد بما يَحتاج إليه من الطعام واللباس والتعليم وغيرها من الحاجيَّات الضروريَّة للحياة، وهذا يَختلف فيه كلُّ واحدٍ عن الآخر، فالكبيرُ تختلف نفقته عن الصغير، والصحيحُ عن المريض، وهكذا.

4. جاءت الشريعة المباركة بالأمر بالعَدْلِ بين الأولاد تفادّياً لما قد ينشأ بينهم من التحاسد والتباغض؛ بل قد يترتب على ترك العَدْلِ بينهم نشوءُ البُغض والْحِقْدِ على الوالد نفسه؛ بسببِ مَا يرون من ظُلمه لهم بترك العَدْلِ بينهم، مع أنهم قد لا يُظهرون ذلك خوفاً أو حياءً، وقد نبَّه التَّرْبَوِيُّونَ على أن أشدَّ العوامل إثارةً لِلْحَسَدِ في نفوس الأطفال هو: تفضيلُ بعض الأولاد على بعض ذكورًا كانوا أو إناثًا.

أقارن وأربط

قارن بين أثر العدل بين الأولاد وأثر ترك العدل بينهم على العبارات التالية:

- السلوك:
- الصحة النفسية:
- الصفات السلبية:

5. دلَّ عموم قوله ﷺ: «وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ» على وجوب العَدْل بين الأولاد في كلِّ شيء؛ ولا يَختص ذلك بِالْهِبَةِ التي هي سبب ورود الحديث؛ فإن القاعدةَ الأصوليَّةَ تُقرِّرُ بأن «العبرةَ بعُمومِ اللَّفظِ لاَ بِخُصوصِ السَّبَبِ»؛ فعلى هذا ينبغي على الوالدينِ العَدْلُ في: التَّربيةِ، وإظهارِ الْمَحَبَّةِ والحنانِ، والْمُساعدةِ، والنَّفَقَةِ، وغيرِ ذلك.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أتأمل وأجيب

الحديث دل على أن هناك فرق بين العدل بين الأولاد في باب النفقة وفي باب الهبة من خلال تأملك في دلالات الحديث وضح ذلك.

6. دلَّ الحديث على أن الْهِبَةَ لبعض الأولاد دون بعض غيرُ صحيحةٍ، وأنه يجب ردُّها، ولذلكَ أَمَرَ النبيُّ ﷺ بشيرَ بن سعد بردِّ العَطِيَّة؛ كما في روايةٍ قال: «إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا غُلاماً» ...قال: «فَارْجِعْهُ»، ويجوز إمضاؤها إذا أَعطَى بَقِيَّةَ إخوانه مثلَه، أو استأذنَهم فأذنوا له عن طِيبِ نفسٍ منهم.

أضف إلى معلوماتك

- يجوز التفضيل بين الأولاد أو إعطاء بعضهم دون بعض إذا كان ذلك في مقابِلِ عملٍ قامَ به الولد، مثل أن يكافئَ الأب مَن يعملُ معه من أبنائه في تجارته، أو أن يعطيَ جائزةً لمن يحفظ القرآن، أو يفاضل بينهم في الجوائز بحسب اجتهاد كلٍّ منهم في دراسته.
- لا فَرْقَ بين الأبِ والأمِّ في وجوب العَدْلِ بين الأولاد، وتحريم المفاضلَة بينهم في الْهِبة؛ وذلكَ لأن خطاب النَّبيِّ ﷺ عامٌّ يَدخل فيه الأبُ والأمُّ، والعِلَّة التي ذَكَرَها النبيُّ ﷺ في منع الأبِ مِنَ التفضيلِ مُتَحَقِّقَةٌ في الأمِّ أيضًا.

التقويم

أبحث:

ما الحكمة من العدل بين الأولاد؟

أستنبط:

بيِّن الأمور التي يشملها العدل بين الأولاد.

أفكر:

ما الصور التي يجوز فيها التفضيلُ بين الأولاد أو إعطاءُ بعضهم دون بعض؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الحديث 13

صِلَة الرَّحِم

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

أهداف الدرس

يُتوقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- التعريف بمعنى صلة الرحم.
- الاستدلال من الكتاب والسنة على حكم صِلَة الرَّحِم.
- ذِكْر فضائل ومنافع صِلَة الأرحام في الدّنيا والآخرة.
- المقارنة بين الواصل والمكافئ.
- تعداد أهم الأسباب المؤدية إلى القطيعة بين الأقارب.

التمهيد

أمر الله تعالى بالرحمة والإحسان إلى الناس عامّة، ثم خصّ بعد ذلك ضروبًا من الناس فأكَّد الإحسان إليهم، وكرّر الوصية بهم، والاعتناء بأمرهم، ومن هؤلاء: ذوو القرابة؛ إذ كانوا أحقّ الناس بالبرّ، وأجدرهم بالصّلة والمعروف.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنِ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا».[1]

(1) أخرجه البخاري (5991).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
المُكَافِئ	هو الذي يصل مَنْ وَصَله مِنْ أقاربه، ويقطع مَنْ قَطَعه

التعريف براوي الحديث

تقدم التعريف بعبد اللهِ بنِ عمرو رضي الله عنهما، في الحديث رقم (10)، أناقش مع زملاء الصف شيئاً من سيرته رضي الله عنه وأدون ذلك.

أَستهلُّ

يتفاوت الناس في صلة الرَّحِم والإحسان إلى الأقارب تفاوتاً كبيراً، ويختلفون في ذلك منازل ودرجات، وفي هذا الحديث ذكر النبيُّ صلى الله عليه وسلم صنفين من الناس، فمن هما؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

إرشادات الحديث

1. حثّت الشريعة الإسلامية على صلة الأرحام، والإحسان إلى القرابة، وقد قرن الله تعالى الأرحام باسمه الكريم في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ﴾.[1] لعلوّ شأنها لديه، وتنبيهاً منه – سبحانه – على أن صلة الرحم بمكانٍ عظيمٍ عنده، وأن القيام بحقها سببٌ للقُرب منه –جل وعلا–، وأن التهاون فيها خطره عظيم.

معلومة إثرائية

الرَّحِم: اسم جامع لكل الأقارب الذين يجمع بينك وبينهم نَسبٌ؛ كالآباء والأُمهات، والإخوة والأخوات، والأجداد والجدات، والأولاد وأولادهم، والأعمام والعمّات، والأخوال والخالات.

2. أكّدت النصوص الشرعية على وجوب صلة الأرحام، وأنّ قطيعتها مُحرّمة، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾[2]، أي: يأمر بصلة الأرحام. وأخبر النبي ﷺ أن صلة الأرحام من مقتضيات الإيمان، فقال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». [3]

3. لِصلَة الرَّحِم فضائل ومنافع كثيرة في الدّنيا والآخرة، ومنها:

- أن صِلَة الرَّحِم سبب لكثرة الرّزق، وزيادة العُمر، وفي ذلك قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ [4] لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». [5]
- ومنها: أن صِلَة الرَّحِم سبب لدخول الجنّة، فعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تَعْبُدُ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ». [6]
- ومنها: أن صِلَة الأرحام تُقوي الروابط الأُسْرِيّة، وتحفظ الأواصر العائلية بين أفراد المجتمع.
- ومنها: ....

(1) النساء: 1.
(2) النحل: 90.
(3) أخرجه البخاري (6138).
(4) يُنْسَأَ: أي يُؤَخَّرُ له في أَجَله وعُمره.
(5) أخرجه البخاري (5985)، ومسلم (2557).
(6) أخرجه البخاري (5983)، ومسلم (13).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أستنبط

قال رسول الله ﷺ: «**الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ: مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللهُ**».[1]
تضمّن هذا الحديث فضيلة من فضائل صِلَة الرَّحِم، فما هي؟

4. صِلَة الرَّحِم تكون بعدّة أمور:

- الصِّلَة بالفعل؛ كزيارة الأقارب، وإجابة دعوتهم، وعيادة المريض منهم، وإصلاح ذات البَيْنِ إذا فسدت بين بعضهم، ومشاركتهم في الأفراح، ومواساتهم في الأحزان.
- الصِّلَة بالقول؛ كالسؤال عن ذوي الأرحام ومعرفة أخبارهم، والنصح لهم، وإرشادهم إلى الخير، والدعاء لهم بالصلاح.
- الصِّلَة ببذل المال؛ كالنفقة على الوالدين، والصدقة على الأقارب، والهدية في الأوقات المناسبة كالأعياد والأفراح.
- الصِّلَة بالوسائل الحديثة؛ كالاتصال عليهم والاطمئنان على أحوالهم بالهاتف، أو إرسال رسالة نصية أو غير ذلك من الوسائل، إذا لم يستطع الإنسان الذهاب إلى أقاربه ولا الوصول إليهم لِعُذْرٍ من الأعذار.

5. الناس في صِلَة الرَّحِم ثلاث درجات:

- واصل: وهو الذي يَصِل أقاربه تقربًا إلى الله تعالى وامتثالًا لأمره، وإن قُطِعت رَحِمه.
- مكافئ: وهو الذي يصل مَنْ وَصَله من أقاربه، ويقطع مَنْ قَطَعه.
- قاطع: وهو الذي يقطع الرّحم الواجب صِلتها، من غير عذر شرعي.

(1) أخرجه مسلم (2555).

6. دلّ الحديث على أنّ الواصل رَحِمَه ليس هو الذي يصلهم مكافأة لهم على صلةٍ تقدمت منهم إليه؛ فكافأهم عليها بصلةٍ مثلها، ولكن الواصل حقيقة مَنْ يُبادِر إلى زيارة أقاربه، ويعطف عليهم لأجل الله تعالى، وطلبًا لثوابه، لا لغرض دنيوي.

7. مَنْ يَصِلُ أقاربه، ويُحسْن إليهم، وهم يُسيئون إليه، ويجهلون عليه؛ فإن له بذلك الأجر العظيم، والعون والنّصر من الرؤوف الرحيم. فعن أبي هريرة رضي الله عنه: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ فَقَالَ: لَئِنْ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ [1]، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ».[2]

8. قطيعة الأرحام تكون بأمور عدة، ومنها الإساءة إلى ذوي القرابة بالقول أو بالفعل: كالشتم، واللعن، والغيبة، والضرب، والكتابة بالباطل ونحوها. وهذا من أشد أنواع القطيعة، فإن الإساءة إلى الأقارب أقبح من الإساءة إلى غيرهم؛ فهي معصية وقطيعة رَحِم. وقد قال النبي ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».[3]

أُقدّم مشروعاً

أَكْتُبُ مقالاً علميًا مختصراً أُبيّن فيه الأسباب المُعينة على صِلَة الرَّحِم.

(1) المَلُّ: هو الرّماد الحار.
(2) أخرجه مسلم (2558).
(3) أخرجه مسلم (41).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أناقش وأستنبط

بالتعاون مع مجموعتي أستنبط من النصوص الشرعية عقوبة قاطع الرَّحِم، ثم أُدوّنها:

النص	الفضل
قال النبي ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ».[1]	
قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾.[2]	
قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ قَالَتِ الرَّحِمُ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ، قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَهُوَ لَكِ». قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ﴾.[3]	

التقويم

أربط:

ما الرابط بين قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا﴾[4]، وبين ما تعلّمت من هذا الحديث؟

أتأمل وأجيب:

تضمّن الحديث ذكر الواصل والمكافئ، فما الفرق بينهما؟

(1) أخرجه مسلم (2556).
(2) الرعد:25.
(3) محمد:22، والحديث أخرجه البخاري (5987).
(4) الإسراء:23.

الحديث 14

إفشاء السلام

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

أهداف الدرس

يُتوقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- معرفة أثر إفشاء السلام بين أفراد المجتمع.
- بيان أحكام السلام.
- تطبيق آداب السلام.
- إدراك أهمية السلام كتأصيل للترابط الاجتماعي.

التمهيد

الجنَّة دار النعيم الأبدي، لا يدخلها إلا من كان مؤمناً بالله تعالى، والمسلم مأمور بتحصيل أسباب دخول الجنة، وقد يكون ذلك باستحضار النية في أفعال قولية بسيطة مما يعرض على الإنسان في يومه وليلته، ولها أثر عظيم في نشر المحبة والإخاء، ومن ذلك إفشاء السلام.

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَدْخُلوا الجَنَّةَ حتَّى تُؤْمِنُوا، ولا تُؤْمِنُوا حتَّى تَحابُّوا، أوَلا أدُلُّكُمْ على شيءٍ إذا فَعَلْتُمُوهُ تَحابَبْتُمْ؟ افْشُوا السَّلامَ بيْنَكُمْ».[1]

(1) أخرجه مسلم (54).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تُؤْمِنُوا	الإيمان: اعتقاد بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالجوارح.
أفْشُوا	أظهروا.

التعريف براوي الحديث

تقدم التعريف بأبي هريرة ﵁، في الحديث رقم (3)، أناقش مع زملاء الصف شيئاً من سيرته ﵁ وأدون ذلك.

إرشادات الحديث

1. دل الحديث على أنَّ الإيمان أصلٌ لدخول الجنة.
2. دل الحديث على أنَّ إفشاء السلام وانتشاره وظهوره بين المجتمع، سبب من أسباب كمال الإيمان، الذي هو الأصل لاستحقاق الجنة بعد فضل الله عزوجل.
3. ورد أسلوب الترغيب في الحديث، حيث رغب النبي ﷺ في إفشاء السلام، بدخول الجنة واستحقاقها، وأسلوب الترغيب من أجدى الأساليب الدعوية والتربوية.

أفكر وأجيب

وردت آيات كثيرة في كتاب الله ذاكرةً أعمالاً صالحة تكون سبباً لدخول الجنة.

اذكر آية واحدة دالة على ذلك.

4. إفشاء السلام من أعظم أسباب التآلف، وهو أن تُلقي السلام على من عرفت ومن لم تعرف.
5. يعد إفشاء السلام من السمات والقيم العظيمة التي دعا إليها الإسلام لما لها من أثر في نشر المودة والمحبة، وقد قال النبي ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى».[1]
6. إفشاء السلام وما يصحبه من التبسم وطلاقة الوجه من المظاهر الحسنة التي تنمي مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي والترابط المجتمعي، وتعطي للمستقبِل طمأنينة وارتياح.
7. الابتداء بالسلام سنة، ورده واجب. قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾.[2]
8. من آداب السلام:
   - أن يسلم الصغير على الكبير؛ وذلك لحق الكبير من التوقير والتكريم، ويسلم الراكب على الماشي؛ حتى يحمل السلامُ الراكبَ على التواضع وعدم التكبر، ويسلم الماشي على القاعد؛ لشبهه بالداخل على أهل المنزل، ويسلم القليل على الكثير؛ لحق الكثير فحقهم أعظم.
   - عدم تخصيص أحد من الجالسين بالسلام؛ فإن هذا من شأنه أن يبعث شيئاً من الحرج، وعدم الارتياح للبقية.
   - الجهر بإلقاء السلام وكذلك الرد، فقد كان هدي النبي ﷺ في السلام أن يرفع صوته بالسلام، وكذلك في الرد، ويندب السلام برفق ولين وخفض صوت على قوم فيهم نيام.
   - إلقاء السلام على الصبيان؛ وذلك لتعويدهم وتدريبهم منذ الصغر على آداب الإسلام وقيمه العظيمة، وتأسياً بالنبي ﷺ.

(1) أخرجه مسلم (2586).

(2) النساء:86.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أحاور وأناقش

لإفشاء السلام فوائد عدة، ويمكن تعزيز ذلك في المراسلات الكتابية في وسائل التواصل الاجتماعي.

في حوار صفي ناقش زملاءك عن كيفية إفشاء السلام وتطبيق آدابه في وسائل التواصل الاجتماعي، وأثر ذلك.

من هدي النبوة

"جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليكم، فرد عليه ثم جلس فقال: عشر، ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال: عشرون، ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فقال: ثلاثون."[1]

في هذه القصة يحث النبي ﷺ أصحابه على اغتنام الحسنات وزيادة الأجر، ويشجعهم على رد السلام بأكمل العبارة رغبة في تحقيق مرضاة الله عز وجل، وتعزيزاً للموقف بالدعاء أن تحل رحمة الله وبركاته على من قوبل بالسلام.

أفكر وأجيب

اشتملت هذه القصة على الأعداد "عشر"، "عشرون"، "ثلاثون". فما المراد بها؟.

(1) أخرجه الترمذي (2689).

قيم وأخلاق

الإسلام رسالة السلام.

التقويم

أتأمل وأجيب:

ما حكم رد السلام؟

أعلل وأبين:

عدم تخصيص أحد من الجالسين بالسلام؟

أناقش:

ناقش مع زميلك في الصف ثلاثاً من آداب السلام، ثم دونها هنا .

- ....
- ....
- ....

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الحديث 15

حقوق الكبير والصغير

أهداف الدرس

يُتوقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- ذكر بعض مظاهر الرحمة بالصغار.
- معرفة فضل كبير السن في الإسلام.
- التمثيل لبعض مظاهر احترام الكبير.
- وصف حقوق كبير السن.

التمهيد

من المكارم العظيمة، والفضائل الجسيمة البر والإحسان إلى الكبار والصغار، ورعاية حقوقهم، والقيام بواجباتهم، وتعاهد مشكلاتهم، ولكل منهما أهمية لما للكبير من حق في الاحترام والتقدير ولما للصغير من حق في العناية والتربية والتوجيه.

عَنْ عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ليس منَّا من لَم يرحم صغيرنا، ويعرف حَقَّ كبيرِنا».[1]

(1) أخرجه الترمذي (1919).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
أي ليس على طريقتنا.	ليس منَّا

التعريف براوي الحديث

تقدم التعريف بعبد اللهِ بنِ عمرو رضي الله عنهما، في الحديث رقم (10)، أناقش مع زملاء الصف شيئاً من سيرته رضي الله عنه وأدون ذلك.

إرشادات الحديث

1. في هذا الحديث حثٌّ على الرحمة بالصغار حيث نفى ﷺ كمال الاتباع عمن لم يرحم الصغار فقال " ليس منَّا من لَم يرحم صغيرنا" أي لا يكون من أهل الرحمة لأطفالنا.

أُعلل

علل تخصيص الرحمة بالصغير في قوله عليه السلام «ليس منّا من لَم يرحم صغيرنا».

2. من مظاهر الرحمة بالصغير:

- توفير البيئة الصالحة والمكان المناسب لتربيته.
- تعليمه أمور دينه ودنياه بالرفق والتدريج.
- الإحسان إليه بتقديم احتياجاته بأكمل وجه.
- توجيهه برفق وعدم رفع الصوت عليه.
- ....
- ....
- ....

أقارن وأربط

ما الرابط بين قول النبي ﷺ في حديث أنس رضي الله عنه «إنّي لَأَدْخُلُ في الصَّلَاةِ وأَنَا أُرِيدُ إطَالَتَهَا، فأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فأَتَجَوَّزُ في صَلَاتي ممَّا أَعْلَمُ مِن شِدَّةِ وجْدِ أُمِّهِ مِن بُكَائِهِ»،[1] وبين ما تعلمته في هذا الحديث؟

(1) أخرجه البخاري (1477)، ومسلم (470).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أستثمر التقنية

عنيت حكومة المملكة العربية السعودية بالطفل، وصدر المرسوم الملكي رقم (م/14) بتاريخ 3 / 2 / 1436هـ لنظام حماية الطفل والذي يؤكد على ما قررته الشريعة الإسلامية، والأنظمة والاتفاقيات الدولية التي تكون المملكة طرفاً فيها والتي تحفظ حقوق الطفل وتحميه من كل أشكال الإيذاء والإهمال، ويراعي كذلك حماية الطفل من كل أشكال الإيذاء والإهمال ومظاهرهما التي قد يتعرض لها في البيئة المحيطة، سواء وقع ذلك من شخصٍ له ولاية على الطفل أو سلطة أو مسؤولية أو له به علاقة بأي شكل كان، أو من غيره.

وللإطلاع على تفاصيل النظام، يمكن زيارة الموقع التالي:

3. في هذا الحديث حثٌ على معرفة حق الكبار من الاحترام والتقدير حيث نفى ﷺ كمال الاتباع عمن لم يعرف حق الكبير.

4. إذا احترمنا الكبير، ورعينا حقوقه، يسر الله تعالى لنا في كِبَرنا مَن يرعى حقوقنا، لأن الله عز وجل يقول: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾.[1]

5. لكبير السنِّ حقوق كثيرة، منها:

- طيب معاملته، وذلك بحسن الخطاب، وجميل الإكرام، وطيب الكلام، وسديد المقال، والتودد إليه؛ فإن إكرام الكبير وإحسان خطابه هو في الأصل إجلال لله عز وجل، فقد قال ﷺ: "إنَّ من إجلالِ اللهِ إكرامَ ذي الشَّيبةِ المسلم".[2]
- بَدْؤه بالسلام، وذلك بأن نبدأه بالسلام من غير انتظار إلقاء السلام منه؛ احتراماً وتقديراً له، فنسارع ونبادر بإلقاء السلام عليه بكل أدبٍ ووقار واحترام.
- إحسان مخاطبته، وذلك بأن نناديه بألطف خطاب، وأجمل كلام، وألين بيان، نراعي فيه احترامه وتوقيره، وقدره ومكانته.
- تقديمه في الكلام ودخول المجالس، وفي الأكل والشرب وفي الدخول والخروج ونحوه.
- ....
- ....
- ....

(1) الرحمن:60.
(2) أخرجه أبو داود (4843).

أستثمر التقنية

عنيت حكومة المملكة العربية السعودية بكبار السن أيما عناية، وصدر المرسوم الملكي رقم (م/47) وتاريخ 03-06-1443 هـ لنظام حقوق كبير السن ورعايته، والذي يؤكد على تمكين كبار السن من العيش في بيئة تحفظ حقوقهم وتصون كرامتهم، ويهدف إلى نشر التوعية والتثقيف المجتمعي لبيان حقوق كبار السن؛ لأجل احترامهم، وتوقيرهم.

وللإطلاع على تفاصيل نظام حقوق كبير السن ورعايته. يمكن زيارة الموقع التالي:

6. يدلُّ الحديث على التحلي بمكارم الأخلاق من التراحم والاحترام والتوقير بين أفراد المجتمع.

من هدي النبوة

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: " إنَّ مِنَ الشَّجرِ شَجرَةً، مَثَلُها كَمَثَلِ المُسْلِمِ، فأرَدْتُ أنْ أقُولَ: هي النَّخْلَةُ، فإذا أنا أصْغَرُ القَوْمِ، فَسَكَتُّ، قالَ النبيُّ ﷺ: هي النَّخْلَةُ" .[1]

في هذا الحديث ظهر فيه صوراً من صور الاحترام عند الصحابة لمن هو أكبر منهم سناً، فإن ابن عمر لما عرف جواب سؤال رسول الله ﷺ عن الشجرة التي تشبه المسلم لم يجب احتراماً لمن هو أكبر منه.

(1) أخرجه البخاري (72).

التقويـم

أحاور وأناقش :

من خلال محاورة زملاء الصف ناقش ما يلي :

1. ثلاثاً من مظاهر الرحمة بالصغار .

- ....
- ....
- ....

2. ثلاثاً من حقوق كبار السن .

- ....
- ....
- ....

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الحديث 16

العمل التطوعي

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

أهداف الدرس

يُتوقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- التمييز بين مفهوم الصدقة بمعناها العام، وبين مفهومها بمعناها الخاص.
- إدراك منزلة العمل التطوعي في ديننا الإسلامي.
- تعداد بعض الأعمال التطوعية التي حث عليها ديننا الحنيف.
- معرفة مجالات الأعمال التطوعية التي يمكنهم المشاركة فيها في بلادنا.

التمهيد

من مزايا ديننا الإسلامي: شمول أحكامه لكل جوانب الحياة، وأنها مُصلِحةٌ لحال الفرد والمجتمع، فكما أنَّنا مُتعبَّدون بالصلاة والصيام وغيرهما من الأعمال التي يعود أكثر نفعها على الفرد؛ فنحن مُتعبَّدون كذلك بالأعمال التي يتعدى نفعُها إلى الناس والمجتمع، كإطعام الطعام، وكفالة الأيتام، والتعليم والإرشاد، ورعاية المرضى، ونحو ذلك، وفي هذا الحديث إرشادٌ إلى بعض هذه الأعمال المتعدية النفع:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ، يَعْدِلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ؛ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ».[1]

(1) أخرجه البخاري (2989) ومسلم (1009).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
أي: المِفصَل، والمعنى: على العبد في كلِّ يوم أن يتصدَّق عن مفاصل بدنه.	سُلَامَى
الصَّدقة هنا: تشمل كل أنواع المعروف، ولا تختصُّ ببذل المال.	صَدَقَة
المتاع: كلُّ ما يُنتفَع به، كأثاث البيت والطعام ونحو ذلك.	مَتَاعَهُ
أي: يُصلِح الإنسانُ بين الاثنين بالعدل.	يَعْدِلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ
أي: يُزيل.	يُميطُ

التعريف براوي الحديث

تقدم التعريف بأبي هريرة رضي الله عنه، في الحديث رقم (3)، أناقش مع زملاء الصف شيئاً من سيرته رضي الله عنه وأدون ذلك.

إرشادات الحديث

1. يدلُّ الحديث على أنَّ على الإنسان أن يتصدق في كل يومٍ يُصبِح فيه عن كلِّ مَفصِل من مفاصل بدنه؛ شكراً لله تعالى على هذه النعمة، كما قال النبي ﷺ في حديثٍ آخر: «إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ

عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِ مِئَةِ مَفْصِلٍ، فَمَنْ كَبَّرَ اللهَ، وَحَمِدَ اللهَ، وَهَلَّلَ اللهَ، وَسَبَّحَ اللهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللهَ، وَعَزَلَ حَجَراً عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ شَوْكَةً، أَوْ عَظْماً عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ؛ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِ مِئَةِ السُّلَامَى؛ فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ، وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ» .[1]

2. يدلُّ الحديث على مشروعية أعمال الخير، ولاسيما ما كان منها مُتعدِّياً، بأن كان فيه نفعٌ للناس وإحسانٌ إليهم، وأنَّ ذلك يشمله اسمُ «الصَّدَقة»، وقد ورد في الحديث جملةٌ من الأعمال التي يشملها اسم الصَّدقة، وهي:

- الإِصلاح بين الاثنين؛ إن وقع بينهما نزاعٌ أو خصومة.
- إعانةُ الرَّجل على ركوب دابَّته، ومساعدتُه على رفع متاعه عليها، ومِثْل الدَّابة في زماننا: السِّيارةُ ونحوُها من المراكب؛ فإِنَّ إعانة الرجل على ركوبها أو على حمل أمتعته عليها؛ كلُّ ذلك من الصَّدَقة التي يُثاب المسلم عليها، وكلُّ ما فيه إعانةٌ للناس على القيام بشؤونهم وقضاء حوائجهم؛ فإِنَّه يدخل في ذلك أيضاً.
- الكلمة الطيِّبة، فلو سألتَ عن حال أحدٍ من أقاربك أو أصدقائك وأظهرتَ اهتمامك به فهذه كلمة طيبة، ولو أثنيتَ على زميلك الذي أحسن في عمل من أعماله فهذه كلمة طيبة، ولو تكلمتَ مع مريض أو مهموم وفتحتَ له باب الأمل بالله في شفائه أو زوال همِّه فهذه كلمة طيبة، فكلُّ كلمةٍ أدخلتَ بها السرور على قلوب الناس فهي من الكلمة الطيبة، وكلُّ كلمة أرشدتَ بها أحداً إلى ما فيه مصلحة لدينه أو دنياه فهي من الكلمة الطيبة.
- الكلمة الطيِّبة من العمل اليسير الذي يستطيعه كلُّ أحد، وقد تكون سبباً في نجاة العبد من النار، كما قال النبيُّ ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ» .[2]
- المشي إلى الصَّلاة، فكلُّ خطوة يخطوها المسلم إلى الصلاة صدقة.
- إماطة الأذى عن الطريق، كما لو كان في الطريق أغصانُ شَجَرٍ أو أدواتٌ حادَّة، تضُرُّ المارِّين وتُعيق سيرهم؛ فإِزالة ذلك عن طريقهم صدقة، وكما أنَّ إزالة الأذى عن الطريق صدقة؛ فالمحافظة على طرقات الناس والأماكن التي يرتادونها مما يؤذيهم صدقة أيضاً.

(1) أخرجه مسلم (1007).
(2) أخرجه مسلم (1016).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أبادر

إذا رأيتُ في طريقي ما يضرُّ بالناس ويؤذيهم، كالنفايات أو مخلفات البناء ونحوها؛ فإنني أبادر إلى الإبلاغ عن ذلك بواسطة خدمة «تحسين المشهد الحضري» عبر منصة (بلدي).

فقد أطلقت «وزارة البلديات والإسكان» هذه الخدمة؛ لتمكين أفراد المجتمع وإشراكهم بالمساهمة في تحسين المشهد الحضري للارتقاء بجودة الحياة، وذلك ضمن (برنامج جودة الحياة)، وهو أحد برامج تحقيق (رؤية المملكة العربية السعودية 2030).

للاطلاع على منصة (بلدي) :

3. دل الحديث على أنَّ «الصَّدقة» اسمٌ يشمل كلَّ نوع من المعروف، كما قال النبيُّ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»[1]، سواء كان نفعه قاصراً على العبد كالصَّلاةِ والصِّيام، أو كان نفعه متعدِّياً كإعانة الناس على شؤونهم وقضاء حوائجهم.
4. أكثر الأعمال الواردة في الحديث؛ تدخل في زماننا في اسم «العمل التطوُّعي»، فكلُّ ما يتطوَّع به المسلم من عملٍ أو مالٍ أو خدمةٍ أو نحو ذلك ممَّا يعود على غيره وعلى المجتمع بالخير والمنفعة؛ فإنه يُثاب عليه.

أستخرِجُ

بالعودة إلى المكتبة الإثرائية: أطَّلعُ على كتاب «رياض الصَّالحين» للإمام النووي، في باب (بيان كثرة طرق الخير)، وأستخرِجُ منه حديثين حثَّ فيها النبي ﷺ على بعض الأعمال التطوعية التي لم يرد ذكرها في هذا الحديث.

5. يُعَدُّ انتشارُ «العمل التطوُّعي» وشيوعُه في المجتمع المسلم؛ من صور التَّراحم والتَّعاطف بين المسلمين، وقد قال النبي ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى»[2]، وهو يفضي إلى الاجتماع وعدم التفرُّق في المجتمع المسلم، وقد قال تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾[3].

(1) أخرجه البخاري (6021)، ومسلم (1005).
(2) أخرجه مسلم (2586).
(3) آل عمران: 103 .

معلومة إثرائية

كثير من الناس يرغب في أن يشارك في الأعمال التطوعية، لكن تخفى عليه المجالات التي يمكنه أن يتطوع فيها، ولا يعلم كيفية التواصل مع الجهات التي تنظمها.

لذلك أنشأت (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية) في بلادنا المباركة «المنصة الوطنية للعمل التطوعي»، لكي تكون حاضنةً سعوديةً للعمل التطوُّعي، فتوفِّر بيئةً آمنةً، تخدم وتُنظِّم العلاقة بين الجهات المُوفِّرة للفرص التطوعية والمتطوعين في المملكة.

المنصة الوطنية للعمل التطوعي

قِيَم وأخلاق

أُبيِّن الرابط بين هذا الحديث وبين القيم التالية:

1. الصدقة:
2. التطوع:
3. العدل:
4. الإحسان:
5. الحفاظ على البيئة:
6. حسن الكلام:

التقويـم

أتأمل وأجيب:

دل الحديث على جملة من الأعمال التي يمكن أن تكون من أبواب الصدقة، بينها.

أناقش:

أفكِّر مع بقية الطلبة في المجالات التطوعية التي يمكنني أن أساهم فيها في بلادنا المباركة، ثم أبدي رأيي في المجال الذي أرغب الانضمام إليه.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الحديث 17

بر الوالدين

أهداف الدرس

يُتوقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- معرفة منزلة الوالدين في حياة الطالب/الطالبة.
- إدراك سعة رحمة الله عز وجل.
- تحليل الاتجاهات والوسائل المعينة على بر الوالدين.

التمهيد

ما الأثر الذي يمكن أن نتخيله عندما تأتي لصديق والدك وتسلم عليه وتحمل له التقدير، فقط لكونه صديق والدك؟

عَنْ عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّ رَجُلاً مِنَ الأعْرَابِ لَقِيَهُ بطَرِيقِ مَكَّةَ، فَسَلَّمَ عليه عبدُ الله، وَحَمَلَهُ على حِمَارٍ كانَ يَرْكَبُهُ. وَأَعْطاهُ عِمامَةً، كَانَتْ على رَأْسِهِ فقالَ ابنُ دِينَارٍ: فَقُلْنَا له: أَصْلَحَكَ اللهُ إنَّهُمُ الأعْرَابُ وإنَّهُمْ يَرْضَوْنَ باليَسِيرِ، فَقالَ عبدُ الله: إنَّ أَبَا هذا كانَ وُدّاً لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، وإنِّي سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «إنَّ أَبَرَّ البِرِّ صِلَةُ الوَلَدِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ».[1]

(1) أخرجه مسلم (2552).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الأعْرَاب	هم أهل البدو من العرب، ومفرده أعرابي: وهو من نزل البادية أو جاور البادين، وهو الذي يكون صاحب ارتحال تتبعا للكلإ ولمساقط الغيث.
أَبَرَّ البِرِّ	أكمل البر وأبلغه.
وُدَّ أَبِيه	صديقه.

التعريف براوي الحديث

اسمه ونسبه:

عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، كنيته: أبو عبد الرحمن.

مناقبه:

1. أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحُلُمَ بعد.
2. معدودٌ في أهل العلم من الصحابة، روى عن رسول الله ﷺ ورُوي عنه.
3. أثنى عليه رسول الله ﷺ حيث قال لزوجه حفصة بنت عمر رضي الله عنها أخت عبد الله: " نعم الرجل عبد الله، لو كان يصلي من الليل، فكان بعد لا ينام من الليل إلا قليلا ".[1]
4. كان من أهل الورع، فكان شديد التحري والاحتياط في فتياه، قال جابر رضي الله عنه: " ما منا من أحد أدرك الدنيا إلا مالت به ومال بها غير عبد الله بن عمر ".[2]
5. شهد الحديبية وكان ممن بايع رسول الله ﷺ بيعة الرضوان وشهد غزوة مؤتة، وأدرك فتح مكة وهو ابن عشرين سنة.

وفاته: كُف بصره في آخر حياته، ومات بمكة سنة ثلاثٍ وسبعين (٧٣ هـ)، وهو ابن ٨٦ سنة.

(1) أخرجه البخاري (1121).

(2) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني 157/4.

إرشادات الحديث

1. إنَّ من إكرام الوالدين والبر بهما إكرام أصدقائهما والإحسان إليهما، فقد حثّ الإسلام على ذلك، فقد وصفه النبي ﷺ بأنه «أَبَرَّ البِرّ»، قال النووي: (في هذا فضل صلة أصدقاء الأب والإحسان إليهما وإكرامهم، وهو متضمنٌ لبر الأب؛ لكونه بسببه، وتلتحق به أصدقاء الأم والأجداد)[1]، وهذا من سعة رحمة الله تعالى، يقول الشيخ ابن عثيمين –رحمه الله–: (البر بابه واسع لا يختص بالوالد والأم فقط، بل حتى أصدقاء الوالد وأصدقاء الأم، إذا أحسنت إليهم فإنما بررت والديك، فتثاب ثواب البار بوالديه).[2]

أستدعي معلوماتي

ورد في كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ أدلةٌ تبين عظم حق الوالدين. اذكر دليلاً من القرآن وآخر من السنة النبوية يبن ذلك:

2. في قول ابن دينار لعبد الله بن عمر رضي الله عنه: "أَصْلَحَكَ اللهُ" عتابٌ لطيف متضمنٌ للدعاء، وهذا أدب القرآن المستفاد من قوله تعالى: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾.[3]

3. صورُ برّ الوالدين كثيرة بعد مماتهما، فمنها:

- الاستغفار لهما: وممن ذُكر برُّهم في القرآن الكريم، نوح عليه السلام، حيث قال الله تعالى حاكياً عن ذلك: ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾.[4] قال الله تعالى حاكياً عن إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ﴾.[5]

- الدعاء لهما عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ: إِلاَّ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ".[6]

(1) شرح صحيح مسلم، الإمام النووي 110/16.
(2) شرح رياض الصالحين، ابن عثيمين 216/3.
(3) التوبة:43.
(4) نوح: 28.
(5) إبراهيم:41.
(6) أخرجه مسلم (1631).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

4. مما يعين على بر الوالدين:

- التفكّر بما أعدّه الله -عزّ وجلّ- من الأجر على برّ الوالدَين، والثمرات المترتّبة على البرّ بالوالدين في الدُّنيا والآخرة، والنظر فيما يترتّب على عقوق الوالدَين من السوء والشرّ.
- التفكّر دائماً بفَضْل الوالدَين على الأولاد؛ إذ إنّهما السبب في وجودهم بعد فَضْل الله عزّ وجلّ، كما أنّهما قدّما في سبيل وجودهم كلّ ما يملكان؛ من الرّحمة، والشفقة، والحنان، والحبّ، وتحمّلا الكثير من المشقّة والعنت، فكان حقاً على الأبناء برهم.
- الاطّلاع على سِيَر البارّين، وما ترتّب عليهم بسبب برّهم، فذلك ممّا يشحذ الهِمم والعزائم، ويرغّب في البرّ.
- استشعار فرح وسرور الوالدَين بالبرّ بهما، وحزنهما بالعقوق بهما.

أقارن وأربط

قرن الله عز وجل الإحسان إلى الوالدين بالأمر بعبادته في مواضع كثيرة، منها قول الله تعالى: ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا﴾[4] علام يدل ذلك؟

(4) النساء:36.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من هدي النبوة

أقبل رجلٌ إلى نبي الله ﷺ فقال: أبايعك على الهجرة والجهاد، أبتغي الأجر من الله، قال: فهل من وَالِدَيْكَ أَحَدٌ حَيٌّ؟ قال: نعم، بل كلاهما، قال: فتبتغي الأجر من الله؟ قال: نعم، قال: فارجع إلى والديك فأحْسِنْ صُحْبَتَهُمَا ». [1]

في هذا الحديث بيانٌ لعظم حق الوالدين؛ حيث أنَّ النبي ﷺ جعل في القيام بحقهما نوع من أنواع الجهاد الذي يجتهد فيه الإنسان في سبيل الله براً بوالديه وإحساناً لهما.

أستثمر التقنية

استمع لهذا المقطع لأحد مجالس العلم من الموقع الرسمي لسماحة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - حيث أجاب على سؤال كيف يكون بر الوالدين بعد مماتهما؟ ثمَّ دون ذلك.

(1) أخرجه مسلم (2549)

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التقويم

أَستنبِطُ

هل يقتصر بر الوالدين في حياتهما؟ أم يتعدى ذلك إلى برهم بعد مماتهم؟ استنبط ذلك من الحديث

أستنتج:

دل الحديث على سعة رحمة الله، استنتج الشاهد من الحديث.

أتأمل وأجيب:

اذكر صوراً لبر الوالدين بعد وفاتهما.

-
-
-

الحديث 18

الوفاء بالعهود

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

أهداف الدرس

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- بيان أهمية الوفاء بالعهد.
- تعظيم شأن الدم المعصوم.
- بيان حكم الاعتداء على المعاهدين.
- تعداد أسباب التهاون بحقوق المعاهدين.

التمهيد

حرص الإسلام على الحفاظ على الدماء المعصومة من المعاهدين، وأن قتلهم بغير حق من كبائر الذنوب.

وقد أمَرَ اللّهُ تَعالى بالوَفاءِ بالعُهودِ، فقال: ﴿ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمۡ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلۡأَيۡمَٰنَ بَعۡدَ تَوۡكِيدِهَا ﴾ [1]، ولِأجْلِ ذلك تَوعَّدَ النَّبيُّ ﷺ في هذا الحَديثِ مَن قَتلَ مُعاهَداً –وهو مَن يَدخُلُ إلى دارِ الإسلامِ بأمانٍ– بأنَّه لم يَرِحْ رائِحةَ الجَنَّةِ:

عن عبد اللهِ بن عَمْرٍو رضي الله عنهما أن النَّبيَّ ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ مُعاهَداً لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وإنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ من مَسيرَةِ أَرْبَعِينَ عاماً» [2]

(1) النحل:91.

(2) أخرجه البخاري (3166).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
معاهَداً	المعاهَد: غير المسلم الذي له عهدٌ مع المسلمين - أي: صلحٌ وأمانٌ -.
لم يَرَح	لم يجد رائحة.
أربعين عاماً	يحتمل ألا يكون العدد بخصوصه مقصوداً، بل المقصود المبالغة في التكثير.

التعريف براوي الحديث

تقدم التعريف بعبد اللهِ بنِ عمرو رضي الله عنهما، في الحديث رقم (10)، أناقش مع زملاء الصف شيئاً من سيرته رضي الله عنه وأدون ذلك.

إرشادات الحديث

1. وجوب الوفاءُ لأهل العهد بعهدهم، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ﴾ [1] فالاعتداء على أنفسهم وأموالهم منافٍ لهذا العهد، والمسلمون هم أوفى الناس بعهودهم، وَلَمَّا أَجَارَتْ أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أبي طَالِبٍ رضي الله عنها رَجُلاً مُشْرِكاً عَامَ الفَتْحِ، وأَرَادَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه أنْ يَقْتُلَهُ، ذَهَبَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ فأَخْبَرَتْهُ، فَقَالَ ﷺ: «قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يا أُمَّ هَانِئٍ»[2].

(1) المائدة:1.

(2) أخرجه البخاري (3171).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

2. أصلُ العَهدِ: الأمر الموثَّق الذي تَلْزَمُ مراعاتُه، وتقدَّم أن المعاهَد: هو غير المسلم الذي له عهدٌ مع المسلمين، فمتى جرى بين المسلمين وغير المسلمين صلحٌ وأمانٌ فهو معاهَد، ويكون معصومَ الدم والمال.

3. من دخل المملكة العربية السعودية بشكل نظامي من غير المسلمين فهو معاهد مستأمن، تجري عليه أحكام المقيم، ويعامل وفق الأنظمة واللوائح السعودية التي تضمن حقوق الإنسان في إحقاق الأمن، والمساواة وعدم التمييز.

4. دلَّ الحديثُ على احترام الإسلام للنفوس البريئة، وتحريمِ الاعتداءِ عليها بغير وجه حقٍّ.

5. التهاون بحقوق المعاهَدين يعود إلى أسباب متعددة، منها:

- الجهلُ بشرع الله في أحكام التعامل مع غير المسلمين.
- الخروج على ولي الأمر في البلد المسلم، والتدخل فيما أناطه الله به من النظر في أمور السلم والحرب، فقد أمرنا الله برد النظر في ذلك إليهم، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٌ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾ [1].
- تلقي العلوم الشرعية من أهل الشبهات والفتن والأهواء ممن لم يعرفوا بالعلم الشرعي أو طلبه على أهل العلم المتبعين لكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ.

إضاءة

قال السعدي رحمه الله: «وفي هذا دليلٌ لقاعدة أدبية، وهي أنه إذا حصل بحثٌ في أمر من الأمور، ينبغي أن يُولَّى من هو أهلٌ لذلك، ويُجعل إلى أهله، ولا يُتقدَّم بين أيديهم؛ فإنه أقرب إلى الصواب وأحرى للسلامة من الخطأ». [2]

(1) النساء: 83.

(2) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

6. دلَّ الحديث على أنه لا يجوز الاعتداء على الْمُعَاهَدين بأي وجهٍ من أوجه الاعتداء، وهذا من الغدر المحرَّم في الشريعة، وقد ثبت في حديث أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: ثَلاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يومَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ» [1].

أبحث وأستنتج

دلَّ الحديث على أن قتل المعاهَد كبيرة من كبائر الذنوب؛ لأنَّ القاتل متوعَّدٌ بأنه لا يجد رائحة الجنة.
من خلال البحث ما الأثر الاجتماعي والرسالة العظيمة التي تترتب على التحذير من الاعتداء على المعاهد؟

قيم وأخلاق

أربط بين هذا الحديث وبين القيم التالية:

- العدل.
- الإحسان.
- الوفاء بالعهد.
- طاعة ولي الأمر.

التقويم

أبين وأعلل:

ما حكم قتل المعاهَد؟ ولماذا؟

أستنتج:

ما صورة الإِحسان إلى المعاهد التي يأمر الإِسلام بها؟

أحلل:

ما أسباب الوقوع في ظلم المعاهد وأذيته؟

(1) أخرجه البخاري (2227).

الحديث 19

الوعي الصحي

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

أهداف الدرس

يُتوقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- حفظ النفس من خلال الوعي الصحي بخطر الوباء.
- بيان الأساليب الصحيحة في التعامل مع الوباء.
- استحضار فضل الصابرين على الوباء.
- إدراك شمولية الإسلام لأمور الدين والدنيا.
- ربط الحديث بالآيات التي تأمر بحفظ الصحة.

التمهيد

خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الشام ومعه أصحاب رسول الله ﷺ وقبل دخولهم الشام أخبروه أن الطاعون وقع بها، فاستشار المهاجرين والأنصار ومن كان معه من مشيخة قريش، هل يقدم إلى الشام ويعرض نفسه ومن معه من المسلمين للوباء أم يرجع؟ فأخبره الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بالحديث التالي، فحمد الله تعالى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وانصرف.

عَنْ عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أن النبيَّ ﷺ قال في الوباء: «إذا سمعتم به بأرض، فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها، فلا تخرجوا فراراً منها» [1].

(1) أخرجه البخاري (5730)، ومسلم (2219).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الوباء	المرض الذي يتفشى ويعمُّ كثير من الناس.

التعريف براوي الحديث

اسمه ونسبه:

عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحارث القرشي رضي الله عنه، كنيته: أبو محمد.

مناقبه:

1. أحد العشرة المبشرين بالجنة.
2. أحد الستة أهل الشورى الذي جعل «عمر» الخلافة فيهم.
3. أحد السابقين البدريين الذي قيل فيهم «اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم».[1]
4. من أهل قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾.[2]
5. تصدق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بشطر ماله.
6. كان ممن يفتي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

وفاته: توفي بالمدينة سنة اثنان وثلاثين (32هـ) ودفن بالبقيع.

(1) أخرجه البخاري (3007).
(2) الفتح: 18.

إرشادات الحديث

1. يدلُّ الحديث على أهمية الحذر من أخطار المرض واليقين بأن الأمراض لا تنقل إلا بقدر الله.
2. دلّ الحديث على أهمية الحذر من الأمراض –لاسيما المعدية منها– ، ومن ذلك:
   - إذا سمع الإنسان بوباء أو بلاء نزل على أرض فلا يقدم عليه لقوله ﷺ: «فلا تقدموا عليه».
   - وإذا كان الإنسان بأرض نزل فيها الوباء، فلا يخرج منها لقوله ﷺ: «فلا تخرجوا فراراً منها».

   ويدخل في ذلك من كان به مرضاً معدياً أن يبقى معزولاً عن الناس؛ لئلا يصيبهم، وإذا اضطر للخروج فيرتدي ما يحمي الناس من هذا المرض.
3. إذا نزل البلاء بأرض، وصبر عليها أهلها دون الخروج منها، راضين بقضاء الله وقدره وموقنين أن المرض لا ينتقل إليهم إلا بقدر الله، كان لهم أجر الشهداء، وهذا ما بيَّنهُ رسول الله ﷺ في قوله عندما سُئل عن الطاعون [1]: «كانَ عَذَاباً يَبْعَثُهُ اللهُ عَلَى مَن يَشاءُ، فَجَعَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فليسَ مِن عَبْدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ، فَيَمْكُثُ في بَلَدِهِ صَابِراً، يَعْلَمُ أنَّه لَنْ يُصِيبَهُ إلَّا ما كَتَبَ اللَّهُ له، إلَّا كانَ له مِثْلُ أجْرِ الشَّهِيدِ». [2]
4. الإيمان بالقضاء والقدر وهو أحد أركان الإيمان، وديننا يأمرنا بأن يحافظ الإنسان على صحته وعلى صحة الناس جميعاً فلا يقدم على الأرض الموبوءة، وكذلك عدم نشر الوباء في الأماكن الأخرى بالخروج إليها.
5. دلَّ الحديث على أهمية الوقاية الصحية فإن عُمل بها فَستقي المجتمعات بإذن الله تعالى من الأخطار المتوقعة والهلاك المحقق.

(1) الطاعون نوعٌ من الأوبئة، قال ابن القيم –رحمه الله– : «والتحقيق أن بين الوباء والطاعون عموماً وخصوصاً، فكل طاعونٍ وباء، وليس كل وباءٍ طاعوناً». ينظر: الطب النبوي لابن القيم.
(2) أخرجه البخاري (5734).

أحاور وأناقش

مرَّ العالم بأزمات صحية وآخرها جائحة - كوفيد 19- كورونا، وكان دور حكومة المملكة العربية السعودية بارزاً ومثالياً للعالم. اذكر أبرز الجهود المقدمة في ذلك.

....

....

....

....

6. يجب على الإنسان أن يحافظ على صحته من ارتياد المواطن الموبوءة، أو تناول بعض الأغذية والعقاقير والمشروبات التي تتسبب في تدهور حالته الصحية.

7. من فقه الحديث:

- منع القدوم على بلد فيها وباء؛ لأن فيها إلقاء النفس للتهلكة، وقد قال الله تعالى في كتابه: ﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾[1].
- منع الخروج من البلد التي انتشر فيها الوباء فراراً، أما لو خرج لعارض مهم فلا بأس بذلك.

قيم وأخلاق

قيمة المسؤولية الشخصية والمجتمعية من أهم القيم لدى الإنسان؛ إذا أنه مأمور بحفظ صحته وصحة الآخرين بعدم إلحاق الضرر بهم. اكتب رسالة قصيرة متضمنة لهذ القيمة.

....

....

....

....

(1) البقرة: 195.

إضاءة

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إبَّان أزمة كورونا كلمة لشعبه وللعالم أجمع قائلاً فيها:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله إخواني وأخواتي.. أبنائي وبناتي.. المواطنين والمقيمين على أرض المملكة العربية السعودية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فتعلمون حفظكم الله ورعاكم، ما يعانيه العالم بسبب تفشي جائحة كورونا المستجد، كفانا الله وإياكم والعالم أجمع شرها. إننا نعيش مرحلة صعبة في تاريخ العالم، ولكننا ندرك تماماً أنها مرحلة ستمر وتمضي رغم قسوتها ومرارتها وصعوبتها، مؤمنين بقول الله تعالى: فإن مع العسر يسرا، إن مع العسر يسرا وستتحول هذه الأزمة إلى تاريخ يثبت مواجهة الإنسان، واحدة من الشدائد التي تمر بها البشرية.

إن بلادكم المملكة العربية السعودية، مستمرة في اتخاذ كل الإجراءات الاحترازية لمواجهة هذه الجائحة، والحد من آثارها، مستعينة بالله تعالى، ثم بما لديها من إمكانات، في طليعتها عزيمتكم القوية في مواجهة الشدائد بثبات المؤمنين العاملين بالأسباب.

إن ما أظهرتموه من قوة وثبات وبلاء حسن، ومواجهة مشرفة لهذه المرحلة الصعبة، وتعاونكم التام مع الأجهزة المعنية، هو أحد أهم الروافد والمرتكزات لنجاح جهود الدولة، التي تجعل المحافظة على صحة الإنسان في طليعة اهتماماتها ومقدمة أولوياتها. ولذلك أؤكد لكم حرصنا الشديد على توفير ما يلزم المواطن والمقيم في هذه الأرض الطيبة من دواء وغذاء واحتياجات معيشية.

إن القطاعات الحكومية كافة وفي مقدمتها وزارة الصحة، تبذل كل إمكانياتها لاتخاذ التدابير الضرورية للمحافظة على صحة المواطن والمقيم. وإذ نشكر كل الجهات الحكومية على جهودها، ونخص العاملين في المجال الصحي، أولئك الذي يقدمون جهوداً جليلة للمحافظة على صحة المواطن والمقيم، باذلين نفوسهم في مواجهة هذه المرحلة الدقيقة. نؤكد أن مواصلة العمل الجاد في هذا الوقت الصعب، لا تتم إلا بالتكاتف والتعاون ومواصلة الروح الإيجابية وتعزيز الوعي الفردي والجماعي، والالتزام بما يصدر من الجهات المعنية من توجيهات وتعليمات وإرشادات، في سبيل مواجهة هذه الجائحة.

أيها الإخوة والأخوات... أبنائي وبناتي... لقد تعودتم مني على الصراحة، ولذلك بادرتكم بالقول بأننا نمر بمرحلة صعبة، ضمن ما يمر به العالم كله. وأقول لكم أيضاً، إن المرحلة المقبلة ستكون أكثر صعوبة على المستوى العالمي لمواجهة هذا الانتشار السريع لهذه الجائحة. لكنني في الوقت ذاته، أعلم أننا سنواجه المصاعب بإيماننا بالله وتوكلنا عليه، وعملنا بالأسباب، وبذلنا الغالي والنفيس للمحافظة على صحة الإنسان وسلامته، وتوفير كل أسباب العيش الكريم له، مستندين على صلابتكم وقوة عزيمتكم، وعلو إحساسكم بالمسؤولية الجماعية، أدام الله علينا توفيقه وسددنا لكل خير. حفظ الله بلادنا وسائر بلدان العالم، وحفظ الإنسانية جمعاء من كل مكروه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. [1]

التقويم

أفكر وأجيب:

ما جزاء من نزل بأرضه البلاء، وصبر عليه دون الخروج منها، راضياً بقضاء الله وقدره؟

أبين وأعلل:

لماذا الحذر من القدوم إلى بلد فيها وباء؟

(1) انظر: صحيفة عكاظ الثلاثاء 20 يوليو 2021.

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الحديث 20

الحفاظ على الأماكن العامة

أهداف الدرس

يُتوقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- بيان المقصود بالأماكن العامة وإدراك أهميتها.
- الحذر من العبث بالمرافق والأماكن العامة.
- بيان آثار المحافظة على الأماكن العامة.
- استشعار خطورة إفساد الأماكن العامة على الفرد والوطن.

التمهيد

نتمتَّعُ في مملكَتِنا الغالية بكثيرٍ من الأماكن العامَّة التي تيسِّر المصالح، وتذلِّلُ الصعوبات، وتحسِّنُ جودة الحياةِ، ونحزن حينما نرى العبث بها، ونسعى جميعاً للتوعية بالحفاظ على البيئة.

عن أبي هُرَيْرَةَ ﵁ أن رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: «اتَّقوا اللَّعَّانَيْن» قالوا: وما اللَّعَّانَان يا رسول الله؟ قال: «الذي يتخلى في طريق الناس، أو في ظلهم»[1]

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
اتَّقوا اللعَّانَيْن	اللَّعَّانَيْن: بصيغة المثنَّى، أي احذروا الأمرين الحاملَين للنَّاس على اللَّعن، لأنَّهم يتأذَّون وينزعجُون منهما.
يَتَخَلَّى	مأخوذٌ من المكان الخالي؛ لأنَّ عادَةَ من يريد قضاءَ حاجته الابتعادَ عن النَّاس والخلوةَ بنفسه، ويُراد به: التغوُّط في طريق النَّاس أو ظِلِّهم؛ فهو من ألفاظ الكِنَاية الَّتي يُعَبَّرُ فيها عمَّا يقبُحُ ذكرُه بما يدُلُّ عليه.
في ظِلِّهِمْ	أي: الذي يقضي حاجته في مكان يستَظِلُّ به الناس ويستريحون فيه.

(1) أخرجه مسلم (269).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التعريف براوي الحديث

تقدّم التعريف بأبي هريرة ﵁ في الحديث (3)، أُناقش مع مجموعتي شيئاً من سيرته ﵁ وأُدوّن ذلك.

إرشادات الحديث

1. دل الحديث على وجوب كفِّ الأذى، والنَّهي عن الأفعال التي تعطِّل منفعة الأماكن العامَّة، قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ بِغَيۡرِ مَا ٱكۡتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحۡتَمَلُواْ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا﴾[1]، وقال ﷺ: «اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَةَ: الْبَرَازُ فِي الْمَوَارِدِ، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ، وَالظِّلِّ»[2] والمَلَاعِن: جمع ملعَنٍ، أي موضع اللَّعن، والمعنى: اجتنبوا ما يستدعي لعن النَّاس عادةً، واحذروا فعلَ ما يثير غضبهم، ويدفعُهم إلى السَّبِّ والشَّتم؛ كقضاء الحاجة في مكانٍ يَرِدهُ الناس للشُّرب والسُّقيا، أو طريقٍ تقرعه الأقدام ويرتادُهُ المارَّة، أو مُستَظلٍّ نافعٍ، ومُتشَمَّسٍ زمن الشّتاء، أو تحت الأشجار المقصودَة، ونحو ذلك من الأماكن العامَّة التي يتضرَّر النَّاس بإفسادها.
2. من يتخلَّى في طريق النَّاس أو في ظِلِّهم سيؤذي الناس من عدَّة أوجُهٍ:
   - الأوَّل: إيذاء النَّاس بالرَّائحة الخبيثة، وتعريضهم لشمِّ ما يكرهونه وينفرون منه.
   - الثَّاني: إيذاء النَّاس بالمنظر القبيح، والإساءة إليهم برؤية المستقذرات.
   - الثَّالث: إيذاء النَّاس بتلويثهم والإضرار بهم، وتنجيس أرجلهم وثيابهم.
   - الرَّابع: إيذاء النَّاس بحرمانهم من طريقٍ جميلٍ يمشون فيه، ومكانٍ رائعٍ يستريحون في ظلِّه.

(1) الأحزاب:58. (2) أخرجه أبو داودَ (26).

أستثمر التقنية

- صدر في المملكة العربية السعودية بتاريخ 01-01-1405 هـ الموافق 26-09-1984م نظام حماية المرافق العامة.
- بالتعاون مع مجموعتي أمسحُ الباركود المرفق ثم أُناقشُ الأوجه العامة للحفاظ على الممتلكات العامة. وكيف يساهم النظام في ذلك. وأُدوّن رأيي هنا.

....

....

....

3. وردَ في الحديث ذكرُ موضعين من المواضع التي نهي عن التخلي فيها وينسحب ذلك على المرافق العامة كقارعة الطَّريق، والظل، والموارد المائية، وتحت الأشجار المثمرة، وبجانب النهر، ويُقَاسُ عليها كلُّ ما أشبهها ممَّا يحتاجُ إليه النَّاسُ مِنَ المرافقِ والنَّوادي والأفنيةِ، والحدائقِ والميادينِ العامَّة.

أحاور وأناقش

اذكر أمثلةً – مما تراه حولك – للإفساد الذي يلحَقُ الأماكن العامَّة:

- ....
- ....
- ....

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

التقويم

أفكر وأعلل:

ما هي أوجه إيذاءِ الناس بإِفساد الأماكن العامة؟

أُحلِّل وأستنتج:

تضمَّن الحديث لعن من يتخلَّى في طريق النَّاس أو في ظلِّهم، فما الذي يدل عليه استخدام مصطلح اللعن؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الحديث 21

العناية بالمظهر الشخصي

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

أهداف الدرس

يُتوقَّع من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- بيان الأثر الحميدِ للعناية بالمظهر الشخصي.
- الحرص على العناية الشخصية والتنبُّه لفضيلتها.
- معرفة جوانب العناية بالمظهر الشخصي.

التمهيد

يحبُّ كلٌّ منَّا التزيُّنَ باللِّباس الأنيقِ، ويحرص على حُسن الصُّورةِ وبهاءِ الهيئةِ، ويدفعه طبعُه الجميلُ إلى انتقاءِ ما يحتاج لتحصيل ذلك، ولا يتوانَى في أحيانٍ كثيرةٍ عن بذل ما يستطيع لتحقيق تلك الغاية، فهل لهذه الأفعال الطيِّبة مقامٌ في شريعتنا السَّمحة، وهل لصاحبها فضلٌ وثوابٌ؟

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ» قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ: «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ، وَغَمْطُ النَّاسِ»(1)

(1) أخرجه مسلمٌ (91).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
مِثْقَالُ ذَرَّةٍ	وزنُ ذَرَّةٍ، وهي النَّملة الصَّغيرة.
بَطَرُ الْحَقِّ	دفعُ الحقِّ وإبطالُه وإنكارُه.
غَمْطُ النَّاسِ	احتقارهم وازدراؤهم.

التعريف براوي الحديث

اسمه ونسبه:

عبد الله بن مسعود بن غافل الهُذلي رضي الله عنه، كنيته: أبو عبدالرحمن.

مناقبه:

1. من السابقين إلى الإسلام، هاجر الهجرتين، وشهد بدراً والمشاهد كلها بعدها.
2. كان شديد التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم، سُئل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن رجل قريب السَّمت والهَدي من النبي صلى الله عليه وسلم حتى يُؤخذ عنه، فقال: « ما أعرفُ أحداً أقربُ سَمتاً وهَدياً ودَلاًّ بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن أم عَبْد » –أي: عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.[1]
3. اشتهر بجمال قراءته للقرآن الكريم، قال صلى الله عليه وسلم: « من أحب أن يقرأ القرآن غَضّاً كما أُنزل، فليقرأه على قراءة ابن أم عَبْد ».[2]
4. كان من كبار علماء الصحابة، انتقل للكوفة وتولى قضاءها مدة من الزمن، ثم قدم المدينة في آخر حياته.

وفاته: توفي بالمدينة سنة اثنين وثلاثين (32 هـ)، ودفن بالبقيع.

(1) أخرجه البخاري (3762).

(2) أخرجه أحمد (35).

إرشادات الحديث

1. دل الحديثُ على أنَّ محبَّة لُبس الثَّوب الحسن، والنَّعل الحسن، وتخيُّرَ اللِّباس الجَميل، ليس مِنَ الكِبر في شيءٍ، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُوا، وَتَصَدَّقُوا، وَالْبَسُوا، فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ»[1]

2. يدلُّ الحديث على استحباب التجمُّل مطلقاً إذا خلا عنِ المحظور؛ فإنَّ النَّبيَّ ﷺ لما سُئِلَ عن الثِّياب الحسنة، قال: «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ»، فعُلِم أنَّ اللهَ يُحُب الجميل من اللباس، ويدخل في عُمومه الجميلُ من كلِّ شيءٍ، وقد ثبت عنه ﷺ في الصَّحيح: «إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّباً»[2]

3. ندبَ الإسلامُ إلى العناية بالمظهر الشخصيِّ؛ لأنَّ التَّجمُّل يجذب القلوب، وينشرُ البهجة والمحبَّة ويبعث روح الأنس بينها؛ فإنَّ كريهَ المنظر رثَّ الثِّياب لا تستسيغه النُّفوس، ولا تألفه الأفئدَة.

4. تجلَّت في الإسلام مظاهرُ العِناية بالمظهر الشخصيِّ في أحوالٍ متنوِّعةٍ من هدي نبيِّنا المصطفى ﷺ: فكان من عادتهِ ﷺ التطيُّب، وحُبِّبَ إليه من دنيانا الطِّيبُ، وكان يعجبُه الرِّيح الطيِّبة، وأخبرنَا أنَّ التعطُّر من سُنن المرسلين، وكان السِّواكُ أوَّلَ ما يبدأ به قدوتنا ﷺ إذا دخلَ بيته، ويستعمله إذا قام من نومهِ، وفي وضُوئه، وعند صلاتهِ، وكان يكتحِلُ، ويُعجِبُه التَّيمُّن في تنعُّله، وترجُّله، وطهوره، وفي شأنه كلِّه، ويأخذُ ﷺ أظفارَه وشاربَه كلَّ جمعةٍ، وَ يُكثِرُ دَهْنَ رأسه وتسريحَ لحيته، وأمرَ بإكرام الشَّعَر، واتَّخذ له خاتماً من فضَّةٍ، وحثَّ على تغيير الشَّيبِ، وكان يستحبُّ ﷺ غسلَ اليدين قبل الوضوءِ، ويأمر به عند القيام من نوم اللَّيلِ، ويحبُّ الاغتسالَ، ويرشد إلى لبسِ أحسنِ الثِّيابِ، وعلَّمنا ﷺ أنَّ من سننِ الفطرة حلقَ العانةِ، والخِتَان، وقصَّ الشَّارب، ونتفَ الإبْطِ، وتقليمَ الأظفار، فما أسعدَ المتَّبعين لآثاره! وما أكرمَ المهتدين بأنواره ﷺ.

(1) أخرجه النَّسائيُّ (2559).
(2) أخرجه مسلمٌ (1015).

5. يوضِّح الحديثُ حقيقة الكبر المذمُومة بذكر أمرين يُجَلِّيان معناه، ويكشفان مفهومه:

فالأوَّل: جحد الحقِّ ودفعه بعد معرفته.

والثَّاني: النظر إلى النَّاسِ بعين الاحتقار والاستصغار لهم.

ومَن تأمَّل الوعيد الشَّديد للمتكبِّرين، خشيَ على نفسه مِنَ التخلُّق به، واشتدَّ حذرُه من الوقوع فيه.

التقويم

أناقش:

تجَلَّت في الإسلام مظاهرُ العِناية بالمظهر الشخصيِّ في أحوالٍ متنوِّعةٍ من هدي نبيِّنا المصطفى ﷺ، ناقش مع زملاء الصف بعضاً من تلك المظاهر، وكيف يمكن تمثلها في حياتك؟

أتأمل وأجيب:

ما حقيقة الكبر المذموم؟ وما أثره؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الحديث 22

الرِّفق

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

أهداف الدرس

يُتوقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- استشعار أهمية الرفق في ديننا الإسلامي.
- تطبيق الرفق في شؤون الدين والدنيا.
- تعداد بعض صور الرفق التي يُحتاج إليها في الحياة اليومية.

التمهيد

من محاسن ديننا الإسلامي: أنه مبني على الرفق؛ فمن أسماء الله الحسنى «الرَّفيق»، وهو سبحانه موصوف بالرِّفق، ويحب الرِّفق من عباده، فالمسلم مُتعبَّدٌ بالرفق، فيكون رفيقاً بنفسه، رفيقاً بغيره، ومتى ما أقْدَم المسلم برفقٍ على أمرٍ من أمور دينه أو دنياه؛ أعطاه الله من ذلك الأمر ما لا يعطيه فيما لو أقدم عليه بعنف، والحديث التالي قد اشتمل على كل هذه المعاني الجليلة العظيمة بألفاظ مختصرة وجيزة:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ»(1)

(1) أخرجه البخاري (6927)، ومسلم (2593)، واللفظ له.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
رَفِيقٌ	أي: كثير الرِّفق، والرِّفق: اللِّين والسُّهولة، وضدُّه العنف والتَّشديد.
وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ	أي: يتحقّق بالرِّفق من الأمور والمطالب ما لا يتحقَّق بالعنف.

التعريف براوية الحديث

اسمها ونسبه:

عائشة بنت أبي بكر عبدالله بن أبي قحافة عثمان بن عامر القرشية رضي الله عنها، كنيتها: أم عبدالله.

مناقبها:

1. أم المؤمنين، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، ووالدها خليفة رسول الله أبا بكر الصديق رضي الله عنه.
2. كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبُّها، ويحبُّ أباها رضي الله عنهما، سأل عمرو بن العاص رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم: "أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة»، فقال: من الرجال؟ فقال: «أبوها»."[1]
3. فضائلها جمّة، كانت عالمة فقيهة مُحدّثة، فقد تميزت بكثرة روايتها للحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، وكان الصحابة رضي الله عنهم يرجعون لها في الفتوى، يقول أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: (ما أشكل علينا أمرٌ فسألنا عنه عائشة إلا وجدنا عندها فيه علما)، وقال عنها ابن أختها عروة: (ما رأيتُ أحداً أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة).
4. عُرفت رضي الله عنها بكرمها وعطفها على الفقراء والمساكين، وكانت شديدة الزهد والتواضع.

وفاتها: توفيت بالمدينة سنة ثمانٍ وخمسين (58 هـ)، ودفنت بالبقيع.

(1) أخرجه البخاري (4358)، ومسلم (2384).

إرشادات الحديث

1. يدلُّ الحديث على أنَّ «الرَّفيق» اسم من أسماء الله الحسنى، وأنه سبحانه متَّصف بالرِّفق، فالله تعالى رفيقٌ بعباده فيما يأمرهم به وينهاهم عنه، رفيقٌ بهم فيما يُقدِّره عليهم.

2. **من صور رفق الله بعباده:** رفقه بهم في أحكامه وأمره ونهيه.

- فالله تعالى لا يُكلِّف عباده ما لا يطيقون، كما قال سبحانه: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾[1]، فأصل الأوامر والنواهي ليست من الأمور التي تشقُّ على النفوس.
- وجَعَل الله فعلَ الأوامر من عباده على قدر استطاعتهم، كما قال سبحانه: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾[2]، ومن ذلك: أنه أمر المسلمُ بالصلاة قائماً، فإن لم يستطع صلى جالساً، فإن لم يستطع صلى على جنبه، فإن لم يستطع صلى على ظهره، ومن ذلك: أن من عَجَز عن صوم رمضان عجزاً مستمراً بأن كان كبيراً أو مريضاً مرضاً لا يُرجى بُرْؤه؛ أطعَمَ عن كل يوم مسكيناً، وإن كان مريضاً مرضاً يُرجَى بُرْؤه أفطر، وقضى عِدَّة الأيام التي أفطرها من أيام أُخَر.

وهذا كله من رفق الله بعباده في أوامره ونهيه، وهو من محاسن ديننا العظيم.

3. بيَّن النبي ﷺ أن الله تعالى يُحِبُّ الرِّفق، وأنه يُرتِّب على استعمال الرفق من تحقُّقِ الأمور التي يسعى إليها الإنسان ما لا يُرتِّبه على استعمال العنف، والرِّفق محمود في كل الأمور، وهو زينةٌ لها، كما قال النبي ﷺ: «إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ»[3].

4. من صور الرِّفق التي أُمِرنا بها شرعاً ونحتاج إليها في حياتنا:

- **الرفق في التعامل مع الناس؛** فينبغي على المسلم أن يكون هيِّناً ليِّناً، سَمْح النفس، حَسَن التعامل مع الناس، صابراً على أذاهم، وهذه من أخلاق نبينا ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ

---

(1) البقرة:286.
(2) التغابن:16.
(3) أخرجه مسلم (2594)

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

عَلَى النَّارِ – أَوْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ – ؟ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ هَيِّنٍ سَهْلٍ»[1]، وتتأكد أهمية الرفق في تعامل الإنسان مع والديه وأولاده وأقاربه، وفي تعامل الرجل مع زوجته، أو المرأة مع زوجها، فيكون البيت المسلم قائماً على المودة والرحمة.

- **الرفق في التعامل مع العَمَالة والأجراء**؛ فهؤلاء وإن كانوا من عموم الناس، إلا أن الرفق بهم مؤكد؛ لأن كثيراً منهم ما دفعهم إلى التغرُّب عن بلدانهم وأُسَرهم إلا ما يعانونه من ضيق الحال والحاجة إلى توفير لقمة العيش لأهليهم، فالواجب على من كان تحت يده عمالة أو أجراء أن يرفق بهم فيما يُكلِّفهم به من أعمال، فلا يُكلِّفهم من الأعمال ما لا يطيقون، وعليه أن يحتمل منهم الزلة والهفوة، وأن لا يبخسهم حقهم في مرتباتهم ولا يؤخرها عن مواعيد استحقاقها، وأن يكون معهم حسن الخلق، ويعاملهم بالذي يُحِبُّ أن يُعامَل به.

- **الرِّفق في إصلاح الخطأ**؛ ولاسيّما إذا كان المخطئ جاهلاً، فإنه ينبغي تعليمه وإصلاح خطئه برفق، جاءَ أعْرابيٌّ فَقامَ يَبُولُ في المَسْجِدِ، فقالَ أصْحابُ رَسولِ اللهِ ﷺ: مَهْ مَهْ، قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: **لا تُزْرِمُوهُ** دَعُوهُ فَتَرَكُوهُ حتَّى بالَ، ثُمَّ إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ دَعاهُ فقالَ له: **إنَّ هذِه المَساجِدَ لا تَصْلُحُ لِشيءٍ مِن هذا البَوْلِ ولا القَذَرِ، إنَّما هي لِذِكْرِ اللهِ عزَّ وجلَّ، والصَّلاةِ وقِراءَةِ القُرْآنِ**، أوْ كما قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ، ثم أمر رَجُلًا مِنَ القَوْمِ فَجاءَ بدَلْوٍ مِن ماءٍ فَشَنَّهُ عليه.[2]

- **الرِّفق في نوافل العبادة**؛ فالواجب على المسلم أن يؤدي الفرائض كلَّها، ثم يُشرَع له أن يستكثر من نوافل الطاعات، لكن عليه أن يكون في ذلك رفيقاً بنفسه، بأن يبدأ بالأعمال التي يُطيقها ويمكنه المداومةُ عليها، ثم يزيد منها شيئاً فشيئاً، فقد ذكرت عائشة رضي الله عنها للنبي ﷺ امرأةً لا تنام الليل من كثرة صلاتها، فقال النبي ﷺ: «**مَهْ، عَلَيْكُمْ مَا تُطِيقُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ؛ فَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا**»[3]، وسُئِل النبيُّ ﷺ عن أحبِّ الأعمال إلى الله؟ فقال: «**أَدْوَمُهَا، وَإِنْ قَلَّ**»[4]، فثلاث ركعاتٍ من الليل يدوام عليها العبد؛ خيرٌ من قيامه ساعاتٍ لا يطيق المداومة عليها، ثم ينقطع بعدها، وهكذا الحال في سائر النوافل من صدقة وصيام وغير ذلك.

(1) أخرجه الترمذي (2488).
(2) أخرجه مسلم (285).
(3) أخرجه البخاري (1151).
(4) أخرجه البخاري (6465).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أحاور وأناقش

في حوار صفي، ناقش مع طلبة الصف أمثلةً أخرى من صور الرِّفق التي تلامس واقع الطالب.

- ....
- ....
- ....

5. الرِّفق لا يراد به تسويف العمل والتواني فيه؛ فالرفق شيء، وهو محمود، والتواني والكسل شيءٌ، وهو مذموم، فالمتواني الكسلان يتثاقل عن القيام بما فيه مصلحته في أمر دينه أو دنياه.

من هدي النبوة

ذكر معاوية بن الحكم الأسلمي رضي الله عنه أنه كان يُصلِّي مع رسول الله ﷺ في المسجد، فبينما هو كذلك إذ عَطَس رجلٌ، فقال معاوية– وهو يصلي– يرحمك الله، فجعل الناس ينظرون إليه، يستنكرون كلامه في الصلاة، فقال: ما شأنكم تنظرون إلي؟! فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، يريدون بذلك إسكاته.

قال معاوية: فلما صلَّى رسول الله ﷺ – أي: فَرَغ من صلاته –، فبأبي هو وأمِّي، ما رأيتُ مُعلِّماً قبله ولا بعده أحسنُ تعليماً منه، فوالله ما كَهَرني – أي: ما أغلظ عليَّ – ولا ضربني ولا شَتَمني، قال: «**إنَّ هذه الصلاة لا يصلح فيها شيءٌ من كلام الناس، إنما هو التَّسبيح والتَّكبير وقراءة القرآن**»[1].

(1) أخرجه مسلم (537).

أفكِّر وأجيب

أُبيِّن صورة الرفق التي اشتملت عليها هذه القصة، والفوائد المستفادة منها.

قِيَم وأخلاق

أُبيِّن الرابط بين هذا الحديث وبين القيمتين التاليتين:

- الرِّفق: ....
- التسامح: ....

التقويم

أَستخرِجُ:

قال رسول الله ﷺ : «إنِّي لأَقُومُ فِي الصَّلاَة، أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلاَتِي؛ كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ»[1].

استخرِج مع طلبة الفصل صورة الرفق التي يشتمل عليها هذا الحديث.

أُعلِّل:

يتأكد الرفق في حق الضعفاء والأيتام والمساكين.

(1) أخرجه البخاري (707)، ومسلم (470).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الحلم والأناة

أهداف الدرس

يُتوقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- التعريف بخلقي الحِلْم والأَنَاة.
- بيان سبب ورود الحديث.
- عرض صور للتحلي بصفة التأني.
- المقارنة بين الآثار المترتبة على العجلة والتأني في الأمور.
- تمثّل خُلق التأنّي في شؤون الحياة.

التمهيد

مكارم الأخلاق كلها خير، وكل مكرمة ترفع صاحبها في الشّرف درجة أو درجات، ومن أعظمها أثراً في سعادة الحياة على الأفراد والمجتمعات: ما ورد في هذا الحديث الذي بين يديك، فخذ بحظّك منه.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلْأَشَجِّ -أَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ-: «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الْحِلْمُ، وَالْأَنَاةُ» (1)

(1) أخرجه مسلم (17).

وزارة التعليم

Ministry of Education

2025 - 1447

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
خَصْلَتَيْنِ	صفتين.
الحِلْمُ	ضبط النّفس والطبع عن هيجان الغضب.
الأَنَاةُ	التثبّت في الأمور وترك العجلة.

سبب ورود الحديث

وَفَدَ جماعةٌ من بني عبد القيس على النبي ﷺ، وكان فيهم رجل يُعرف بالأشَجّ، فلما وصلوا المدينة، ورأوا النبي ﷺ أناخُوا رِكابهم، وعجلوا إليه ولم يلبسوا إلا ثِياب سَفرهم، وأقام الأشجُّ عند رحالهم فجمعها وعَقَل بعيره، ثم لَبِس أحسن ثيابه، ثم أقبل على النبي ﷺ، فسلّم عليه، فقال له النبيُّ ﷺ: «إِنَّ فِيكَ لَخَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: مَا هُمَا؟ قَالَ: الأَنَاةُ وَالْحِلْمُ» [1].

معلومة إثرائية

بنو عبد القيس قبيلة من ربيعة، ديارهم في شرق الجزيرة العربية، قَدِم وفدٌ منهم على رسول الله ﷺ وأسلموا، ومقدّمهم يومئذ المنذر بن عائذ العَبْدي المعروف بالأشجّ لأثرٍ كان في وجهه.

(1) أخرجه ابن حبان (3537).

التعريف براوي الحديث

اسمه ونسبه :

عبدالله بن عبّاس بن عبدالمطلب الهاشمي . ابنُ عم رسول الله ﷺ . كنيته : أبو العبّاس .

مناقبه :

1. دعا له رسول الله ﷺ ، فقال ﷺ : (اللهم فقهه في الدين) فكان يُسمّى البحر والحَبْر لسعة علمه .[1]
2. كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحبه ويدنيه ويقرّبه ويُدخله مع كبار الصحابة ويشاوره مع صِغَر سِنّه .
3. وُلِد قبل الهجرة بثلاث سنين، وتوفي رسول الله ﷺ وله ثلاث عشرة سنة .
4. قال عطاء بن أبي رباح : ما رأيتُ قط أكرم من مجلس ابن عباس، أكثر فقهاً، وأعظم خشية، إن أصحاب الفقه عنده، وأصحاب القرآن عنده، وأصحاب الشِّعْر عنده، يُصْدِرهم كلّهم في وادٍ واسع .

وفاته : كُفّ بصره في آخر أيامه، وتوفي بالطائف سنة ثمانٍ وستين (68 هـ) .

إرشادات الحديث

1. الحِلْم والأَنَاة من محاسن الأخلاق الفاضلة، والصفات الحميدة التي يُحبّها الله تعالى ورسوله ﷺ، وضدُّهما : الطيش والعَجَلة، وهما خُلُقان مذمومان يُفسدان الأخلاق والأعمال .
2. التأنّي في كل شيء مستحسن إلا في عمل الآخرة؛ وذلك أن الأمور الدنيوية لا يعلم الإنسان عواقبها في ابتدائها، وأنها محمودة العواقب حتى يتعجل فيها، أو مذمومة فيتأخر عنها، بخلاف الأمور الأخروية لقوله تعالى : ﴿فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾[2] ، وقال الله تعالى : ﴿وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾[3] .

(1) أخرجه البخاري (143). (2) البقرة: 147. (3) آل عمران: 133.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

3. التأنّي مطلوب في كثير من الأمور والأحوال والمواقف، ومن أمثلة ذلك وصوره:

- التأنّي والتثبّت في تلقّي العلم، قال تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾[1]، وهذا من الآداب التي أدّب الله ﷻ بها نبيّه ﷺ حيث أَمَرَهُ بترك الاستعجال على تلقّي الوحي، وهكذا ينبغي لطالب العلم أن يصبر على معلّمه حتى يقضي كلامه، ثُمَّ يعيده عليه، أو يسأله عمَّا أشكل عليه منه.

أستنبط

أَستَنبِطُ من قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ﴾ [2] مثالاً على صورة من التّأنّي أمر الله تعالى بها المؤمنين.

- التمهل والتأنّي في الكلام، وقد كان من هدي النبي ﷺ أنّه كان يتكلّم بكلام مفهوم واضح على سبيل التأنّي، لئلا يلتبس على المستمع، قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ»[3]. يعني: ما كانت أحاديثه ﷺ متتابعةً بعضها على إثر بعض كما هو عادتُكم في التحدُّث باستعجال، بل كان يفصِل بين الكلامين حتى لا يشتبه على المستمع بعضُ كلامه ببعض.
- التأنّي عند قيادة السيارة، والحذر من مخاطر تجاوز السرعة المُحدّدة في الطرقات، وما يترتب على ذلك: من فقدان السيطرة على المركبة، وعدم القدرة على التحكم بها عند وقوع طارئ، وصعوبة تجنب أخطاء السائقين، وغير ذلك من حوادث مُؤلمة، وفواجع مُحزنة؛ كان ضحيتها في الغالب مَنْ هم في مُقتبل العمر، وريعان الشباب.

(1) القيامة: 16.
(2) النحل:44.
(3) أخرجه البخاري (3568) ومسلم (2493).

أستثمر التقنية

- قال النبي ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ فَامْشُوا إِلَى الصَّلَاةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، وَلَا تُسْرِعُوا، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا»[1]، بالاستفادة من تطبيق (جامع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله للسنة النبوية المطهرة)، اخْتار (البحث)، ثم اكْتُب جزءاً من الحديث «بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ»، ثم اذْكرُ تبويب الإمام البخاري على الحديث:

بَابٌ: ....

وفي أسفل الشاشة: اخْتار (الشرح)، ثم لخص ما ذكره الحافظ ابن حجر في الحكمة من أمره ﷺ بالسَّكِينة والوَقَار.

....

....

4. العَجَلة ضدّ الأَنَاة، وهي من الشيطان، فإنها خِفَّة وطيش وحِدَّة في الإنسان تمنعه من التثبُّت والوقار والحِلْم، وتوجب له وضعَ الأشياء في غير مواضعها، وتجلب عليه أنواعاً من الشرور، وتمنعه أنواعاً من الخير.

5. للتأني فوائد كثيرة، ومنافع جليلة، منها أن التأنّي في الأمور والتثبّت فيها يمنع الإنسان من الوقوع في الخطأ والزلل؛ فالمتثبّت مصيب، والعَجِل مُخطئ. وما أكثر مَنْ يتسرّع في نشر الأخبار المكذوبة في وسائل التواصل؛ فيجني على نفسه وعلى قومه وعلى بلاده بلاءً وشرّاً. والعاقل سليم من نشر الأباطيل بالتأني والتريّث وترك العجلة، ولا يزال المستعجل يجتني ثمرة النّدم والخيبة.

(1) أخرجه البخاري (636)

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

من هدي النبوة

خرج النبيُّ ﷺ ذات يوم من المسجد، وعليه بُرْدٌ ـ وهو ثوب مخطط ـ نَجْرَانِيٌّ غليظُ الحاشية، وكان معه أنس رضي الله عنه، فإذا هو بأعرابيٍّ من أهل البادية يقصدُ نحوه، فلما كاد ﷺ يدخل الحُجْرة؛ خَشِيَ الأعرابيُّ أن يفوته النبيّ ﷺ؛ فجَرَّ الأعرابيُّ النبيَّ ﷺ بردائه من خلفه جرّاً شديداً، بحيث اصطدم ﷺ بنَحْرِ الأعرابي من شدّة جَرّه، ونظر أنس رضي الله عنه إلى ناحية عنقه ﷺ وقد أثّرت بها حاشية الرِّداء من شدّة جَرّه، ثم قال الأعرابيُّ مُخاطباً النبيَّ ﷺ باسمه: «**يَا مُحَمَّدُ، مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ، فَضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ**»[1].

في هذا الحديث: بيان حُسْن خُلُقه ﷺ وصبره على سوء أَدب هذا الأَعرابي، فقد بلغ ﷺ غاية الحِلْم، ونهاية الجُود والمسامحة، فإنه ﷺ صبر وعفا عن الأذى الذي لَحِقَه في جسمه، وتجاوز عن هذا الجفاء العظيم الذي صدر من الأعرابي، وزاد على العفو بالبِشْر والعطاء وبذل المال.

ولنا في رسول الله ﷺ أسوة وبه قدوة: في ضبط النفس عند الغضب وحدوث الخلاف، والعفو عن أخطاء الناس، والتجاوز عن المسيء، والدّفع بالتي هي أحسن.

التقويم

أربط:

ما الرابط بين قوله تعالى: ﴿وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[2] وحديث أشجّ عبد القيس؟

أُحلِّل وأستنتج:

اشتمل الحديث على صفة من صفات الله تعالى، فما هي؟

أبين وأُقارن:

أُقارن بين الآثار المترتبة على العجلة والتأني في الأمور.

(1) أخرجه مسلم (1057).

(2) آل عمران: 134.

الحديث 24

التحذير من مساوِئ الأخلاق

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

أهداف الدرس

يُتوقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- الاستدلال من الكتاب والسنة على محاسن الأخلاق.
- الحذر من مساوئ الأخلاق.
- المقارنة بين التجسس والتحسس.
- تعداد أهم الأسباب المؤدية إلى شيوع البغضاء بين المسلمين.
- استنباط آثار مساوئ الأخلاق على المجتمع.

التمهيد

تخيل كيف لامرئ أن يعيش في مجتمع يكثر فيه الظن السيء، والحسد والتجسس والتباغض، وانظر كيف عالج هذا الحديث ذلك كله.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النَّبيّ ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا».[1]

(1) أخرجه البخاري (6046)، ومسلم (2563)، واللفظ للبخاري.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
إِيَّاكُمْ	احذروا وقُوا أنفسَكم من الظنّ.
الظَّنَّ	التُّهْمَة بلا دليل.
وَلَا تَحَسَّسُوا	التحسس: الاستماع لحديث القوم وهم كارهون.
وَلَا تَجَسَّسُوا	التجسس: البحث عن عورات الناس.
وَلَا تَحَاسَدُوا	الحسد: تمنّي زوال النِّعْمة عن المحسود.
وَلَا تَدَابَرُوا	لا تَهَاجروا ولا تقاطعوا.
وَلَا تَبَاغَضُوا	لا تتعاطوا أسباب البُغْض.
وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا	تَعاملوا معاملة الإخوة في المودّة والرِّفق، والتعاون في الخير.

التعريف براوي الحديث

تقدم التعريف بأبي هريرة رضي الله عنه في الحديث رقم (3)، أناقش مع زملاء الصف شيئاً من سيرته رضي الله عنه وأدون ذلك.

أَستهلُّ

هذا حديث عظيم يُوافق آية كريمة في سورة الحُجرات، أمر الله عز وجل فيها باجتناب كثير من الظن، ونهى عن التجسس والغيبة، فما هي؟

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

إرشادات الحديث

1. الدِّين كلُّه خُلق، فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدِّين. وجاءت الشريعة الإسلامية بالحث على محاسن الأخلاق ومكارمها، والزجر عن مساوئها ومذمومها، ونصّت على كثير من تلك الأخلاق، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾ [1]. وكان النبي ﷺ يأمر بمكارم الأخلاق ومعاليها، ويدعو إلى محامد الأعمال ومراضيها. وأخبر ﷺ أن صاحب الخُلق الحسن من خيار الناس، فقال: «إنَّ خِيارَكُمْ أَحاسِنُكُمْ أَخْلاقًا» [2].

أستنبط

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [3]

ما الأخلاق التي نهى الله تعالى عنها في هذه الآية الكريمة؟

2. تضمّن الحديث النهي عن جملة من الأخلاق المذمومة، والصفات الممقوتة، التي تقطع أواصر الأخوة الإيمانية، وتُولّد الأحقاد والعداوات.

3. في الحديث تحذير من اتهام المسلم بالسُّوء من غير دليل، ولا قرائن قويّة، بحيث يعتمد الإنسان على الظن المجرّد، ويبني عليه الأحكام، ويُرتِّب عليه النتائج. وهذا من مساوئ الأخلاق؛ لأنّ الواجب على المسلم الظن الحسن بإخوانه وحمل أقوالهم وأفعالهم على المحمل الحسن، إلا أن تقوم البيّنة الواضحة، والقرائن القويّة على خلاف ذلك.

(1) النحل: 90.
(2) أخرجه البخاري (6035).
(3) الحجرات: 11.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

4. من صور سوء الظن:

- أن يتكلم أخوك بكلام فتحمله على أسوأ المحامل.
- اتهام المسلم بشرب الخمر ولم يظهر عليه ما يقتضي ذلك.
- ....

معلومة إثرائية

الظنّ الذي يُؤاخذ به صاحبه، هو: كل ظنّ لا تُعرف له أمارة صحيحة، وسبب ظاهر، استقرّ في النفس، وصدّقه صاحبه، واستمرّ عليه، وتكلّم به، وسعى في التحقق منه: كان حراماً واجب الاجتناب.

5. في الحديث النهي عن التجسس على الناس وتتبع عوراتهم، والبحث عن معايبهم، حتى لا يطلع المرء على ما ستره الله تعالى منها. وهذه خصلة مذمومة نهى الله تعالى عباده عنها فقال: ﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾ [1] والواجب على العاقل أن يشتغل بإصلاح عيوب نفسه؛ فإن مَنْ اشتغل بعيوبه عن عيوب غيره أراح بدنه، ولم يُتْعب قلبه.

6. من صور التجسس:

- التجسُّس على البيوت بالاستماع من وراء الأبواب.
- التنصت على هواتف الناس ومكالماتهم.
- ....

7. في الحديث النهي عن الحسد؛ لِما فيه من الاعتراض على الله في قسمته، ولِما فيه من انطواء النفس على كراهة الخير للناس. وقد جاءت النصوص بالنهي عن الحسد وذمّه، قال تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [2]، نهاهم عن الحسد وعن تمني ما فضّل الله بعض الناس على بعض؛ لأن ذلك التفضيل قسمة من الله صادرة عن حكمة وتدبير، وعلم بأحوال العباد. وقال تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [3]، فهذا إنكارٌ من الله تعالى لمن يحسد النّاس على ما أنعم الله عليهم.

(1) الحجرات: 12.
(2) النساء: 32.
(3) النساء: 54.

أستنبط

قال تعالى: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥﴾ [1]

كيف يدفع الإنسان عن نفسه شرّ الحاسد في ضوء هذه السورة الكريمة؟

8. في الحديث دليل على تحريم التدابر والتقاطع والتّشاحن والتهاجر بين المسلمين. ومن أشدّ ما يُذكي العداوة، ويُورث الشقاق بين أفراد المجتمع: الجدال والمنافسة فإنها عين التدابر والتقاطع؛ فإن التقاطع يقع أولاً بالآراء، ثم بالأقوال، ثم بالأبدان. وقد أمر الله سبحانه بالاجتماع ونبذ الفرقة في الآراء وفي القلوب، فقال تعالى: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ [2]، وحرّم النبي ﷺ هجْرَ المسلم فوق ثلاث، فقال: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا، وَيُعْرِضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ» [3].

9. في الحديث دليل على تحريم تعاطي أسباب البغض ووسائله، والحرص على ما يسبب التآلف والاجتماع؛ لأن ما نُهِيَ عنه يُنْهَى عن وسائله؛ كالظنون السيئة، والإفراط في المزاح، ولعب الميسر وغير ذلك، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [4].

من هدي النبوة

سأل سعد بن هشام أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن خُلُقِ رَسولِ اللهِ ﷺ، قالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ القُرْآنَ؟ قال: بَلَى، قالَتْ: فإنَّ خُلُقَ نَبيِّ اللهِ ﷺ كانَ القُرْآنَ. [5] تُريد أنّ النبي ﷺ تأدَّب بآداب القرآن، وتخلَّق بأخلاقه، فما مدحه القرآن، كان فيه رضاه، وما ذمّه القرآنُ، كان فيه سَخَطُه. وكان ﷺ لِشدَّةِ حيائه لا يُواجِهُ أحداً بما يكره، بل تُعْرف الكراهة في وجهه.

---

(1) الفلق: 1-5. (2) آل عمران: 103. (3) أخرجه مسلم (2560).
(4) المائدة: 91. (5) أخرجه مسلم (746).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أُقدّم مشروعاً

أَكْتُبُ مقالاً علمياً مختصراً أَذْكرُ فيه الوسائل المعينة على ترك سوء الظن بالمسلمين.

أناقش وأستنبط

بالتعاون مع مجموعتي أستنبط من النصوص الشرعية أسباب البغض ووسائله، ثم أُدوّنها:

النص	الوسيلة
قال رسول الله ﷺ: «أَتَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ. قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ». [1]	
قال تعالى: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾. [2]	
قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ». [3]	

التقويم

أربط:

ما الرابط بين قوله تعالى: ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّاۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ [4]، وبين ما تعلّمت من هذا الحديث؟

أتأمّل وأُجيب:

تضمّن الحديث النهي عن التجسس والتحسس، فما الفرق بينهما؟

أَبْحَثُ:

قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ». لماذا صار الظن أشدّ من الكذب؟

(1) أخرجه مسلم (2589).
(2) آل عمران: 159.
(3) أخرجه مسلم (105).
(4) يونس: 36.

الحديث 25

التفاؤل

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

أهداف الدرس

يُتوقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- المقارنة بين الفأل والطِّيَرة.
- تعداد أمثلة على مظاهر التفاؤل.
- تعداد أمثلة على مظاهر التشاؤم في المجتمع.
- ربط الحديث بالآيات والأحاديث التي تدل على معانيه وتعزز قيمته.

التمهيد

كانت العرب في الجاهلية إذا خرج أحدهم في بعض حاجته، نظر: هل يرى طائراً يطير، فيراقب حركة طيرانه، فإن تيامن تفاءل به، وقال: هذا سفر ميمون، وتجارة رابحة. وإن تياسر الطير تشاءم به ورجع، وقال: هذا سفر مشؤوم، وتجارة خاسرة. فإذا لم يرَ شيئاً عمد إلى الطير الواقع على الشجر، فحرَّكه ليطير، ثم نظر إلى أي جهة يأخذ فيعتمدها؛ فجاء الشرع بنفي ذلك وأبطله ونهى عنه، وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضُرٍّ.

عن أبي هُرَيْرَة ﷺ قال: سمعت النَّبيَّ ﷺ يقُولُ: «لَا طِيَرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ. قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ: الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ». [1]

(1) أخرجه البخاري (5754)، أخرجه مسلم (2223)، واللفظ له.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لا طِيَرَةَ	الطِّيَرة: التّشاؤم بمَرْئيٍّ أو مسموع أو معلوم.
وَخَيْرُهَا	أي: الفأل في بابه أبلغ من الطِّيَرة في بابها، لا أنّ في الطِّيَرة خيراً.
الْفَأْلُ	هو الكلمة الطيبة يسمعها الإنسان فتسرّه -كما فسّرها النبي ﷺ في الحديث-، ويشمل ذلك كل قول أو فعل يستبشر به.

التعريف براوي الحديث

تقدم التعريف بأبي هريرة رضي الله عنه في الحديث رقم (3)، أناقش مع زملاء الصف شيئاً من سيرته رضي الله عنه وأدون ذلك.

إرشادات الحديث

1. ورد في الحديث النهي عن الطيرة والتشاؤم، ومازال التشاؤم يظهر في بعض المجتمعات، وأمثلة ذلك:

- التشاؤم برؤية الغراب، أو البُوم.
- ومن ذلك التشاؤم بالأزمنة كيوم الأربعاء، وشهري شوّال وصفر، أو التشاؤم ببعض الأرقام كثلاثة عشر.
- ومن ذلك ....

2. استحبَّ رسول الله ﷺ التفاؤل؛ لأن فيه حُسْن ظنٍّ بالله تعالى، والمؤمن مأمور بحسن الظنِّ بالله تعالى على كلِّ حالٍ، والطِّيَرة سوء ظنٍّ به عز وجل من غير سبب. وكل علامة دلتك على خير من عند الله فاقبلها فإنه أهل كلّ خير، وكل علامة أوهمك الشيطان أنها تدل على خلاف الجميل من ربك سبحانه وتعالى فلا تركن إليها، فإنّه لا يحل لمؤمن أن يُسيء الظن بربّه عز وجل.

أستنبط

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكَهُمْ**».[1] ما الذي ينبغي على المسلم أن يتحلّى به في نظره إلى المجتمع في ضوء هذا الحديث؟

3. الفرق بين الفأل والطِّيَرة من وجوه:

- الفأل يُفضي بصاحبه إلى الطاعة والتوحيد، والطِّيَرة تُفضي بصاحبها إلى المعصية والشرك.
- الفأل مبنيٌّ على حسن الظن بالله تعالى، وتوقّع الخير، والطِّيَرة ....
....
- الفأل يُسرّ به العبد، وتقوى به النفس على المطالب النافعة، والطِّيَرة ....
....

(1) أخرجه مسلم (2623).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أستثمر التقنية

- قال النبي ﷺ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي». [1] تضمّن هذا الحديث النهي عن الألفاظ القبيحة مع النفس، والاستعاضة عنها بالحديث الإيجابي عن الذات. بالاستفادة من تطبيق (جامع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد اللّه بن عبد العزيز رحمه اللّه للسنة النبوية المطهرة)، أَخْتار (البحث) في أسفل الشاشة، وأكتب جزءاً من الحديث «لَقِسَتْ نَفْسِي»، ثم أُلخِّص ما ذكره الحافظ ابن حجر في شرح الحديث حول هذا المعنى.

....

....

....

....

4. تفاءل النبي ﷺ في مواقف كثيرة في حياته وشؤونه، ومن أمثلة ذلك:

- التفاؤل بالكلمة الطيبة، فإنّ الكلمة الطيبة يفرح بها المؤمن ويحسن موقعها من قلبه، وكان النبي ﷺ يقول: «وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ؛ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ، الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ» [2]. وقد جعل الله تعالى في فِطَر الناس محبة الكلمة الطيبة، والأُنْس بها، كما جعل فيهم الارتياح بالمنظر الجميل، والماء الصافي، وإن كان الإنسان لا يملكه، ولا يشربه.

(1) أخرجه البخاري (6180).
(2) أخرجه البخاري (5776)،ومسلم (2224).

- التفاؤل بالاسم الحسن، ولذلك قال النبي ﷺ يوم الحديبية وقد طلع سُهيل بن عمرو رضي الله عنه: «لَقَدْ سَهُلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ»[1] تفاءل ﷺ باسم سُهيل رضي الله عنه على أن أمرهم قد سهل لهم، وكان الأمر كذلك.

- التفاؤل بتحويل الرداء في الاستسقاء، فإن النبي ﷺ كان من هديه إذا خرج بالناس إلى المصلّى يستسقي حوّل رداءه، كما في حديث عبد الله بن زيد الأنصاري رضي الله عنه «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِي لَهُمْ، فَقَامَ فَدَعَا اللهَ قَائِماً، ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَ الْقِبْلَةِ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ، فَأُسْقُوا»[2] والحكمة من تحويل الرداء هو التفاؤل بتغير الحال من القحط إلى نزول الغيث والخصب، ومن ضيق الحال إلى سعته.

قيم وأخلاق

أثبت النبيُّ ﷺ الفأل واستحسنه، وكان يُعجبه الفأل الحسن. وفي الفأل فوائد كثيرة، منها:

- أنّ الفأل فيه تقوية للعزائم، وباعث على الجدّ والنشاط والعمل.
- أنّ الفأل يبعث في النفس البهجة والسرور.
- أنّ الفأل مُسكّن للخوف، باعث للآمال.
- أن الفأل يجعلنا نشعر جسدياً بحال أفضل، فالمتفائل ينعم بحياة أفضل من غيره.

(1) أخرجه البخاري (2732).

(2) أخرجه البخاري (1023)، ومسلم (894).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

أناقش وأستنبط

بالتعاون مع مجموعتي أستنبط من النصوص الشرعية الآتية علاجاً لظاهرة التشاؤم والوقاية منها، ثم أدوّنه:

النص	العلاج
قال النبي ﷺ: «وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ». [1]	
قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾. [2]	
قال تعالى في الحديث القدسي: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي». [3]	
قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾. [4]	

التقويم

أربط:

ما الرابط بين قوله تعالى حاكياً عن يعقوب عليه السلام قوله لأبنائه: ﴿وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. [5] وبين ما تعلّمت من هذا الحديث؟

أُحلّل وأستنتج:

عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَة وَقَالَ: أَنْتِ جَمِيلَةُ» [6]، ما الحكمة من تبديل النبي ﷺ اسم عاصية بجميلة؟

أتأمل وأجيب:

لماذا قرن النبيُّ ﷺ إبطال الطِّيرة بإثبات الفأل في قوله: «لَا طِيَرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ»؟

(1) أخرجه الترمذي (2516)، وصححه.
(2) الطلاق: 3.
(3) أخرجه البخاري (7405).
(4) غافر: 60.
(5) يوسف: 87.
(6) أخرجه مسلم (2139).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

الحديث 26

الحوار الحسن

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

أهداف الدرس

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- استنتاج أسلوبٍ من أساليب النبي ﷺ في التربية.
- توضيح صور الرفق في موقف النبي ﷺ مع الشاب.
- بيان أهمية التربية بالإقناع.
- استشعار أهمية العفة والاستعفاف.

التمهيد

التربية بالإقناع، وأدب الحوار لها أثر بالغ في قبول النصح والإرشاد وسمة للحوار البليغ النافع. ومن تأمل السنة النبوية وجد فيها أنواعاً من الأساليب الراقية التي كان النبيﷺ يستخدمها في الحوار، ومن ذلك أسلوب الإقناع الفكري والذي يركز على فهم الآخر، وأدب الحوار، والتلطف بالمتربين، ومحاورة عقولهم، والدعاء لهم بالبركة والخير والمغفرة.

عن أبي أُمامَةَ رضي الله عنه قالَ: إنَّ فتىً شَابّاً أتى النَّبيَّ ﷺ فقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، ائذَنْ لي بالزِّنا، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عليه فزجَرُوهُ، وَقالُوا: مَهْ مَهْ، فقالَ: «ادْنُهْ»، فَدَنَا منه قَريباً، قالَ: فجَلَسَ، قالَ: «أتُحِبُّهُ لأُمِّكَ؟»، قالَ: لا واللهِ، جَعَلَني اللهُ فداءَك، قالَ: «ولاَ النّاسُ يُحبُّونَهُ لأُمَّهاتِهِم»، قالَ: «أفَتُحبُّهُ لابْنَتِك؟»، قالَ: لا واللهِ يا رَسُولَ اللهِ، جَعَلَني اللهُ فداءَكَ، قالَ: «ولاَ النَّاسُ يُحبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ»، قالَ: «أفتُحبُّهُ لأُخْتِكَ؟»، قالَ: لا واللهِ، جَعَلَني اللهُ فداءَكَ، قالَ: «ولاَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لأَخَواتِهِمْ»، قالَ: «أفتُحبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟»، قالَ: لا واللهِ، جَعَلَني اللهُ فداءَكَ، قالَ: «ولاَ النَّاسُ يُحبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ»، قالَ: «أفتُحبُّهُ لخالَتِكَ؟»، قالَ: لا واللهِ، جَعَلَني اللهُ فداءَكَ، قالَ: «ولاَ النَّاسُ يُحبُّونَهُ لخالاتِهِمْ»، قالَ: فوَضَعَ يَدَهُ عليه، وقالَ: «اللَّهُمَّ اغفِرْ ذَنْبَهُ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ»، فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذلك الفَتى يَلْتَفِتُ إلى شيءٍ.[1]

(1) أخرجه أحمد (22211).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
مَهْ مَهْ	مه: بمعنى اكفُفْ، وهو كلمة زَجْر.
ادْنُهْ	أمرٌ من الدنو والقرب.
حصِّن فرجَه	احفظه من الفواحش.

التعريف براوي الحديث

اسمه ونسبه:

صُدَيّ بن عَجْلاَن مِنْ قَبِيلَةِ بَاهِلَة رضي الله عنه، كنيته: أبو أُمَامَةَ البَاهِلِيُّ.

مناقبه:

كانَ حريصاً على نشر العِلم والبلاغة، وكانَ يقولُ لِجُلَسَائِهِ إذَا حَدَّثَهُم: إنَّ هذِهِ الْمَجَالِسَ مِنْ بَلاغِ اللهِ إيَّاكُمْ، وإنَّ رسولَ الله ﷺ قد بلَّغ ما أُرسل بِهِ إلينا، فَبَلِّغوا عنَّا أحسنَ ما تسمعونَ.

وفاته: توفي في حمص، سنة ستٍّ وثمانين (86هـ).

أضف إلى معلوماتك

كانَ أبو أمامة رضي الله عنه حريصاً على عمل الخيْر، وما يقرِّب إلى الله تعالى والْجَنَّة، فقدْ جاءَ إلى النبيِّ ﷺ وهو يجهز غَزْوَةً، وقالَ لهُ: يا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ لي بالشَّهَادَة، فقال: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ»، قال: فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، قال: ثُمَّ أَنْشَأَ غَزْواً ثَالثاً، فَأَتَيْتُهُ فقلت: يا رَسُولَ اللهِ، إني أَتَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ قبل مرَّتي هذه، فَسَأَلْتُكَ أن تدعوَ اللهَ لي بالشَّهَادَة، فَدَعَوْتَ اللهَ عزَّ وجلَّ أن يُسَلِّمَنَا وَيُغَنِّمَنَا، فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، يا رَسُولَ اللهِ، فَادْعُ اللهَ لي بالشَّهَادَة. فقال: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ»، قال: فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا. ثُمَّ أَتَيْتُهُ فقلت: يا رَسُولَ اللهِ، مُرْنِي بعمَلٍ. قال: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فإنه لامثل له»، قال: فما رُؤِيَ أبو أُمَامَةَ وَلاَ امْرَأَتُهُ وَلاَ خادمُهُ إلاَّ صياماً. قال: فَكَانَ إذا رُؤِيَ في دَارِهِمْ دُخَانٌ بِالنَّهَارِ، قِيلَ: اعْتَرَاهُمْ ضَيْفٌ، نَزَلَ بِهِمْ نَازِلٌ.[1]

(1) أخرجه النسائي (2223).

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

إرشادات الحديث

1. في مرحلة الشباب تكثر المشكِلاتُ التي تواجه الناشئة، فتعرض له أشياء جديدة قد لا يدرك كثيراً من حقائقها وأبعادها؛ ومن هنا كان على الشاب الاسترشاد برأي أهل الحكمة والخبرة السابقة؛ ليُضيف إلى خبرته خبرةَ مَن سَبقوه من الآباء والمعلِّمين.
2. يجب على العالم والْمُربِّي أن يتحلَّى بالحكمة والصبر والْحِلْم والأناة، وإعطاءِ الفرصة الكافية للجاهل والمخطئ في عرض مشكلته بصراحةٍ ووضوح، وأن يصف له العلاجَ المناسبَ بعيداً عن ردود الأفعال التي تحرِّكها العواطف: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ (1)
3. في الحديث بيان أسلوب من أساليب الدعوة النبوية وهو الحوار الهادئ؛ مع إطالة النَّفَسِ مع الْمُحاور، وتحمُّل ما قد يصدر منه من جهلٍ أو مَساسٍ بالمسلَّمات رغبةً في هدايته إلى الحق.
4. كان النبيُّ ﷺ يدعو إلى الرِّفق في كل شيءٍ، ويطبِّق ذلك في حياته التي هي قدوةٌ لنا جميعاً، ويتجلَّى رفقه وشفقتُه على هذا الشاب في عدَّة وقفات:
   - سكوتُه عنه ابتداءً وقد تَفَوَّهَ بمنكَرٍ عظيم، فلم يجابهه بالإنكار عليه.
   - أَمَرَهُ بالدُّنُوِّ والاقتراب مِنْهُ، وفي هذا تطمينٌ له.
   - إعطاءُ الفرصةِ له بالجلوس بين يديه ﷺ، وفي هذا مزيدٌ من التَّطمينِ له.
   - إعطاؤه الفرصةَ لِعَرْضِ مشكلته بكلِّ وُضوح وصَراحةٍ.
   - محاورته بهدوء، وإعطاؤه الفرصةَ للكلام بكل أريَحيَّةٍ.
   - وضعُ يديه عليه إشعاراً له بالرِّفق والْحُنُوِّ عليه.
   - الدعاءُ له بِمَا يناسبُ الحالَ من المغفرة وطهارة القلب وحَصَانةِ الفَرْج.
5. لقد أَعْطَى النبيُّ ﷺ كلَّ مسلم لديه شيء من الفطرة والغَيرة قاعدةً عظيمة تجعله يَنْفر من الوقوع في الزِّنا ودواعيه، ويبتعد عن نشرِ الفاحشة بأي طريق كان، وذلك بتذكيره بأنه مسلم يجب عليه أن يحب للناس ما يحبه لنفسه؛ ويكره لهم ما يكره لنفسه؛ فالمجتمع المسلم كلهم إخوة، فكيف يرضى ذلك المسلم لأخته وقريبته؟!

---
(1) آل عمران: 159.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447

معلومة إثرائية

من أهم مهارت الإقناع مايلي:

- **مهارة التواصل الجيد:** تعدّ مهارة التواصل من أسرع الطرق الفعّالة لإقناع الآخرين للقيام بشيء ما.
- **مهارة الذكاء العاطفي:** والتي تساعدك على فهم ما يشعر به الآخرون والتعاطف معهم، ثم التخطيط جيداً للاستجابة لهذا الشعور على نحو مناسب.
- **مهارة الاستماع الفعّال وبناءٍ الثقة :** تتطلب مهارة الاستماع إلى الانتباه واحترام الطرف المقابل خلال التحدّث معه ومحاولة معرفة مخاوفه ودوافعه لتكوين حجج مقنعة أكثر فاعلية يمكن استخدامها للتأثير على قراره وإقناعه.
- **مهارة التفاوض:** تحتاج إلى استخدام مهارات الإقناع للوصول إلى أرضية مشتركة وحل وَسَط يؤثر على قرار الطرف المقابل أثناء عملية الإقناع.
- **مهارة المنطق والاستدلال:** يقصد بالمنطق والاستدلال تقديم الحجّة المقنعة للطرف المقابل من أجل تغيير رأيه في أمر ما.

أحاور وأناقش

تكثر المغريات ودواعي الزنا التي يتعرض لها الشباب اليوم. من خلال التعاون مع زملائك اذكر خمساً من أبرز هذه المغريات، وناقش: ما الموقف الشرعي السليم في كل منها:

م	أبرز المغريات	الموقف الشرعي السليم في التعامل معها
1		
2		
3		
4		
5		

التقويم

أستنبط:

ما الأساليب التربوية التي اتبعها النبي ﷺ مع الشاب؟

أُفكر:

ظهر في تعامل النبي ﷺ مع الشباب عدد من صور الرفق؛ اذكرها .

وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447